

تَرَوْفَلُّوْفَر

تَرَوْكِرَل

«المثنوي المقدس»

عربه بتصرف:

أمار حسن



تِرُوكُرَل

«الْمَنْتَوِي الْمُقَدَّس»

تَرْوُكِرَل

«الْمَثْنَوِي الْمُقَدَّس»

لِمَوْلَفِه

تَرْوُفَلُّوْفَر

عَرَّبَه بِتَّصْرَف:

أَمَار حَسَن

Amar Hasan

دار الفارابي

الكتاب: تَرْوُكُرْل «المتنوي المُقدّس»

المؤلف: تَرْوُقْلُوْفَر

تعريب: أمار حسن

الغلاف: فارس غصوب

الناشر: دار الفارابي . بيروت . لبنان

ت: (01)301461 - فاكس: (01)307775

ص.ب: 3181/11 - الرمز البريدي: 1107 2130

www.dar-alfarabi.com

e-mail: info@dar-alfarabi.com

الطبعة الأولى: آب 2015

ISBN:978-614-432-360-1

© جميع الحقوق محفوظة

تباع النسخة الكترونياً عبر موقع الدار.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبّر بالضرورة عن رأي الدار.

திருக்குறள்

THIRUKKURAL

By

திருவள்ளுவர்

Thiruvalluvar

إلى كلّ كُلي وتاج رُوحِي وفؤادي

إلى منارتي وسفينتي وساحل نجاتي

إلى مُعلمي الأول والأوحد، جوهرتي

شري/ رادة ما

Sri. Radha Ma



صورة تخيلية ل- تروفلوفر وهو ينقش تروكرل على جريد النخل

مقدمة بقلم المُعَرَّب

في يوم من أيام العام 1908، أرسل تولستوي إلى مُحرر صحيفة (فري هندوستان)، تَرَكَ داس، مخطوطة بعنوان (رسالة إلى هندو) يُفند فيها دَواعي الاضطهاد الذي لحق بأمة الهند من قبل حفنة من الانجليز وكيف أن دين المحبة وحده كفيل بأن يُحرر الهنود من نير الاستعمار البريطاني. ما يَعْنينا في تلك الرسالة الشهيرة - والتي نُشرت لاحقاً كمقالة في ذات الصحيفة - أن تولستوي كان قد قَسَمها إلى بضع فصول، ومع افتتاحية كل فصل استشهد ببعض الأقوال المأثورة التي كان قد اقتبسها حَصراً من أسفار الهنود المقدسة: ال. فيداز، ال. أوبائشادز وال. غيبتا وأيضاً ال. كُرل والذي كان يُسميه تولستوي (كُرل الهندوس).

وفق اللغة التاميلية التي تُعد من أقدم اللغات الحية والتي يتحدث بها حوالي 70 مليون نسمة منتشرين في أرجاء العالم، فإن مُفردة تِرُوكُرل تتألف من لفظتين: (تِرُو) وتعني المقدس، أما (كُرل) فتعني بيت الشعر القصير والذي بدوره يتبع بتقطيعه العروضي بحر ال. ونبا Venpa في الشعر التاميلي والذي يتألف من سبع تفعيلات عروضية مُوزعة على شطرين بحيث يحوي الصَدْر أربع تفعيلات والعَجَز ثلاثاً؛ ولعل أقرب مثال على هذا الفن عند العرب هو فن التصريح المنحدر من عائلة المحسنات اللفظية لعلم البديع والذي يقضي بتقسيم البيت إلى مصراعين بحيث ينتهي شطري البيت بالقافية نفسها.

رغم هذا، فلا بد من التنويه إلى أنني وبعد قليل من البحث وجدت أن هذا النوع من القوالب الشعرية يقع حقيقة خارج أوزان الشعر العربي وأن العرب عَرَفوه أول ما عَرَفوه عبر الشعر الفارسي حيث يُسمى عندهم بال. (دُوبيت)؛ وعلى ما يبدو فإن هذا النظم سرعان ما وجد طريقه إلى قلوب اللهجات المحكية للعرب وذلك لرقه لفظه ووجيز بلاغته وعذوبة إيقاعه، ولا أدل على صحة ذلك الزعم في التراث العربي من فن الزجل الشعبي.

يُطلق أيضاً على هذا النوع من النظم الشعري تسمية (المتنوي) والذي يعني النظم المزدوج فيقال أتوا مثنى أي اثنين اثنين، وفيه - أي النظم المزدوج - يكون لكل بيت قافيته الخاصة مما يُحرر القصيدة الشعرية من استبداد القافية الموحدة، وهنا لا يسعني إلا وأن أذكر كتاب المتنوي لمولانا جلال الدين الرومي الفارسي الأصل والذي كان لي في عنوانه وبكل إخلاص عظيم الإلهام.

كي لا يأخذنا الاستطراد بعيداً، نعود إلى ما بين يدينا من كتاب؛ يُعد تِرُوكُرل من أمهات الكتب للأمة التاميلية بل ورائعة خالدة من روائع تراثها العريق، فلن تجد بيتاً في جنوب الهند وبالتحديد في ولاية تاميل نادو - عاصمتها مدينة مدراس - لا يعرف أهله هذا الكتاب، بل لا تحفظ ذاكرتهم منه بيتاً واحداً على الأقل، هذا عدا عن أن الكتاب قد أُدرج مادة أساسية ضمن المنهاج الرسمي

للمؤسسات التعليمية والتربوية. يُلقب الكتاب ب. الفيداز التاميلية (تاميل مَارِي)، وب. (ذَائِفَنُول) الكتاب المقدس، وب. (بُونِيَاه مُولِي) أَصْدَق الكَلِم، وفي هذا دلالة هامة على مدى تبجيل التاميليين وتوقيرهم لهذا الكتاب حيث يضعونه في مَصَاف الأسفار المقدسة.

التاميل طبعاً يُشكلون أحد الأعراق الرئيسية التي تُشكل الخارطة الديموغرافية للهند وبالأخص جنوبها، ولأهل هذا العرق لغته وتقاليد وثقافته الخاصة التي تُعد أكثر أصالة من تقاليد أهل الشمال، وهذا لأنهم ربما وبحكم موقعهم الجغرافي لم يتعرضوا لتلك الغزوات والفتوحات التي كان قد تعرض لها شمال الهند مما ساهم في تهجين هويته الثقافية والاجتماعية.

لا أحد بوسعه التحديد على وجه الدقة متى أُلِف تِرُوكْرُل وخصوصاً أن القليل يُعرف عن المؤلف نفسه (تِرُوقْلُوقَر) فيقال بأن تِرُوقْلُوقَر ليس سوى لقب نسبة كُتِي به المؤلف وهو ليس باسمه الحقيقي وذلك لأن قْلُوقَر تسمية تُطلق على طبقة اجتماعية لبعض أقوام التاميل. ولكن بعض المؤرخين والمحققين يُرجح ومن خلال البنية اللفظية للكتاب بأن تاريخه يعود إلى العام 30 قبل الميلاد أو إلى ما يُعرف بالحُقبَة السَنَكْمِيَة Sangam Period والتي كانت بمثابة العصر الذهبي للنشاط الأدبي في جنوب الهند وبالتحديد إقليم التاميل آنذاك.

من وجهة النظر الشعرية، فإن تِرُوكْرُل عبارة عن ملحمة شعرية - الشعر الحكمي - تتألف من 1330 كُرْلز أو دُوبيت كما سبق وأشرت؛ وأما من وجهة النظر المعرفية فالكتاب عبارة عن مَجْمع أمثال وحكم يَتَوَزَع على 133 فصلاً يحتضن كل فصل منها 10 أبيات بالتمام والكمال تتضوي جميعها تحت رايات ثلاثة دَواوين صُغرى: (أَرَم) Aram وهو ديوان يُعنى بشريعة الفضيلة والأخلاق ويحوي 380 بيت حِكْمَة، (بُورُل) Porul وهو ديوان يُعنى برخاء وازدهار الدولة ويتضمن 700 بيت حِكْمَة، و(إِنْبَم) Inbam ديوان الغرام أو العشق ويتكون من 250 بيت حِكْمَة.

(أَرَم) ديوان الفضيلة يتكون من 38 فصلاً تَنَدْرَج في أربعة أقسام: الفصول الأربعة الأول منها تُحْطُ فاتحة الكتاب، والفصول العشرين التي تليها فتُعنى بِرَب العائلة وواجباته المنزلية والعامية، أما الثلاثة عشر الباقية فتُعنى بمسلك الزهد والتخلي وأما الفصل الأخير فيُعنى بالقضاء والقَدْر.

(بُورُل) أو ديوان الرخاء فيَتَكُون من 70 فصلاً ويندرج في ثلاثة أقسام: . العشرون الأولى تتعاطى مع الملوك وواجباتهم، والاثنتان والثلاثون التي تليها تتعاطى مع أساسات الدولة وأركانها وأما الثلاثة عشر الباقية فتتعاطى مع مسائل متفرقة.

وأما (إِنْبَم) أو ديوان الغرام فيتألف من خمسة وعشرين فصلاً تَنَدْرَج في قسمين، السبعة الأولى منها تتحدث عن الحُب السِرِّي العُدري وشؤونه، والثمانية عشر الأخرى فتتحدث عن حُب الزواج الصريح وشجونه.

يُحكى أن تِرُوقْلُوقَر بعد أن فَرَع من تأليف تِرُوكْرُل شَدَّ الرِّحَال إلى مدينة مَادُورِي تلك المدينة التاميلية العريقة التي كان يُعقد فيها دَورِيّاً مَحْفَلاً أدبي كبير يُسمى (سَنَكَم) Sangam وذلك

على غرار سوق عكاظ عند العرب. كان يتوسط ذلك المحفل بركة من أزهار اللوتس تطفو عليها مقاعد خُصصت لـ 49 شاعراً من كبار شعراء وأدباء التاميل في ذلك الزمان فيشهدون على ما يُعرض من أعمال أدبية إما بالكمال أو النقصان. تُخبر الرواية بأنه ما إن وضع تِرُوفَلوُفَر كتابه تِرُوكُرَل -وذلك وفق العُرف المُتبع- على أحد مقاعد ذلك المجلس الوقور حتى كاد أن يغرق جميع أولئك العلماء الحُكّام، فكان في عدم ابتلاع البركة لكتاب تِرُوكُرَل دلالة على قبوله القبول الحسن وفي غرق العلماء دلالة على قُدْر الكتاب والذي يفوق قُدْر جمهور من أئمة الشعر والأدب.

قد يسأل سائل لِمَ صَنَّف تِرُوفَلوُفَر كتابه حَصراً في ثلاثة دواوين وبالتحديد تحت عناوين الفضيلة والرخاء والغرام؟ وهنا يأتينا الجواب من صَميم فلسفة الهند العريقة والتي تقوم على ركن أساسي ألا وهو الـ (بُورو شَارْتَه) puruṣārtha والتي تعني غاية أو رسالة النَفْس البشرية. تتوزع الـ (بُورو شَارْتَه) على أربع غايات أو مراحل أو أهداف: أولها (دَرما) Dharma ثم (أرْتا) Artha ثم (كاما) Kāma وفي النهاية (موكشا) Moksha. فيما يتعلق بـ (دَرما) فهي تعني الشَّرْع، (أرْتا) الرِّفاه، (كاما) المتعة الحسية و(موكشا) الانعتاق الروحي؛ وبهذا يتجلى لنا وكأن تِرُوفَلوُفَر في كتابه تِرُوكُرَل أراد أن يَستعرض تلك الغايات الأسمى للحياة بل ويَبسِّطها قدر المستطاع في قالب شعري تَعجز معه بصيرة المرء كبيراً كان أم صغيراً، فقيهاً أو أمياً، غنياً أو فقيراً، عن استساغتها أو حتى عن نسيانها.

«في العَجَلَة الندامة، وفي التَّأني السلامة»، «أخوك من وِاساك بِنَشْب، لا من وِاساك بِنَسب»، «أكلتم تمرى وعصيتم أمري»، «أنا تَنَقُّ وأنت مَنَّق فكيف نَنَقُّ»، «ظُنر رؤوم خير من أم سؤوم»، «العلم في الصدور لا في السطور» و «من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي»؛ مَنْ منا لم يمر على هذه الأمثال أو على بعضها على الأقل؟ بل مَنْ منا استطاعت حافظته مقاومتها أو مقاومة بعض منها؟ الأمر على هذا النحو في هذا الكتاب الذي تحمله الآن، فبين يديك 1330 دُرّة من دُرر الحِكم والأمثال نُظمت على وزن واحد ولَحْن واحد ومن قِبَل رجل واحد.

عادةً فإن الأمم تجمع أقوالها السائرة وحكمها وأمثالها من أفواهٍ ومُصنفات ومجلدات تتناثر هنا وهناك في طيات أدبياتها المتفرقة، ولكن أن ينطق فرد واحد بجمهرة من الحِكم والأمثال لأمة بأكملها بل وللعديد من أمم الأرض - وذلك كما يُبرهن لنا التاريخ بفعل تَهافت المترجمين - فهذا بحد ذاته إعجاز ناهيك الحديث عن الإعجاز الشعري، فـ تِرُوفَلوُفَر لم يكن مجرد حكيم بل كان عالماً نفسانياً ومُصلحاً اجتماعياً وفيلسوفاً على غرار سُقراط وأفلاطون وأرسطو وكونفوشيوس وروسو وأمثالهم.

لا يَسع المرء مثلاً وهو يقرأ في ديوان الفضيلة سوى أن يتذكر تعاليم الرسالات السماوية بل وكل الأعراف والمواثيق السامية التي نادى بها أنبياء وأولياء الزمان، فديوان الفضيلة يتحدث في مُجمله عن تهذيب النفس بمكارم الأخلاق وأهمية التحلي بها مع الزوج، الأهل، الضيف، الصديق، القوم ومع الناس أجمعين، وهذا كله يُعلمنا إياه تِرُوفَلوُفَر دون أن يُقدم لنا أية إشارة صريحة على ما كان يَعتقد من دين سوى ما لَمَح إليه من عقيدة تناسخ الروح وتشديده على الزُهد رغم أنه عاصر الهندوسية والجينية والبوذية، وكان لسان حاله يقول بأن الدين أولاً ونهاية هو الأخلاق فَحَسب.

وفيما يتعلق بديوان الرخاء، فَبَيْنَمَا وَأَنْتَ تَغْوِصُ فِي شِعَابِ عَوَالِمِهِ السِّيَاسِيَةِ لَا بَدَّ وَأَنْ يَدَهُمْ ذَهْنُكَ كِتَابَ الْأَمِيرِ الشَّهِيرِ ل. مكافيللي، والذي يُعَدُّ مرجعاً أصيلاً في فقه السياسة مع وجود هُوة زمنية شاسعة بين الاثنين بل وفارق جذري بين أخلاق السياسة التي يُرُوجُ لها تِرُوكِرْل الحريص على رخاء الدولة بِرَعِيَّتِهَا وتلك التي يُرُوجُ لها الأمير الحريص على رَخَاءِ الْحَاكِمِ فَحَسَبِ.

وأما أثناء استرخائك في أفياء ديوان الغرام، فيصعب أن لا تُرْنَمَ بِقِصَائِدِ الْغَزْلِ التي نَظَمَهَا امرؤ القيس، عَنْتَرَةُ، قيس بن الملح، ليلى العامرية، ابن زيدون، وولادة بنت المُسْتَكْفِيِ وذلك دون أن نُغْفَلَ حَقِيقَةُ مَفَادِهَا أن ديوان الغرام ليس مجرد مجموعة أخرى من الشعر الحِكْمِيِّ فَحَسَبِ، بل هو لوحة مَسْرُحِيَّةٌ متكاملة تتألف من شخصيات عدة حيث البطل، البطلة، الوصيفة والنَّدِيمِ يتبادلون المشاعر والأحاسيس في سَرْدِيَّةٍ في غاية الحَبْكَ والتشويق، فنُؤْخَذُ مَبْهُورِينَ كَيْفَ أَنْتَقِنُ تِرُوقْلُوْفَرِ نَقْمِصٍ كَلِّ مِنْ أَدْوَارِ تِلْكَ الشَّخْصِيَّاتِ مُتَّنَقِلًا بِرَشَاقَةٍ بَيْنَ قَوْلِبِ الْمُونُولُوجِ وَالدِّرَامَا وَالتَّرَاجِيدِيَا.

لَعَلَّ فِي وَاقِعِ تَرْجُمَةِ تِرُوكِرْل إِلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ لُغَةً مِنْ لُغَاتِ الْعَالَمِ أَكْبَرَ دَلِيلٍ عَلَى قُدْرَةِ الْكِتَابِ الْاسْتِثْنَائِيَّةِ عَلَى تَخْطِيِ الْحُدُودِ الْجُغْرَافِيَّةِ وَالزَّمَانِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ بِلِ وَلِتِلْكَ الْحُدُودِ الْفَاصِلَةَ بَيْنَ الْجِنْسِيْنَ، فَرِغَمِ مَرُورِ أَكْثَرِ مِنْ أَلْفِي عَامٍ عَلَى تَارِيخِ تَأْلِيْفِ الْكِتَابِ تَجْدَهُ لَا يَزَالُ حَيًّا مُتْجَدِّدًا يُعَلِّمُنَا حَتَّى فِي عَصْرِنَا هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ فِي الزَّمَانِ الْحَدِيثِ بِفَنِّ عَيْشِ الْحَيَاةِ.

كانت أولى اللغات العالمية التي تَلَفَّتْ تِرُوكِرْلُ هِيَ الْلَاتِينِيَّةُ وَذَلِكَ فِي الْعَامِ 1730 مِنْ قَبْلِ (كونستانزو بيستشي)، وليس هذا فحسب، بل يُعَدُّ الْكِتَابُ أَوَّلَ الْكُتُبِ التَّامِيلِيَّةِ الَّتِي تُرْجِمَتْ إِلَى الْلُغَةِ الْلَاتِينِيَّةِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ خِلَالِ تِلْكَ التَّرْجُمَةِ تَمَّ أَوَّلُ تَعَارُفِ بَيْنِ النُّخْبَةِ الْمُتَّقِفَةِ فِي أَوْرُوبَا وَالْأَدَبِ التَّامِيلِي الْمَشْرِقِيِّ.

يَجْدُرُ بِالذِّكْرِ أَيْضًا أَنْ إِرسَالِيَّاتِ التَّبَشِيرِ الْمَسِيحِيَّةِ إِلَى الْهِنْدِ عَنَّتْ كَثِيرًا بِكِتَابِ تِرُوكِرْلِ وَذَلِكَ لِمَا وَجَدْتُ فِيهِ مِنْ مُثَلِّ وَأَخْلَاقٍ تَنْتَقِ بِذَاتِ الْحَقِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ السَّيِّدُ الْمَسِيحِ، وَلِمَا وَجَدْتُ فِيهِ أَيْضًا أَنْذَاكَ مِنْ مُقَابِرَةِ تُسَاعِدِهَا فِي رَدْمِ الْهُوَّةِ بَيْنَ مَعْتَقَدَاتِ الْهِنْدِ الْمَشْرِقِيَّةِ وَالْعَرَبِ الْمَسِيحِيِّ.

مع كتاب بوزن تِرُوكِرْلِ يَحْفَلُ بِشَتَّى صُنُوفِ الْإِعْجَازِ اللَّغَوِيِّ وَالْمَعْرِفِيِّ وَالْأَدْبِيِّ كَانَتْ الْمَهْمَةُ أَمَامِي صَعْبَةً لِلْغَايَةِ؛ لِذَا أَقُولُ بِصَرَاحَةٍ بَأَنَّهُ وَكَمُعَرَّبٍ مِثْلِي كَانَ أَقْصَى مَا اسْتَطَعْتُ الْوَصُولَ إِلَيْهِ هُوَ تَقْفِيَّةُ الْعَجْزِ بِالْصَدْرِ وَذَلِكَ قَدَّرَ مَا اسْتَطَعْتُ لِأَنَّ التَّقْفِيَّةَ اسْتَلْزَمَتْ مَنِي فِي مَعْظَمِ الْأَبْيَاتِ بَعْضَ التَّصَرُّفِ الشَّعْرِيِّ وَهُوَ أَمْرٌ لَمْ أَكُنْ أَتَوَخَّاهُ أَبَدًا، وَلَكِنِّي أَنْتَيْتَهُ كُرْهًا لَا طَوْعًا وَذَلِكَ حَرِصًا عَلَى صَوْنِ تِلْكَ التَّقْفِيَّةِ وَانْسِجَامًا مَعَ التَّوْجُّهِ الشَّعْرِيِّ لِلْكِتَابِ؛ لِهَذَا، سَتَجِدُونَ وَحَيْثُ وَرَدَ بَعْضُ التَّصَرُّفِ حَاشِيَةً تَقُولُ بِتِلْكَ الزِّيَادَاتِ وَالْإِضَافَاتِ تَحْرِيًّا مَا أَمَكْنَ لِأَمَانَةِ التَّرْجُمَةِ.

وأما أن أجاري التقطيع العروضي فكان من الصعوبة بمكان لما يتطلبه هذا الأمر أولاً من دِرَايَةِ فِي عِلْمِ الْعُرُوضِ، وَهِيَ دِرَايَةٌ لَا أَدْعِي حَيَازَتَهَا؛ وَلِمَا يَتَطَلَّبُهُ ثَانِيًا إِتْمَامَ الْعَمَلِ عَلَى ذَلِكَ النُّحُوِّ مِنْ جُهْدٍ وَزَمَنِ عَظِيمِينَ بِلِ وَلِمَا قَدْ يَطَالُ الْكِتَابُ مِنْ تَحْوِيرِ يُجَانِبِ الْأَصْلِ، لِذَا عَمَلْتُ عَلَى تَقْعِيْلَاتِ الْأَبْيَاتِ حَبْطَ عَشْوَاءٍ مُكْتَفِيًا بِمُرَاعَاةِ التَّقْفِيَّةِ فَحَسَبِ. يُنْقَلُ عَنْ أَحَدِ الشُّعْرَاءِ الْأَمْرِيكِيِّينَ قَوْلُهُ بَأَنَّ «الشعر

نفسه كائنٌ قد ضاع بين عالمي الحِسِّ واللغة عند الشاعر «، فكيف إن نقلته إلى لغة أخرى؟ لذا، تظل ترجمة القيمة الأخلاقية هي الأساس؛ أمل أن أكون قد وُفِّقْتُ في هذا المَسعى على الأقل مُستميحاً العُذر من الحكيم تِرُوفَلوُفر حيث زَلْتُ وكبوت.

للوهلة الأولى، سيُخيل لنا أن أبواب تِرُوكِرُل قد فُتحت لنا بلا أدنى عَناء وأن ما لَفَظَه لنا من كنوز شعرية وحِكْمية هو الغاية والمنتهى، ولكن ما إن نُمعن في مطالعته حتى يَتبدى لنا أن تلك الأبواب لم تكن إلا أبواب السور الخارجي وأن الكنوز الحقيقية لا تزال ترقد هناك خلف أسوار داخلية مُتراكبة، وذلك كما أَوْضَحَ مترجم تِرُوكِرُل إلى الانجليزية جي. يو. بوب حين قال: «ما أشبه تِرُوكِرُل بلوحة فُسيفساء استُعْمَل في رَسْمها تارةً جُذادات من رُجاج مُلون وتارةً فصوص من حجارة كريمة وذهب خالص». بناءً على هذا، فإنني كُلي رجاء بأن يَتسنى لك فتح ما أمكن من مُستَغَلقات يَزخر بها تِرُوكِرُل وذلك كما فُتحت على بصيرتي مُعلمي الأول والأوحد شري/ رادة ما.

فعلى سبيل المثال لا الحَصْر ، أذهلني الأسلوب المتبع في تَرتيب فصول كل ديوان من الدواوين الثلاثة بعد أن تراءى لي كيف أنها وُضعت على نَسق سلسلة قَصصية حلقاتها مُحكمة الترابط: الزوج الصالحة تُنجب أبناءً صالحين مما يبني بيتاً من المحبة يَعمره الضيوف فيَعذب الكلام في استقبالهم وتتضح صدورهم بالامتنان وما إلى ذلك من تسلسل يمكنك قياسه على بقية الفصول؛ والبعض يمضي إلى أبعد من ذلك فيقول بأن الأدهى هو ترتيب الأبيات لكل فصل مما يجعل الكتاب إكليلاً أبداعاً بمنتهى الدقة الحسابية والهندسية، فمثلاً: البيت التاسع يَذكر الله ولي الصفات الثماني وإذا ما تأملنا في الأبيات الثمانية السابقة نجدها تنطق بتلك الصفات وبالترتيب، فأَيُّ إعجاز هو هذا؟

تجدد الإشارة إلى أن معلمي شري/ رادة ما كانت هي من عَرَفني على الكتاب وحتّني على تعريبه فكان أن تُرجمت لي من اللغة التاميلية إلى الإنجليزية وشرحت وفسرت على قَدر ما أتاح لها الزمن الذي قَضته في الجسد، بل وَيَسَّرت لي التواصل مع أحد الإخوة التاميليين والذي أكمل المهمة على أكمل وَجِهٍ فله مني حُبٌّ وامتنان يَتخطيان حدود المكان والزمان.

وعليه، فإنني كُلي رجاء أن أكون قد وُفِّقْتُ في ما حُضِّتُه من بحثٍ وتَعريبٍ ونَظْمٍ وتَصرفٍ على مدى السنوات الثلاث المنصرمة وهي المدة التي استغرقها إنجاز هذه النسخة العربية والتي في نهاية المطاف ليست إلا محاولة متواضعة لوضع دُرّة الأدب التاميلي الهندي بين يديك أيها القارئ العربي وأنت الذي لطالما عُرِفَ عنك بأنك الباحث العريق والدّواق الأصيل للشعر والحكمة أينما وُجدا.

حِتاماً، لا أدري لِمَ استوقفتني مُفردة «كُورال» والتي تَدل في اللغة المحكية على الجَوْقة أو مجموعة من المُغنين؛ هل هناك من ثمة رابط يا تُرى؟ لا أدري حقيقة، ولكنني سأترك لك عزيزي القارئ الإجابة عن هذا السؤال وعن غيره من التساؤلات التي لا بد وأن تَسْتثير قَريحتك بينما أنت تُردد خلف تِرُوفَلوُفر كل بيت من أبيات حِكْمته الخالدة.

أمار حَسَن

الهند، نوفمبر 2013

أرقام وإحصائيات

40 كُزْل عن الله، المطر، الفضيلة والزُّهاد

200 كُزْل عن الفضيلة العائلية

140 كُزْل عن فضيلة الزُّهد

100 كُزْل عن وزراء الدولة

250 كُزْل عن الملكية

220 كُزْل عن قواعد إدارة الدولة

250 كُزْل عن الحُب والوَصْل

130 كُزْل عن الأخلاق حَمِيدها وذَمِيمها

அறத்துப்பால்

ஆர்ம

.I

ديوان الفضيلة

مَدخل

1. عِزَّةُ اللَّهِ

كما الألفُ أولُ الأبجدية

اللَّهُ الحَقُّ هو أولُ الأبدية

ما جَدوى المَعارف وكُلُّ تَفَقُّهٍ فارِعٌ¹

إِنْ لم تَهبطِ بِوَلِيَّيْها لَدَى قَدَمِ العَلِيمِ البارِعِ²

الذِينَ ارْتَمَوْا عِنْدَ قَدَمِي اللَّهِ المَبْرورَةِ

أَجلاً مَدِيداً سَيَحْيُونَ عَلَى هَذِهِ المَعْمورَةِ³

لا ضَرَّاءَ لِمَنْ عانَقُوا قَدَمِي المُنْقَرِدِ

السَّامِي عَنِ المَسْرَاتِ والمَكَارِهِ المُنْتَجِدِ⁴

أولئك الذِينَ يُقَدِّرونَهُ حَقَّ قَدْرِهِ

مَعْدومٌ عِنْدَهُم غَيُّ العَقْلِ بِخَيْرِهِ وَهَدْرُهُ⁵

مُخَلِّدونَ مَنْ يَسْلِكُونَ سُبُلَ السَّمَّاحِ⁶

فلقد كَبَحُوا الحَواسِ الحَمَسَ عَنِ الجِمَاحِ

وا حَسْرَتاهُ ما أَشَقَّ تَفَادِي المَاسِي

طُوبَى لِلْمُطَوِّقِينَ لِقَدَمِي الأَحَدِ المُوَاسِي⁷

إِنْ لم يَعتَصِمُوا بِقَدَمِي اللَّهِ المُحِيطِ

فَقَطَّعَهُم لِأَبْحُرِ الفِتنَةِ شاقٌّ يَزْخَرُ بِالنَّحِيطِ⁸

مَنْ لَا يَرْكَعُ لِقَدَمِيهِ وَلِي الصِّفَاتِ الثَّمَانِي⁹

بِئْسَ الرَّأْسُ رَأْسُهُ فَكَسِيحٌ هُوَ عَدِيمٌ أَثْمَانٌ

بَحْرُ التَّنَاسَخَاتِ الشَّاسِعِ قَطْعُهُ مُمَكَّنٌ

مِنْ قَبْلِهِمُ الَّذِينَ يُعَانِقُونَ قَدَمِي اللَّهِ الْمُسْكِنِ¹⁰

2. إِبْدَاعُ الْمَطَرِ

كُونَهُ مُعَيَّلٌ لِلْأَرْضِ لَا يَأْفُلُ

فَالْمَطَرُ غِذَاءٌ بِالْقُدْسِيَّةِ يَرْفُلُ¹¹

هُوَ مُنْبِتُ الْقُوْتِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ قَاطِبَةً

بَلْ وَغِذَاءُ الْمَطَرِ بِذَاتِهِ لَهُ النَّاسُ خَاطِبَةً¹²

الْأَرْضُ إِنْ صُنَّتْ عَلَيْهَا بِالْخَيْرِ السَّمَاءِ

تُعَانِي الْمَحَلَّ وَهِيَ الْمُطَوَّقَةُ بِالْبِحَارِ وَالْمَاءِ¹³

لَا لَنْ يَحْرَثُوا وَلَا لَنْ يَعْمَلُوا بِبِرَاعَةٍ

إِنْ لَمْ يَتَلَطَّفِ الْمَطَرُ بِأُولِي الزَّرَاعَةِ

الْعَيْثُ تَارَةً يَسْحَقُ وَيَكْدُمُ¹⁴

وَتَارَةً تَرَاهُ يُعْيِلُ وَالْحَيَاةَ يَخْدُمُ¹⁵

لَا لَنْ تَلْمَحَ عَيْنٌ عُشْبَةً كَلَأً

إِنْ لَمْ تُمَطَّرِ السَّمَاءُ عَلَى الْمَاءِ

حَتَّى الْمُحِيطُ الْمَطْلُوقُ سَيَتَقَلَّصُ

إِنْ السَّمَاءُ بِمَائِهَا رَاحَتْ تَتَمَلَّصُ

إِنْ سَمَاءَ الْعَيْثِ بَعْدَتْ وَأَخْلَفَتْ

سَتَتَعَدُّ الْمَنَاسِكُ وَمَا بِهِ الْإِلَهَةُ كَأَنَّتَ¹⁶

سَيَذَوِي كُلِّ الْبِرِّ وَأَشَقُّ الطَّاعَاتِ

إِنَّ السَّمَاءَ سَكَنَتْ وَلَمْ تُبَدِّ الْمُرَاعَاةَ¹⁷

بِدُونِ الْمَاءِ فَلَا سَبِيلَ لِلْحَيَاةِ

وَبِدُونِ الْغَيْثِ فَلَنْ تَدُومَ الْمَزِيَّاتُ¹⁸

3. عَظْمَةُ الزُّهَادِ

أَسْفَاؤُ الدِّينِ تُنْتَهِي عَلَى الزُّهَادِ

الَّذِينَ لَهُمْ فِي قِرَاطِيْسِ الْعِبَادِ الْمِهَادِ¹⁹

أَنْ تُحْصِيَ رِفْعَةَ الزُّهَادِ الْعَابِدِينَ

كَأَنَّ تُحْصِيَ الْمُتَوَقِّينَ مِنْذُ بَدَأَ الدِّينَ²⁰

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ الثَّنَوِيَّةَ فَيَزْهَدُونَ

جَلَالَهُمْ سَيَبِيرُغُ فِي الدُّنْيَا الْمَجْدَ سَيَشْهَدُونَ²¹

مَنْ بِالْحِكْمَةِ حَوَاسَهُ الْخَمْسَ يَكْبِخُ

مُهْجَةً آلاءِ الْفَرْدُوسِ قَدْ غَدَا وَأَصْبَحَ²²

ذَلِكَ الَّذِي لَجَمَ خَمْسَ حَوَاسِهِ

«إِنْدِرَا» شَاهِدٌ عَلَى قَوَاهِ وَمِرَاسِهِ²³

الْعَظِيمِ عَظِيمَةً أَعْمَالِهِ دَوْمَا

وَالْوَضِيْعُ فَلَا طَاقَةَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ يَوْمَا²⁴

الطَّعْمُ وَالنَّظَرُ وَاللَّمْسُ وَالسَّمْعُ وَالرَّائِحَةُ

الَّذِينَ يُذَلُّونَهُمْ يَضْحَى الْعَالَمُ مُلْكَاً لَهُمْ طَائِحَا²⁵

عَظْمَةُ الْفُقَهَاءِ مُسَطَّرَةٌ بِسَخَاءِ

فِي أَسْفَارِ أَمْصَارِهِمُ الْعَمِيمَةِ الرَّخَاءِ²⁶

عَضْبَةُ أَوْلَئِكَ الْمُعْتَلِينَ صَهْوَةَ الْخَيْرِ

وَإِنْ كَانَ لِمَاماً فَمُحَالٌ تَجَشُّمٌ مَا بِهِ مِنْ ضَيْرِ

كِرَامٍ هُمْ مَعَشَرَ الْقَسَاوِسَةِ وَالْكُهَانَ

فِيإِشْفَاقٍ يَرْمُقُونَ كَافَةَ الْخَلْقِ وَالْجِهَانِ²⁷

4. الإصرارُ على الخير

الجاهُ والرِّفاهُ جَزَاءُ الْفَضِيلَةِ

مَاذَا تَرَوُّمُ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ الْحَصِيلَةِ؟

لَا شَيْءَ أَثْمَنَ مِنَ الْفَضِيلَةِ لِلنَّفْسِ

وَالْعَقْلَةُ عَنْهَا فَفِيهِ السُّوءُ وَكُلُّ الْخَفْسِ²⁸

إِعْمَلْ صَالِحاً قَدْرَ الْإِمْكَانِ

فِي كُلِّ أَرْضٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ

الْفَضِيلَةُ عَقْلٌ صَفِيٌّ لَمْ يُصِْبْهُ تَلَفٌ²⁹

لَا تَبَاهِيَا وَأُبْهَةً وَمَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ صَلَفٍ³⁰

الْحَسْدُ وَالْجَشْعُ وَالْغَضْبُ وَالرَّفْوْتُ³¹

فَضِيلَةٌ هِيَ انْتِئَاءُ تِلْكَ الْعِلَلِ وَبِهَا النُّكُوثُ³²

إِعْمَلْ صَالِحاً مَا حَيَّيْتَ لَا تُؤْجَلِ

فَبِذَلِكَ دَعَامَةٌ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَيْكَ لَنْ تُدْجَلَ³³

حَمَّالُو الْمِحَقَّاتِ وَمَنْ عَلَيْهَا يَرْكَبُونَ³⁴

يُظهرون جِزَاءَ مَا أَسْلَفُوا وَإِيَّاهُ يَتَتَكَّبُونَ ³⁵

المُواظِبَةُ عَلَى الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ

يُعِيقُ تَنَاسُخَ الرُّوحِ كَالصَّخْرَةِ النَّاطِحَةِ

الْمُتَعَةِ الْحَقَّةِ تَتَّبِقُ مِنَ الْفَضِيلَةِ فَحَسَبُ

وَكُلُّ الْمَتْعِ مَا خَلَا ذَلِكَ فَهِيَ شَقِيَّةُ الْكَسْبِ

الصَّالِحَ لِفَعْلِهِ لَيْسَ إِلَّا

وَالطَّالِحَ تَجَنَّبَهُ وَأَسْمِعَهُ كَلَا ³⁶

الفضيلة العائلية

5. الحياة العائلية

رَبُّ العائِلة هو ذلك الفاضل

مَنْ لَمِيرِ الثَّلاثَةِ الأفاضل يُناضِل³⁷

للزُّهاد وللفقراء والمساكين

فَرَبُّ العائِلة هو السَّنْدُ المَكِين³⁸

السَّلْفُ واللَّهُ والنَّفْسُ والعَشِيرَةُ والضيف

أولاء لِرَبِّ العائِلة شُغْلٌ شاغِلٌ شتاءً صيف³⁹

الذين يَتَّقون السَّيِّئاتِ وَيَتَّقاسمون القَرى⁴⁰

نَعْمَ الذُّرية ذُرِّيَّتِهِمْ في الخَيْرِ تَرُقُلُ على الذرى⁴¹

إِنْ تَكَلَّتِ الأُسرة بالمَحَبَّةِ والفضيلة

فَسَيَعْمَمُها نَعِيمٌ وَسَتَحْضَلُ بالمنافع تَخْضِلا⁴²

ما الذي يَطالُه بِالرُّكُونِ لِحياة الزُّهد

وهو رَبُّ عائِلةٍ في الفَضيلة يَجِدُ بكلِّ جُهدٍ؟

طُوبى لِلفاضلِ في حَياتِهِ الأُسرية

الأعظُمُ هو بَيْنَ مَنْ يَتَوَقَّون إلى الأبدية

لأن تَهدي لِحياة الفاضلة الأُسرية

أعظُمُ هو مِنْ عَيشِ حياة الزُّهد في البرية⁴³

إِنْ رَوَعِي فِيهَا عَدْمُ الدَّمِّ وَالِقَاءُ اللّٰوْمِ

فَضِيلَةٌ هِيَ الْحَيَاةُ الزَّوْجِيَّةُ بَيْنَ الْقَوْمِ

مَنْ يَحْيَا بِالصَّلَاحِ عَلَى هَذِهِ الْمَعْمُورَةِ

فِي عِلْيَيْنِ مَنْزِلَتُهُ بِالْقِدَاسَةِ جِدُّ مَغْمُورَةٍ⁴⁴

6. أصالة القرينة

الرَّوْجُ الْأَصِيلُ تَعَصِمُ شَرَفَ الْبَيْتِ

وَبِمَا يُرْزَقُ بَعْلَهَا تَعِيشُ فَلَا تَتَطَّقُ بِيَا لَيْتِ⁴⁵

عَقِيمَةُ الْحَيَاةِ بِرِفْقَةِ قَرِينَةٍ طَالِحَةٍ

وَكُلُّ الْأَمْجَادِ هُرَاءٌ حِينَهَا جِدُّ كَالْحَاةِ⁴⁶

حَيَاتِهِ لَا يَنْقُصُهَا شَيْءٌ عِنْدَمَا تَكُونُ أَهْلًا

وَمَاذَا يَمْلِكُ عِنْدَمَا تَكُونُ الرَّوْجُ حَزْنًا لَا سَهْلًا؟⁴⁷

صِدْقًا فَلَا أَنْبَلَ مِنْ رَوْجٍ

تَرَعَى عِقَّةَ الْحَيَاةِ إِلَى الْأَوْجِ

إِنْ لَمْ تَقْنِتِ الرَّوْجَ لِإِلَهِ غَيْرِ بَعْلَهَا

فَسَتُمْطَرُ السَّمَاءُ مَتَى تَنْشَأُ تَحْتَ نَعْلِهَا⁴⁸

الصَّائِنَةُ لِبَعْلِهَا وَشَرَفِ بَيْتِهَا بِلَا كَلِّ

نَعَمَ الرَّوْجِ هِيَ بِلَ وَمُنْزَهَةٌ عَنِ كُلِّ خَلِّ⁴⁹

تَقْيِيدُ الْمَرْأَةِ؟ مَا هُوَ الْجَدْوَى؟

لَأَنَّ تُحَصِّنَ نَفْسَهَا بِالْعَفَافِ هُوَ الْأَدْوَى

الْمَرْأَةُ الطَّيِّعَةُ لِزَوْجِهَا بِاِقْتِدَارِ

مَنْزَلَتْهَا حَيْثُ الْإِلَهَةُ تُقِيمُ فِي أَعْلَى دَارٍ ⁵⁰

ذَاكَ الَّذِي زَوْجَهُ تَخُونُ الْأَقْدَاسُ

لَا يَسْعَهُ أَمَامَ ثَالِيهِهِ التَّبَخُّرُ كَالْمَيَّاسِ ⁵¹

الزَّوْجُ الصَّالِحَةُ نِعْمَةٌ بَيْتَوْتِيَّةٌ

وَالْبَنُونَ الصَّالِحُونَ جَوَاهِرُ يَاقُوتِيَّةٍ

7. الذُّرِيَّةُ الصَّالِحَةُ

بَيْنَ كُلِّ الْأَلَاءِ فَلَا نِعْمَةَ تُضَاهِي

إِنْجَابَ ذُرِّيَّةٍ ذَاتِ عَقْلِ نَيْرٍ زَاهِي

النِّقْمَةُ لَا تُصَيِّبُ لِحَيَاةٍ سَبْعُ

مَنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي الصَّلَاحِ صَلِيْبَةُ النَّبْعِ ⁵²

لَعَمْرِي فَالْأَبْنَاءُ هُمْ ذُخْرُ آبَائِهِمْ ⁵³

بَلِ الْحَقُّ أَنَّهُمْ ⁵⁴ ثَمَارُ فِعَالِهِمْ وَأَنْبَاءِهِمْ ⁵⁵

الطَّعَامُ الَّذِي بِهِ بَنَانُ صِغَارِهِ عَبَثٌ

مَذَاقُهُ أَحْلَى مِنْ شَهْدٍ فِيهِ الْقُدْسِيَّةُ نَفَثٌ

مُدَاعِبَاتُ صِغَارِهِ تُنْعَشُ الْبَدَنُ

وَسَمَاعُ مُنَاغَاتِهِمْ مَقْطُوعَةٌ كُلُّهَا هُدْنٌ ⁵⁶

الَّذِي لَمْ يُشَيِّفْ آذَانَهُ بِهَذْرٍ أَطْفَالَهُ

يَتَغْنَى بِطَرْبِ النَّايِ وَالْعُودِ وَأَنْفَالِهِ ⁵⁷

إِنْ أَرَادَ الْوَالِدُ بَوْلَدِهِ الْإِكْرَامَ

فَلْيَضْعُهُ فِي طَلِيْعَةِ الْقَوْمِ الْعُلَامِ

الدُّرِيَّةُ الْأَعْقَلُ مِنْ أَهْلِهَا

تَنْثُرُ مَبَاهِجاً عَلَى الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا

تَغْتَبِطُ الْأُمُّ لَدَى وَضْعِ وَلِيدِهَا

وَلَدَى سَمَاعِ مَحَلَّتِهِ فَيَا سَعَدَ عِيدِهَا

الْوَلَدُ يَبْرُ بِأَبِيهِ حِينَ الْقَوْمِ لِلتَّسَاوُلِ يَدْفَعُ

أَيَّةَ مَنَاسِكٍ أَدَاهَا أَبُوهُ فَيَا هُ رُزِقَ وَبِهِ اسْتَتَفَعَ ⁵⁸

8. التحلي بالمحبة

عَبْرَاتُ الْمُحِبِّينَ تَفْضُحُ الْحُبَّ وَأَسْبَابَهُ

وَلَكِنْ أَيُّ مِرْتَاكِ يُغْلِقُ مَصَارِيْعَهُ وَأَبْوَابَهُ؟ ⁵⁹

الْمُبَاغِضُ يَتَّخِذُ كُلَّ شَيْءٍ لِنَفْسِهِ

أَمَّا الْمُحِبُّ فَيَهْبُ حَتَّى أَقْحَافَ رَأْسِهِ ⁶⁰

مَا ارْتِبَاطُ الْجَسَدِ بِالرُّوحِ

سِوَى أَكْلِ حَيَاةِ الْحُبِّ الْمَرُوحِ ⁶¹

الْحَيَاةُ الْمَفْعَمَةُ بِحُبِّ الْغَيْرِ تُولِدُ الْمَصَافَاةَ

وَمُنْتَهَى الْوَنَامِ تُثْمَرُ وَطِيبُ الْمَكَافَاةِ

رِضْوَانُ الْأَرْضِ وَبِرْكَةُ السَّمَاءِ فَوْقَ

غِلَالِ حَيَاةِ عَائِلِيَّةٍ مِلْؤُهَا الْحُبُّ وَالشُّوْقُ

«الْمُحِبَّةُ حَسَنَةٌ فَحَسْبُ» يَزْعُمُ الْجَاهِلُ الْمَغْرُورُ

وَلَكِنهَا تَصْرِفُ عَنَّا كَافَةَ السَّيِّئَاتِ وَالْحَالَ الْمَضْرُورِ ⁶²

كَمَا الشَّمْسُ الدِّيْدَانُ اللَّافِقَارِيَّةُ تَصْلِي

كذلك الفضيضة بالعذاب المباعضين تطلي⁶³

عيشة بلا حُب شجرة بلا عَصارة

تتمو هي في عقمٍ ليس له قُصارى⁶⁴

ما نفع كل عضوٍ من أعضاء الجسد

إن لم يكتنف القلب حُب مَفْتولٍ كالمسد؟⁶⁵

بجدة الحياة خفقان الحُب بين ضلوع البشر⁶⁶

وبدونه فالإنسان مجرد جلدٍ وعظمٍ بينهما انحشر⁶⁷

9. الوفاة

رعاية البيت وادخار المال

جُعلا للاحتفاء بالضيف ولذلك المآل⁶⁸

علقم طعم هجرٍ صيفٍ في الخارج

حتى وإن كان المرء يتناولُ شهدَ المعارج

الذي يُحسنُ وِفادةَ الضيوف

لا يُعاني إطلاقاً من العوزِ المخوف

رَبَّةُ الأرزاقِ تَقْرُ لطيفةَ الحُشاشة

في دارٍ تحنّي بضيوفها ببشاشة

الذي وقبل أن يطعمَ يُقري الضيوف

غني هو عن بذر حُوقله وريّ الريوف⁶⁹

من يحتقي بالضيوف مُتلهفاً للمزيد

هو على السماءِ بنفسه صيفٌ مُكرمٌ مجيد⁷⁰

صَعَبُ تَخْمِينِ مَآثِرِهَا الضِّيَافَةِ

فَهِيَ فِي قَدْرِ الضَّيْفِ إِنْ أَرَدْتَ الْقِيَافَةَ⁷¹

الَّذِي يِنَآئِي عَنِ كَرَمِ الضِّيَافَةِ سَيِّنُوحِ

كَدَّسْتُ وَأَهْدَرْتُ وَلَمْ أُخَفِّفْ عَنِ آيَةِ رُوحِ

الِافْتِقَارِ لِلضَّيْفِ إِمْلَاقٌ فِي الْوَفْرِ

غَبَاءٌ كَهَذَا جَدِيرٌ بِمَنْ هُمْ فِي الْبِلَاهَةِ طَفْرِ

كَمَا زَهْرَةُ الْإِنِشَامِ إِنْ شُمْتَ تَذْبُلُ وَتَبُورُ⁷²

كَذَا وَجْهُ الضَّيْفِ إِنْ رَمَقْتَهُ نَظْرَةً فُتُورٍ لَا حُبُورِ⁷³

10. الْكَلِمُ الطَّيِّبُ

عَذْبَةٌ رَقِيقَةٌ صَادِقَةٌ الْمَقَاصِدِ

الْكَلِمَاتُ الَّتِي يَلْفِظُهَا خَالِي الْمَفَاسِدِ

الْكَلِمَاتُ الْمَوْسُومَةُ بِابْتِسَامِ

أَثْمُنُ مِنْ كُلِّ هِبَاتِ الْبَرَكَةِ الْجِسَامِ⁷⁴

وَجْهٌ بِاسْمٍ وَعَيْنَانِ حَنُونَتَانِ وَكَلِمَاتٌ عَطُوفَةٌ

لَعَمْرِي فَالْفَضِيلَةُ تَنْطَقُهَا هَذِهِ الْأَمَارَاتُ الرَّؤُوفَةُ⁷⁵

الْفَاقَةُ لَا تَحِلُّ بِالَّذِينَ بِمَعْسُولِ كَلَامِهِمْ

يُرَوِّحُونَ عَنِ الْآخِرِينَ وَعَنِ تَقْيِيلِ الْآمِهِمْ⁷⁶

زِينَتُهُ فِي التَّوَاضُعِ وَالْأَحَادِيثِ الرَّقِيقَةِ

وَمَا خَلَا ذَلِكَ لَيْسَ بِزِينَةٍ لِلْمَرْءِ فِي الْحَقِيقَةِ

يَتَعَاطَمُ الْخَيْرِ وَتَضْمَحَلُّ السَّخَافَةُ

ما إن يُلفظَ الكَلِمُ الطيبُ بِكُلِّ رَخَافَةٍ ⁷⁷

الكلماتُ العَطُوفَةُ الأديبِة المُبهِجَةُ

تُورثُ مَسْرَاتٍ وَخَيْرَاتٍ مُتَوَهِّجَةَ

الكَلِمُ الطيبُ الخِلو من الدَناءِ

في العاجلة والأجلة يَبُثُّ الهَناءِ

ما الذي سَيَجْنِيهِ بِتَلْفِظِ الأَفْذَعِ

والمرءُ يَعْلَمُ لَذَّةَ نَقِيضِهَا الأَبْدَعِ؟ ⁷⁸

اللُّوْأُ بِالْمَلَاظِفِ الجارِحَةِ لا الدَمِثَةِ

كالإيثار على الثمار اليانعة تلك المَغْنَةُ ⁷⁹

11. الامتحان

حتى السماء والأرض لن تُجازيه

مَنْ يُغَيِّثُ وما كُوفِءَ أبداً على مَغازِيهِ

رغم أنها قَلِيلَةٌ صَيِّقَةٌ العَرَضِ ⁸⁰

فالمَعونَةُ في أوانِها أرحبُ مِنَ الأَرْضِ

الإعانةُ بدون رَجاءِ مُقابلِ

أعظُمُ مِنَ البَحْرِ بِخَيَرِهِ الوابلِ ⁸¹

ولو كانت بِحَجْمِ بُدُورِ الدُّخَنِ الصَّنِيْلَةِ

تَظَلُّ يَدُ العَوْنِ بِنَظَرِ مُسْتَحَقِّيْها نَخلاً طَوِيلَةَ

لا تُقاسُ بِقَدْرِها الإعانةُ

بَلِ بِما عِنْدَ مُتَلَقِيها مِنَ مَكانَةِ

إِيَّاكَ وَنَسِيَانُ أُخُوَّةِ الْأَشْرَافِ الْأَبْرَارِ

وَإِيَّاكَ التَّتَكَّرَ لِمَنْ أَسْعَفَكَ وَقَتَّ الْأَعْذَارِ

الْكَرَامُ سَيَتَذَكَّرُونَ لِسَبْعِ حَيَوَاتٍ

فَضَّلَ مَنْ فَرَّجُوا عَنْهُمْ الْكُرْبَ وَالْبَلَوَاتِ

يَا لِلنَّمِ نَسِيَانِ الْكَرَامِ

وَيَا لِكْرَمِ نَسِيَانِ اللَّئَامِ

حَتَّى الْأَذْيَةُ الْمَاحِقَةُ تَعْدُو بِاطْلَةِ

بِتَذَكَّرِ جَمِيلٍ تُتْلَى مِنْ أَيْدٍ غَيْرِ مُمَاطِلَةٍ ⁸²

ثَمَّةَ كِفَارَةٍ حَتَّى لِسَفَاحِي الْعَطَاءِ

وَلِسَفَاحِي الْاِمْتِنَانِ فَلَا مَقَرَّ وَلَا غَطَاءِ

12. الْحِيَادِ

بَلَى ⁸³ فَضِيلَةٌ بِحَقِّ ⁸⁴ هُوَ الْحِيَادِ

إِنْ أَنْصَفَ الْبَشَرُ فَلَا قَلَّةَ وَلَا ازْدِيَادِ ⁸⁵

مَا لَهُ ذَلِكَ الْمُنْصِيفِ النَّزِيهِ

عِمَادٌ مُخَلَّدٌ لِحَلْفِهِ يَحْمِيهِ وَيُعَزِّيهِ ⁸⁶

أَنْفَضَ عَنْكَ النُّعْمَى الْمَكْتَسِبَةَ جُورًا

وَإِنْ كَانَتْ سَتُورَتُكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ بُحُورًا

الْعَادِلُ وَالْجَائِزُ مَعْرُوفَانِ

بِمَا وَرَائِهِمَا مِنْ عَاقِبَةٍ يُخْلَفَانِ ⁸⁷

الْخُسْرَانُ وَالْكَسْبُ أَمْرُهُمَا شَائِعٌ

ومساواتهما في القلب جوهر الكامل الرائع⁸⁸

عندما يزيغ العقل عن الهدى

يُوشِكُ المَرءُ على التَهْلِكَةِ والزَّدى⁸⁹

فاقَّةُ امرئٍ فاضلٍ مُستقيم

لا يَنْبِزُها بَنو البَشرِ بَنَعَتِ عَقيم⁹⁰

عدم الانحياز كما المكيال المتوازن

زينةٌ لِمَن للحكمة هو الخازن⁹¹

الإِنصافُ أقوالٌ غيرُ مُنحازة

نابغةٌ مِن عَقْلِ رَزينٍ أصاب المَفازة

صون متاع الآخرين كمتاعه

لَهُ أربُحُ ما يقومُ تاجرٌ بابتياعه⁹²

13. جِهَادُ النَفْسِ

جِهَادُ النَفْسِ يَرفَعُ المَرءَ لِمَقامِ الأَلهة

والشَّحُّ في ذلك سَيَهوي به لِحياةٍ سافهة

إِعتَرَّ واقبضُ على جِهَادِ النَفْسِ

فلا نِعمةٌ أَعظمُ مِن ذلك لذي كُلِّ نَفْسِ

جِهَادُ النَفْسِ المَقودِ بِالحِصافة

يُورثُ ذِكْرَ خُلودٍ لا يَعرِفُ انقِصافا⁹³

مَن في جِهَادِ النَفْسِ هو مَكِين

أَظمُّ هو بِكثيرٍ مِن طَوْدِ مَتِين⁹⁴

وأما نسيان الخلق الحسن فيسوق للحضيض

لا يملك أية متاع الحسود

والسفيه لا يملك ما به يسود¹⁰⁴

الرزين مدركاً خزى الفوضى

لا يتزحزح عن الانضباط الأمضى¹⁰⁵

المليخ يورث شرفاً عظيماً

والخلق المشين خزياً كظيماً

الخلق النبيل نوى الاستقامة

والحسيس ينوء بمطلق السقامة¹⁰⁶

يشق على البررة ولو بعثرة لسان

التلفظ ببديء القول الخلو من الإحسان¹⁰⁷

العاجزون عن ملازمة العظام

حمقى ولو كانوا للعلم هم النظام¹⁰⁸

15. عدم ابتغاء قرينة الغير

العارف بنواميس الفضيلة والزفاه

لن يبتغي قرينة الغير فذلك عين السفاه¹⁰⁹

بين معشر المنحرفين عن الفضيلة

فلا أفحش ممن إدار غيره يتسلل للرديلة

الذي بحليلة خليله يرتكب الكبائر¹¹⁰

ما من اختلاف بينه والميت الخائر¹¹¹

مَهْمَا بَلَغَتْ مَكَانَتَهُ فَسَيَعِدُو عَدَمًا

إِنْ اشْتَهَى زَوْجَ الْغَيْرِ وَلَمْ يُفَكِّرْ قُدَمَا

قَدْ يَسْتَصْغُرُ الْمَرْءُ اشْتِهَاءَ زَوْجِ الْغَيْرِ

وَلَكِنَّ عَذَابَ الضَّمِيرِ لَنْ يُفَارِقَهُ عَلَى خَيْرٍ ¹¹²

الْبَغْضَاءُ وَالْإِثْمُ وَالْخَوْفُ وَالْعَارُ

أَرْبَعَةٌ لَا تَفَارِقُ مُشْتَهِيَ أَرْبَاضِ الْأَغْيَارِ ¹¹³

رَبُّ الْعَائِلَةِ السَّالِكِ لِدُرُوبِ الْكِفَاحِ ¹¹⁴

لَنْ يَشْتَهِيَ زَوْجَ الْغَيْرِ لَنْ يَأْتِيَ السِّفَاحِ ¹¹⁵

الْمُرُوءَةُ غَضُّ الْبَصْرِ عَنِ زَوْجِ الْغَيْرِ

وَعِنْدَ الْعَظِيمِ فَتْلُكَ فَضِيلَةٌ وَنَامُوسٌ وَسِيرٌ ¹¹⁶

شُرْفَاءُ هَذَا الْعَالَمِ الْمَحْفُوفِ بِالْمَاءِ

لَا يَمْسُونَ زَوْجَ أَحَدِهِمْ فَذَلِكَ عِنْدَهُمْ قَمَاءٌ ¹¹⁷

حَتَّى وَلَوْ انْتَهَكَ الْمَرْءُ حُدُودَ الْفَضِيلَةِ

حَرِيٌّ إِلَّا يَشْتَهِي زَوْجَ أَحَدِهِمْ فَيَأْتِي الرَّذِيلَةَ

16. التسامح

أَسْمَى الْمَكَارِمِ التَّصَبُّرُ عَلَى السَّلْبِطِ

كَالْأَرْضِ تَتَحَمَّلُ حِينَ حَفَرَهَا ضَرْبَ الْخَلِيطِ ¹¹⁸

تَحْمَلُ مَكَارِهِ الْغَيْرِ سَجِيَّةً حَمِيدَةً

وَالْأَحْمَدُ أَنْ تَنْسَاهَا كَمَا وَلَوْ أَنَّهَا هَمِيدَةٌ ¹¹⁹

إِغْفَالٌ وَفَادَةٌ الضِّيُوفِ نَقِيصَةُ النِّقَائِصِ

ومُكابِدَةُ الحَمَقِي أُمُّ المَقْدِرَاتِ وَالخَصَائِصِ ¹²⁰

تَحَلِي بِالصَّبْرِ وَعَلِيهِ وَاظِبْ

فَتُحَافِظُ عَلَي الكَمَالِ الهَاذِبِ ¹²¹

مُزْدِرِيٌّ هُوَ مَنْ يَنْتَقِمُ مِنَ الأَثَمِينَ

وَمَنْ يَتَسَمُّ بِالجِلْمِ فَهُوَ كَالذَّهَبِ الثَّمِينِ ¹²²

أَلَا لِيَوْمٍ تَدُومُ فَرَحُهُ المُنْتَقِمِينَ

وَذِكْرُ العَفُورِينَ يَدُومُ لِفَنَاءِ العَالَمِينَ

حَتَّى لَوْ اقْتَرَفُوا مِنَ الأَذَى مَا لَا يُطَاقُ

أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ بَلْ لَا تُسِيءُ إِلَيْهِمْ عَلَي الإِطْلَاقِ ¹²³

مَنْ يَرْتَكِبُونَ المَعْصِيَةَ بِعَطْرَسَةٍ

إِقْهَرَهُمْ بِصَفْحِكَ فَذَلِكَ لَهُمْ مَدْرَسَةٌ ¹²⁴

الصَّابِرُونَ عَلَي أَلْفَاظِ بَاغٍ بَدِيئَةٍ

أَزْكَى بِكَثِيرٍ هُمْ مِنَ النُّسَاكِ البَرِيئَةِ ¹²⁵

الَّذِينَ يَتَّحْمِلُونَ مِنَ الإِهَانَاتِ الأَرْدَلِ

أَجَلٌ مِنَ الصَّوَامِينَ وَبِالعِبَادَاتِ هُمْ الأَبْدَلُ

17. عَدَمُ الحَسَدِ

إِمْسِكْ عَلَي خِصْلَةِ القَلْبِ فِي القَنَاعَةِ

فَهِيَ مِنْهَاجِ المَسْلِكِ الحَمِيدِ فِيهَا المَنَاعَةُ ¹²⁶

بَيْنَ الطَّيِّبَاتِ فَلَا شَيْءَ يَسَاوِي

أَنْ تَتَنَعَّقَ مِنَ الحَسَدِ سَيِّدِ المَسَاوِي ¹²⁷

كارهُ كَليهما البِرِّ والعَيشِ الرغيدِ

[128](#) يَنْظُرُ لِنِعْمِ الْغَيْرِ بِحَسَدٍ جِدُّ بَغِيضٍ

العَليمُ بما يُورثه الحَسَدُ مِنَ شَقَاءِ

[129](#) لَنْ يَقْتَرِفَ إِثْمَهُ ذَلِكَ مَاحِقُ النِّقَاءِ

لو أَخْفَقَ أَعْدَاؤُهُمْ فَحَسَدُهُمْ كَفَيْلٌ كَافٍ

[130](#) إِذْ سَيرتُ عَلَى الحُسادِ وإِياهُم لَنْ يَعاْفَ

الناقمونَ عَلَى الإِحسانِ إِلَى الناسِ

سَيَهْلِكُ أَرْحامُهُمْ بِلا طَعامٍ وَبِلا لِباسِ

[131](#) لَاتِ السَّعْدِ سَتَعْرِفُ عَنِ الحاسِدِ

وستَصْرِفُ إِلَيهِ شَقِيقاتِها لَاتِ المَفايِدِ

الحَسَدُ فَرِيدٌ حُبْنُهُ فَسَعَةُ العَيشِ يُقَوِّضُ

[132](#) وَيَأْخُذُ بِالْمَرِّ نَحْوَ دُرُوبِ الشَّرِّ وَلا يُعَوِّضُ

بِحُبُوحَةِ الحَسَوِدِ وَعَوَزُ المَقْسيطِ الأَمِينِ

[133](#) يُولِمونَ مائِدَةً لِلفِكرِ بِاقتِنائِها بَلَى هُوَ قَمِينِ

لا أَحَدٌ اغْتنى بِالْحَسَدِ وَالغِيرةِ

[134](#) وما مِنَ قانِعِ افْتَقَرِ وَبِاتِ بِحِيرةِ

18. عَدمُ اِشْتِهاءِ نُعمى الأَخرينِ

اِشْتِهاءُ الرِزْقِ الحَلالِ بِالْحرامِ

يُهْلِكُ الأَهْلَ وَيُطَلِّقُ يَدَ الإِجرامِ

الذي يَنْفِرُ مِنَ عارِ الجُورِ

لا يأتي دنيئة الجشع المزجور¹³⁵

الذي يتوق إلى نشوة الأبد

لا يأنم بغية الزهيد والزبد

الحكيم الأريب من قهر الحواس الخمس

لن يشتهي متاع الغير حتى في عوزه الأمس

ما قيمة المعرفة الثاقبة الوفرة

إن المرء أتى السيئات جشعاً لا نفوراً¹³⁶

السالك لدرّب الفضيلة والمعروف

يهلك إن جشعاً مكر ودبر الصروف¹³⁷

لا تشته النعمى بالجشع والطمع

فثمارها قلما تورث المتع يا ذا السمع¹³⁸

خير سبيل للحفاظ على النعمة

عدم النظر إلى ما بيد الآخر بنهمة

بديارتها بشأوهم النعمى تقر عند الحكماء

الذين يكبرون الفضيلة ولا يبتغون غنى الدهماء¹³⁹

النزوة الطائشة تؤدي إلى الإتلاف

والعزة القنوعة ترقى المرء للاختلاف¹⁴⁰

19. الاغتياب

ولو ارتكب الموبقات والمناقب أغفل

خير للمرء ألا يلوك بغيبة وعنها لا يأفل¹⁴¹

التَّبَسُّمُ وَجْهًا وَالْإِغْتِيَابُ فِي الظَّهْرِ

لأَظْلَمُ مِنْ شَجَبِ الْفَضِيلَةِ وَبِالْبَرِّ النَّهْرِ ¹⁴²

التَّغْيِبُ بِالمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ كُلِّهَا غَيْبَةً

فالمَوْتُ يَهْبُ المَرَّةَ بِرَكَاتِ أفعاله النجبية

قد تَلَفَّظُ فِي وَجْهِ صَدِيقٍ مَسْبِيَّةٍ

ولكن حَذَارِيكَ الإِغْتِيَابِ مُتْجَاهِلًا المَغْبَةَ

مَنْ يُجَاهِرُ بِالْفَضِيلَةِ وَيَذْمُهَا فِي القَلْبِ

يَنْفِضُحُ بِإِغْتِيَابِهِ الخَسِيسِ وَبِمَا فِيهِ مِنْ خَلْبٍ ¹⁴³

أَقْبَحُ سَوْءَاتِهِ سَتُّغْرِبِلٍ وَتَنْصَحُ

إِنْ لِعَوْرَاتِ الأَغْيَارِ كَانَ الأَفْضَحُ

العاجزُ عَن مُرَاعَاةِ الخِلَانِ بِالحُسْنَى

يَخْسُرُ الصُّحْبَةَ بِإِغْتِيَابِهِمْ وَبِمَا عَلَيْهِمْ يَخْنَى ¹⁴⁴

إِنْ كَانُوا يُجَاهِرُونَ بِخَطَايَا المُقَرَّبِينَ

فماذا سِيُخَرِّمُونَ عَلَى البَعِيدِينَ المُعَرَّبِينَ؟

رَحْمَةً مِنْهَا الأَرْضُ عَلَيْهِمْ تَصْطَبِرُ

مَنْ يِغْتَابُونَ النَّاسَ بِالفَاحِشِ فَهَلْ مِنْ مُعْتَبِرٍ؟ ¹⁴⁵

إِنْ كُلُّ مَنْ تَأَمَّلَ عُيُوبَهُ كَمَا يَفْعَلُ مَعَ الغَيْرِ

فَأَيَّةَ بَلْوَى سَتَقَعُ حِينَهَا عَلَى الدَّابَّةِ وَعَلَى الطَّيْرِ؟

20. العُزُوفُ عَنِ اللُّغُو

الهاذِرُ يُثِيرُ سُخْطَ الجَمِيعِ

مُزْدَرِيٌّ هُوَ مِنْ كُلِّ فَرْدٍ سَمِيعٍ ¹⁴⁶

النُّطْقُ فِي الْعَلَنِ بِأَقْوَالٍ لِأَغْيَةِ

أَفْسَقَ مِنْ إِذَاءِ الْأَقْرَانِ بِأَفْعَالٍ بَاغِيَةٍ ¹⁴⁷

الْخَطَابَاتُ السَابِغَةُ الْجَوْفَاءُ

تُبَوِّقُ بِوَضَاعَةِ الْمَرِّ فَيَبْرِحُ الْخَفَاءُ ¹⁴⁸

مَقَالُهُ الرَّهْقُ الشَّحِيحُ الْعِلْمُ أَمَامَ الْجَمْعِ

يُطِيحُ بِمَكَارِمِهِ فَلَا طَاعَةَ لَهُ بَعْدَهَا وَلَا سَمْعَ ¹⁴⁹

عِنْدَمَا يَنْطِقُونَ بِكَلِمَاتٍ جَوْفَاءٍ

يَفْقَدُ الْمُحْسِنُونَ كُلَّ السَّنَاءِ وَالْوَفَاءِ ¹⁵⁰

لَا تُسَمِّهِ رَجُلًا مَنْ يَرْتُنُّ بِالْفَاظِ جَوْفَاءٍ

بَلْ سَمَّهُ تَبْنًا بَيْنَ الرِّجَالِ فَهُوَ نِفَاءُ النِّفَاءِ ¹⁵¹

خَيْرٌ لِلْخُلُوقِ أَلَّا يَنْطِقَ بِكَلِمَاتٍ جَوْفَاءٍ

حَتَّى وَلَوْ دُعِيَ لِلتَّلْفِظِ بِتِلْكَ الْجَائِزَةِ الْجَلْفَاءِ ¹⁵²

الْحَكِيمُ الَّذِي يَمِيزُ الْمَأْثِرَةَ عَنِ الْجَرِيرَةِ

لَنْ يَنْطِقَ بِمَا يَخْلُو مِنْ تِلْكَ الْمَنَافِعِ الْقَرِيرَةِ ¹⁵³

أُولُو الْحِكْمَةِ الصُّرَاحُ وَالْبَصِيرَةُ الثَّاقِبَةُ ¹⁵⁴

لَا يَنْطِقُونَ وَلَوْ سَهَوُا بِكَلِمَاتٍ دَمِيمَةٍ الْعَاقِبَةُ

أَنْطَقَ مَا حَبِيبَتْ بِأَقْوَالٍ ثَامِرَةٍ

وَإِيَّاكَ النُّطْقُ بِنَقِيضِهَا الطَّامِرَةُ ¹⁵⁵

21. الْجَزَعُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ

الشَّقِيَّ غَيْرَ أَبِيهِ بِعُقْبَاهَا يَغْشَاهَا

وَالرَّضِيَّ المَعْصِيَةَ دَوْمًا يَخْشَاهَا

فَلتَحْشَ المَعْصِيَةَ أَكْثَرَ مِنَ الوَحْيِ ¹⁵⁶

أَلَا إِنَّهَا تُورِثُ مِنَ المَعَاصِي مَا لَا يُمَحِّي

تَأْجُ الحِكْمَةُ عَنِ الخَطِيئَةِ التَّوَرَعِ

حَتَّى فِي حَقِّ الأَعْدَاءِ خُصُومِ التَّضَرُّعِ ¹⁵⁷

لَا تَمَكَّرَنَّ أَوَّلًا بِالأَخْرِينِ وَلَوْ نَاسِيًا

وَإِلَّا فَالْفَضِيلَةُ سَتَمَكَّرُ بِكَ مَكْرًا قَاسِيًا ¹⁵⁸

لَا تَتَذَرَّعْ بِالفَقْرِ فَتَرْتَكِبَ مَعْصِيَةَ

لَأَنَّكَ سَتَزْدَادُ فَقْرًا حِينَهَا تَلِكُ تَوْصِيَةَ ¹⁵⁹

الَّذِينَ يَزْجُونَ أَنْ يَتَلَفَاهُمْ الأَذَى

فَلْيَتَلَفَوْا أَنْ يُلْحَقُوا بِالْغَيْرِ مَا هُوَ كَذَا ¹⁶⁰

قَدْ يَنْجُو المَرءُ مِنَ اللَّدِّ المُرْهَقِ

وَلَكِنْ لَدَدُ الذَّنْبِ سَيُطَارِدُهُ وَيُزْهِقُ

الهِلَاكُ يَتَعَقَّبُ مُجْتَرِحَ المَأْثِمِ

كَمَا يَطْوُ عَقَبَ المَرءِ الظُّلِّ الجَائِمِ ¹⁶¹

إِنْ كُنْتَ تُؤَثِّرُ نَفْسَكَ حَقًّا عَلَى العَامَةِ

فَلَا تَرْتَكِبَنَّ سَيِّئَةً وَلَوْ كَانَتْ غَيْرَ هَامَةٍ

مَنْ لَا يَحِيدُ عَنِ النِّهْجِ القَوِيمِ

مَعْصُومٌ هُوَ مِنَ السُّوءِ الزَّوِيمِ ¹⁶²

22. المَسْئُولِيَّةُ الاجْتِمَاعِيَّةُ

الواجبُ لا يَرتجى أية مُقابل

مِثله مِثْل العَيْث يَهْطُلُ بلا مُقابل

السَّعةُ التي تُدرها الجُهود التي لا تَكُنْ

غايتها إغاثة الملهوفين الذين بهم الدَّهرُ نَكل ¹⁶³

يَندُرُ أن تَلقى صَنِيعاً في الأرض والعلَّيين

أجزُلُ بَرّاً من خِدمة البَشَريَّة وبِصِعبِهم التَّلَّيين ¹⁶⁴

الحَيُّ من يَتَوَّأَمُ مع الخَلق كافَّة

وأما سِواه فأمواتٌ هُم يا للأسَافة ¹⁶⁵

كما حَزَّانُ القَريَّة المُتَرَع

كذلك هو رِياش الحَكيِم الأبرع ¹⁶⁶

أجل يَسارُ المُحسِن العَريض ¹⁶⁷

كَدَوحَةٍ وَسَطِ بِلادَةٍ تَقِيضُ بِالعَريض ¹⁶⁸

مَيسِرَةُ الكَريم كِشاي الأَعشاب

أَي وَصَفَةٌ مَضمونَةٌ لا تُشاب ¹⁶⁹

الوَفيُّ بِواجِبِهِ حتى عِنْد شُحِّ المَوارِد

لَن يَتَوانى عَن فِعْلِ الحَيرِ وَنَبيلِ الشَوارِد ¹⁷⁰

الجَوادُ يَشعُرُ بِالإملاقِ كُلِّ الإملاقِ ¹⁷¹

حين يَعيَا عَن إِسداءِ أَيِّ مَعرُوفٍ خَلَّاقِ ¹⁷²

ذالكِ الإِفلاسِ وَليدُ الإِحسانِ الطَلِيقِ

حَقيقٌ بِالمرءِ ابْتِباعَهُ ولو باعَ نَفسَهُ كالرَقِيقِ

23. الإحسان

وحدَهُ التَّصَدُّقُ عَلَى البُؤْسَاءِ إِحْسَانٌ

وَكُلُّ مَا خِلا نَظْمًا يَتَشَوَّفُ اِمْتِنَانًا إِنْسَانًا ¹⁷³

الأخذُ سيءٌ ولو العذرُ عُذْرٌ كِرَامٌ

والعطاءُ خَيْرٌ ولو الجَنَّةُ عَلَيْكَ حَرَامٌ

العطاءُ قبلَ شِكَايَةِ أَحَدِهِمُ الذِّلَّةُ

دَلِيلٌ عَلَى نُبْلِ المَرءِ الخِلوِ مِنَ كلِّ عِلَّةٍ ¹⁷⁴

ما مِنْ مَشْهَدٍ بِقِسْوَةِ مَنظَرِ التَّسْوَلِ

إِلا إِذَا تَهَلَّلَ وَجْهُ المُتَسَوِّلِ فَأَصَابَ التَّنَوُّلُ ¹⁷⁵

عَظِيمَةٌ طاقَتُهُم مِّن يَتَكَبَّدُونَ الجُوعِ

والأعظمُ مِنْهَا طاقَةٌ مِّن يُطْعَمُونَ الجُمُوعِ

لا شَيْءٌ يَحْفَظُ خَزَائِنَ الثَّرِيِّ

كَسَدٌ رَمَقَ مَن لا يَمْلِكُ حَتَّى الزَّرِيِّ ¹⁷⁶

لَوْتَهُ الجُوعِ المُلتَهَبَةُ قَلَمًا تُصِيبُ

مَن لِلأَخْرِيِّينَ فِي قُوتِهِم قِرَى وَنُصِيبُ

القاسِي يَكْنُزُ وَيُهْدِرُ لا يَدْرِي

بِغِيبَةِ إِنْقَاذِ المُعْدِمِ مِنَ الكَذْرِ

أَنَّ يُلُوفَ الطَّعامِ وَحِيداً كُنْزاً لِلدَّرَاهِمِ

لأشدُّ إِيْلاماً عَلَى المَرءِ مِنَ التَّسْوَلِ الجاهِمِ ¹⁷⁷

لا أَتَعَسَ بِحَقِّ مِنَ المَوْتِ

وَإِنَّ عَجَزَتِ يَدُ المَرءِ فَهُوَ الفَوْتُ ¹⁷⁸

24. الشُّهْرَة

المَجْدُ مَأْثَرَةُ الحَيَاةِ الوَحِيدَة

وَلِيْدُ البِرِّ هُوَ والأَفْعَالُ الحَمِيدَة

كُلُّ مَا تَنْطِقُهُ الدُّنْيَا مِنْ تَقْرِيطٍ وَإِطْرَاءٍ

جُعِلَ لَهُمُ الذِّينُ مِنَ التَّصَدِيقِ لَيْسُوا بِبِرَاءٍ

مَا مِنْ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا بَاقٍ

سِوَى الذِّكْرِ الذِّي يَطْبِقُ الآفَاقَ

حَتَّى الآلِهَةُ فَلَنْ تُطْرِي عَلَيْهَا العَلِيَاءُ [179](#)

بَلْ عَلَى بَنِي الأَرْضِ البَارِزِينَ كالأَوْلِيَاءِ [180](#)

العُلُوُّ فِي السَّقُوطِ والحَيَاةِ فِي الفَنَاءِ

لَا يُتَقْنَهُمَا سِوَى الحُكْمَاءِ أُولِي السَّنَاءِ [181](#)

أَدْخَلَ حَقْلًا وَاحْرَثَ ذِكْرًا مَحْمُودًا

وَإِلَّا فَحَيْثُ أَنْتَ فَالْبَثُ إِبْقَ جَمُودًا [182](#)

لِمَ يَلُومُ المَغْمُورُونَ المُعَيَّرِينَ

أَوَلَيْسَ الأَجْدَرُ لَوْمَ أَنْفُسِهِمْ لَا الآخِرِينَ؟

العَيْشُ بِدُونِ تَرْكِ تَرْكَةِ شُهْرَة

مِثْلُهُ مِثْلُ مَنْ يَغْدُو لِلدُّنْيَا كُلِّهَا فُهْرَة [183](#)

الأَرْضُ الَّتِي تُطِيقُ ذَلِكَ المَغْمُورُ

سَتَنْظِلُ بِأَخْصَابِهَا سَتَدْوِي فِي ضُمُورٍ [184](#)

مَنْ فِي حِلِّ مِنَ العَدْلِ يَحْيُونَ حَقًّا

وَعِلَاطُ السُّمْعَةِ فِي الْمَوْتِ هُمْ عَرَقِي [185](#)

فضيلة التَّسْكُ

(i) الإلتزام بالأخلاق

25. العَظْف

كَنْزُ الْكَنْوَزِ هُوَ كَنْزُ اللَّطْفِ

فَجَاهُ الدُّنْيَا يَحْوَرُّهُ حَتَّى صَفِيِّ السُّخْفِ

تَوْخَى الْمَحَبَّةَ وَتَكْفَلُ بِهَا بِالْحَلَالِ

فَكَاغَةُ الشَّرَائِعِ تَقُولُ بِخَيْرِهَا الزُّلَالِ

لَيُنُو الْعَرِيكَهَ رَقِيقُو الْحَاشِيَةِ

نَادِرًا مَا يَلْجُونَ عَالَمَ الظُّلْمَةِ الْعَاشِيَةِ

أُولُو الرَّحْمَةِ مُسَالِمُو الْكَائِنَاتِ كُلِّهَا

أَحْرَارٌ هُمْ مِنْ وَزْرِ الْمَعَاصِي وَغَلِّهَا¹⁸⁶

الْكُرْبُ لَا تَنْزِلُ بِأَرْبَابِ الْقَلْبِ النَّصِيرِ¹⁸⁷

وَهَذَا الْعَالَمُ الْمَذْرُوبُ بِالرِّيَاحِ عَلَى ذَلِكَ بَصِيرِ

تَارِكُو الْفَضِيلَةِ وَغَايَةِ الْوُجُودِ

جَمِيعِ أَعْمَالِهِمْ بِالسَّمَاجَةِ تَجُودِ

كَمَا أَنَّ هَذَا الْعَالَمَ لَيْسَ لِلْمُفْلِسِينَ

كَذَلِكَ هِيَ الْجَنَّةُ لَمْ تُجْعَلْ لِلْمُبْلِسِينَ¹⁸⁸

قَدْ يُوسِرُ يَوْمًا الْمُعْدِمُ الْفَقِيرِ

وَالْفُظُّ فَلَنْ يُصِيبَ يَوْمًا شَرَوْى نَقِير

مَنْ يُؤَدِي الصَّدَقَاتِ بِلَا تَوَاد

مِثْلَهُ مِثْلَ مَعْتَوِهِ يَرُومُ الْحَقَّ الْجَوَاد¹⁸⁹

فَلْيُخَيَّلْ لَكَ أَنَّكَ تُوَاجِهُ الْأَقْوَى

عِنْدَمَا تَنْهَرُ الْأَضْعَفَ وَعَلَيْهِ تَقْوَى¹⁹⁰

26. اتقاء اللحم

أَتَى لِلْمَرَّةِ أَنْ يَكُونَ رَحِيمًا شَفِيقًا

وَقَدْ اتَّخَذَ الْبِطْنَةَ بِلَحْمِ الْحَيَوَانَ طَرِيقًا؟

كَمَا نِعْمَ الْغِنَى لَمْ تُجْعَلْ لِلْمُبْدِرِينَ

فَاللَّوَاهِمِ نِعْمَةُ الرِّفْقِ لَيْسَتْ لَهُمْ بِقَرِينِ

أَكَلُوا اللَّحْمَ لَا رَاحَةَ لَهُمْ فِي الصَّلَاحِ

عُقُولُهُمْ كَعُقُولِ مُسْتَلِّي كُلِّ آلَةٍ مِنَ السَّلَاحِ

تَحْرِيمُ نَفْسٍ لَهُوَ بَيْنَهُ عَطْفٍ وَمَعْرُوفِ

أَمَا السَّفَكُ وَأَكْلُ اللَّحْمِ فَفِعْلٌ فَظَاظَةٌ مَعْرُوفِ¹⁹¹

لَا تَأْكُلَنَّ اللَّحْمَ تَظَلُّ الْحَيَاةَ سَالِمَةً

فَجَهَنَّمَ تَلْتَهُمْ أَكْلِي اللَّحْمِ بِنَارِهَا الْكَالِمَةُ¹⁹²

إِنْ امْتَنَعُوا عَنِ السَّفَكِ أَكْلًا لِلْحَوْمِ

فَسَيَبُورُ بَيْنَ الْبَشَرِ سُوقُ اللَّحْمِ إِلَّا رَحْمِ¹⁹³

إِنْ أَيْقَنَ أَنَّ اللَّحْمَ لَا يُورِثُ إِلَّا الْأَلَمَ

فَلَنْ يَقْتَاتَهُ الْمَرَّةَ مُجَدِّدًا لَنْ يَأْتِيَ مَا انْعَلَمَ¹⁹⁴

المَهْدِيُّ ما حَيِّي اللحمَ سِيْتَحاشِي ¹⁹⁵

فَهُوَ لَيْسَ إِلا جُثْمانَ حَيوانٍ قَدْ تَلاشِي

تَحْرِيمُ نَفْسٍ وَالإِحْجامُ عَن لَحْمِها

خَيْرٌ مِّن قَرابِينِ لا تُحْصِي لِمَوْقِدَةٍ وَلِقَمِها ¹⁹⁶

كائِناتُ البَسِيطَةِ سَتَلقاهُ بِأَحَبِّ تَحِيَةِ

ذاكَ الَّذِي لا يَقْتُلُ وَاللَّحْمَ لَيْسَ لَهُ بِنَحِيَةِ ¹⁹⁷

27. العِباداتُ الشاقَّةُ

تَجَشَّمُ العِناءَ وَمُراعاهُ العَيرِ ولو لِمَرَّةٍ

عَلامَةُ النُّهُوضِ بِعباداتِ التَّهْجِدِ المُبَرَّةِ

التَّحَنُّتُ الشاقُّ خَلِيقٌ بِقَوامِيهِ فَحَسَبِ

ولِالأخريينَ فَهو جُهدٌ عَقِيمٌ عَيرٌ مُستَحَب ¹⁹⁸

أولِّقِيا مِ بِإِعالَةِ الزُّهادِ

يَنسى القومُ التَّنَسُّكَ والسُّهادَ؟ ¹⁹⁹

لِلبَطْشِ بِالخُصومِ وَسَبْقِ الأقرانِ

عَلَيْكَ بِعباداتِ التَّهْجِدِ وَعَليها عَقْدُ القِرانِ ²⁰⁰

عَلَيْكَ بِالتَّهْجِدِ اليَوْمَ ها هُنا

فَتتالُ ما يَتَمناهُ قَلْبُكَ وَكُلُّ الهَنا ²⁰¹

الزُّهادِ يُتَمونَ أَعمالَهُم النَّبِيلَةَ

والعَيرُ جَشَعاً يَسَلُكونَ لِلرذيلَةِ كُلِّ سَبيلًا

كما الذَّهَبُ يُشَعُّ إِذْ مُحِصَّ بِاللهيبِ

يَتَوَهَّجُ بِإِبْهَارٍ مُتَكَبِدٍ التَّحَنُّثِ الرَّهيبِ ²⁰²

أَحْيَاءُ الْأَرْضِ قَاطِبَةً سَتُبْدِي لَهُمُ التَّبْجِيلَ

الَّذِينَ يَرْتَقُونَ فَوْقَ الْأُنَا بِأَشَقِّ الْعِبَادَاتِ وَالتَّبْتِيلِ ²⁰³

حَتَّى قَهْرُ الْمَوْتِ لَيْسَ فِيهِ عَجَبِيَّةٌ

مِنْ قَبْلِهِمْ أَوْلِي كَرَامَاتِ التَّبْتِلَاتِ النَّجِيَّةِ

مَا أَقَلَّ الْأَغْنِيَاءَ وَمَا أَكْثَرَ سَوَاهِمَ

فَقَلَائِلُ تَنْهَجِدُ وَالسَّوَادُ مَا دُونَ ذَلِكَ سَلَاهِمَ ²⁰⁴

28. الْخُلُقُ الْخَبِيثُ

الْحَوَاسُ الْخَمْسُ فِيهَا بَيْنَهَا تُصَهِّصُهُ

مِنْ حَرَصِ الْمُنَافِقِينَ وَمِنْ إِفْكَهِمْ تَقْهَقُهُ ²⁰⁵

مَا قِيَمَةُ فِعَالِهِ الرَّفِيعَةِ الْمَقَامِ

إِنْ كَانَ عَقْلُهُ بِتَرَصِدٍ يَجْنَحُ لِلْأَسْقَامِ؟

التَّبَجُّحُ بِالطُّهْرِ وَالتَّقْيِصَةُ فِي الْبَاطِنِ

مِثْلُهُ مِثْلُ بَقْرَةٍ تَرَعَى بِإِهَابِ نَمْرِ فَاطِنِ ²⁰⁶

مَنْ يَأْتِي الْمُنْكَرَ رَافِلاً بِزِيِّ رَجُلِ الدِّينِ الطُّهُورِ

فَهُوَ كَصَيَادٍ يَتَوَارَى بِجَنْبَةِ لَيْمَسِكِ الطُّيُورِ

الْمُجَاهِرُونَ بِطُّهْرِهِمُ الْآتَمُونَ فِي الْخَفَاءِ

سَتَجِدُهُمْ ²⁰⁷ يَعْيشُونَ الْحَيَاةَ فِي شَقَاءٍ وَانْكَفَاءِ ²⁰⁸

لَا فَاجِرَ كَمَا النَّاسِكُ الْمُدَّعِي

فَعَلَى الْخِدَاعِ الْمَطْلُوقِ يَعْيشُ وَيَرْتَعِي

البعضُ قاله كالـ. كونري قانٍ أحمر ²⁰⁹

ولكنَّ جنانهم كخيشومه فاحمٌ أسمر ²¹⁰

ما أكثر العقول الداكنة التي تغتسل

فتفعل كالزهاد وفي داخلها الخبث ينتسل

بأفعالهم لا بسخناتهم على الناس أحم

فالعود المتقوس يطربُ والسهامُ القويمةُ تشكم

إن تورع المرء عن كل عار

فلا حاجة لأن يحلق أو يطيل الأشعار

29. عدم السرقة

فأحفظ المرء الخلد عن الاستلاب

إن أراد النجاة من المذلة والسباب ²¹¹

ولو هجس في صدره للسرقة هاجس

يكون المرء بذلك أتى إثم السرقة الناجس ²¹²

قد يبدو المأل المسلوب وكأنه يتنامى

ولكنه سيودي لتلفٍ من حضره لا قيامة ²¹³

النزوة الجامحة لإتيان السرقة

تعودُ ليأساء لا تأفلُ للدموع مهركة ²¹⁴

لا سبيلٍ لعينٍ أن تقرّ على تحنان

إن هي على متاع الغير سلطت بافتتان

الشغوفون بكل مسلوب مسروق

لا يَسْلُكُونَ دَرَبَ الصَّالِحِ الْمَطْرُوقِ ²¹⁵

الجهلُ الأسودُ المُسمى اختلاسا

لا يَرْتَعُ فِي مَنْ أَصْبَحُوا لِلرُّشْدِ جُلَّاسًا ²¹⁶

في أَفئدةِ الأتقياءِ تُهيمُنُ الفُضيلةُ

وفي قلوبِ اللصوصِ تُعشِّشُ الرذيلةُ

الذين غير اللصوصية لا يُتقنون

بِجَريرةِ سِنائَتهم المَطلقةِ يَموتون ²¹⁷

الأرواحُ السَنيّةُ تَفوزُ بِنشوةِ السماءِ

واللصوصُ تخسِرُ حتى الأبدانِ والدماءِ ²¹⁸

30. الصدق

إن سأل ما هو الصدق؟ سائل ²¹⁹

فقل عَدَمَ التحدُّثِ بِسوءٍ وبالرذائلِ

حتى الكذبُ مَمهورٌ بِدمغةِ حَقيقةِ

إن أتى بِطَيِّباتِ الأذيةِ لها ليست بِشَقِيقةِ

لا تَنفوهُ بِباطلٍ مُتعمِّداً

وإلا فالضَميرُ سيؤولُ مُكَمِّداً

الصادقُ تجاهَ ضميرهِ الصَدوقِ

يُخَلِّدهِ الكِرَامُ في الأَفئدةِ وبالشُدوقِ ²²⁰

مَنزلةٌ مَن يَنطقُ الحَقَّ بِإِخْلاصِ

أعظمُ مِمَّن عَن البِرِّ والتَّحَنُّتِ ما لاص ²²¹

الصدقُ يَقِيناً لا تَعْدله أَيْةٌ سَجِيَّةٌ ²²²

فَبِلا كَلالَةٍ يُقَرَّبُ البِرُّ وَيُبْعَدُ الحالُ الشَّجِيَّةُ ²²³

إِنْ راعَيْتَ الصِّدقَ والصِّدقَ وحده أَقولُ

فلا حاجةٌ للنهوضِ بِمِكارِمٍ ما سِواهُ مِنَ الحِقولِ

الماءُ يَهْبُ النِّظافةُ للظاهرِ

والصِّدقُ يُجلى الباطنُ الطاهرِ

فِي نَظَرِهِ الأضواءُ لَيْستِ بأضواءِ

وَحدهُ الصِّدقُ عِنْدَ الحَكِيمِ نُورٌ تَحْتَهُ الأَنْضواءُ ²²⁴

بَيْنَ كُلِّ الأَنْعَمِ الَّتِي تُقَفِّئُها

لا مُضارِعَ للصِّدقِ فَهُوَ أَسْناها

31. كَظْمُ الغَيْظِ

أَكْظَمُ الغَيْظِ حِينَ يَكُونُ لِذَلِكَ طائِلُ

وَفِي غَيْرِ مَقامٍ فَسَيَّانٍ ما أَنْتِ إِليهِ وائِلُ ²²⁵

الغَضْبُ فِي وَجهِ القَوِيِّ عاقِبَتُهُ وَخِيمَةُ

وَفِي وَجهِ الضَّعِيفِ الواهِنِ فَخاتِمَتُهُ دَمِيمَةُ

تَسامى عَنِ الغَضْبِ عَلى أَيِّ مَخْلوقِ

أَلا إِنَّهُ يُطَلِّقُ السَّوْءَ وَالعِذابَ أَيَّما طُلوقِ ²²⁶

هَلْ مِنْ غَرِيمٍ أَشَدُّ فَتْكاً مِنَ الغَضْبِ

إِذْ يَقْتُلُ المَسْرَةَ وَالْفَرِحَةَ بِأَمَدٍ مُقْتَضَبِ ²²⁷

أَكْظَمُ الغَيْظِ تَحْفَظُ نَفْسَكَ

وإلا فالحنقُ الأشعثُ سيحزُّ رأسك

نارُ الغضبِ تبقرُ من منها يدنو

[228](#) فتُحرقُ فُلكَ النجاةِ أي كل قُربى تحنو

حتماً سيهلكُ العتاةُ بالغضبِ

[229](#) كاليدِ تدمى بضربها الأرضُ الهضبِ

وإن صُليتَ عذاباً كعذابِ السعيرِ

[230](#) خيرٌ لك أن تكظمَ غيظك والنعيرِ

[231](#) طوبى لمن سوانحه من الحدام تخلو

[232](#) فجميع الأمانى الطيبة يبلغها ولها يعلو

[233](#) المُستشرون غضباً هم كالهالكين

[234](#) والخالون منه هم كالزهاد السالكين

32. عدم ارتكاب الأذى

فحوى ناموس الزكي عدم إيذاء أحد

حتى ولو وهبه الأذى سُودداً سخى المدد

مُهادنةً مُجتري السيئة في غضب

[235](#) ناموس الطاهرِ النقي من كل عَطَبِ

حتى الانتقامُ من فاعلي الشر العمَد

[236](#) سيورث عللاً لا مفر منها كلها كَمَدِ

إقتص من أتوا الموبقات

[237](#) بإحراجهم بأعمالك السابقات

ما الذي سَيَنَالُهُ الْحَكِيمُ مِنْ فَائِدَةٍ

إِنْ لَمْ يَتِمَّاهَ مَعَ مَا عِنْدَ غَيْرِهِ مِنْ بَائِدَةٍ

الْمَدْعَاةُ لِأَلَمِ أَحَدِهِمْ وَالْوَصْبُ [238](#)

لَا لِفِعْلِهِ بِحَقِّ أَحَدٍ مَهْمَا الْأَمْرُ عَصَبُ [239](#)

مُسَالَمَةُ الْخَلِيقَةِ وَلَوْ نِيَّةً فِي كُلِّ أَوَانٍ

رَأْسُ الْفَضَائِلِ وَلَوْ كَانَ قَدْرُهُ هَيِّنَ الْهَوَانِ [240](#)

مَا يَضْطَرُّ الْعَلِيمَ بِعَذَابِهَا الْوَبِيلِ [241](#)

لَأَنَّ يَجْتَرِحُهَا الْخَطَايَا فِي حَقِّ الْقَبِيلِ؟ [242](#)

إِنْ أَضْرَبْتَ بِالْآخِرِينَ قَبْلَ الْهَاجِرَةِ [243](#)

ضَرَبْتَ لِنَفْسِكَ بَعْدَهَا مَوْعِدًا مَعَ آفَاتِ فَاجِرَةِ [244](#)

فَلْيَتَّقِهَا مُرِيدُ الْإِنْتِقَاقِ مِنَ الْمَعَاصِي

فَعَلَى فَاعِلِيهَا تَرْتُدُّ وَلَوْ عَاشُوا فِي الْأَقَاصِي [245](#)

33. عدم القتل

ما جَوْهَرُ الْعَمَلِ الْمُسْتَطَابِ؟

تَحْرِيمُ نَفْسٍ فَبِالْقَتْلِ تَتَوَالَدُ الْأَعْطَابُ [246](#)

تَقَاسُمُ الْمَرَّةِ لِقُوْتِهِ إِحْيَاءٌ لِلْخَلِيقَةِ

أَسْمَى الْفَضَائِلِ بِهِ كُلِّ الْمَقُولَاتِ طَلِيقَةِ

عدم القتل هو تاج الجلال [247](#)

يَلِيهِ قَوْلُ الصِّدْقِ لَا الضَّلَالِ [248](#)

ما هو الصراط المستقيم؟

مأثرة عدم القتل فالقتل أمرٌ سقيم ²⁴⁹

بين هَيَّابِي الحياة الزُّهاد في الدنيا

ذاك مَنْ يَهَابُ زَهَقَ رُوحٌ لَهُ أعظم كُنْيَةٍ ²⁵⁰

المَوْتُ هَادِمٌ المَلَذَاتِ لا يُزهِقُ الروح

التي لَمْ تُعَدِمِ حَيَاةً يَوْمًا وما أَهْلَكَتِ بالثُّرُوح ²⁵¹

لا تُجَرِّدِنِ الآخِرِينَ مِنْ عَزِيزِ حَيَاتِهِمْ

ولو كانت حَيَاتُكَ الأَعزَّ ثَمَنَ عَدَمِ مَمَاتِهِمْ

قد يُصِيبُ بِالقَتْلِ غَنِيمَةَ الغَنَائِمِ

لَكِنَّ الحَكِيمَ يَتَوَرَّعُ عَنهُ التَّوَرَّعَ الدَّائِمَ ²⁵²

أولئك الذين يَعِيشُونَ على القَتْلِ

يَرَاهُمُ الفُقَهَاءُ أربابَ خِسَّةٍ وَخَنَلِ

الذي على قَتْلِ الأَحْيَاءِ يَعِيشُ

بِإِمْلَاقٍ وَبِعِلَلٍ مُبْرَحَةٍ حَيَاتُهُ تَحِيشُ

(ii) الحصافة

34. الفناء

لأنَّ تَخَالَفَ الْفَانِي بَاقٍ

حُمُقٌ وَفِكْرٌ غَيْرِ رَاقٍ

المالُ بلى هو كالجُمهور ²⁵³

رُويداً يُقْبَلُ وَعَاجِلاً يُدِيرُ الظُّهور ²⁵⁴

لأنَّ مَالِ الْمَالِ الزَّوَالُ السَّرِيعُ ²⁵⁵

هُبِّ لِإِنْفَاقِهِ عَلَى مَا يَدُومُ وَيَرِيعُ ²⁵⁶

اليومُ عِنْدَ الْحَكِيمِ كَمَا السَّيْفِ

يَقْطَعُ الْحَيَاةَ إِزْباً إِزْباً بِلا رَيْفٍ ²⁵⁷

سَارِعُ لِإِتْيَانِ الْبِرِّ وَأَعْمَالِ الْوِدَاعِ ²⁵⁸

قَبْلَ أَنْ يُخْفِقَ اللِّسَانُ وَيَلْفِظَ زَفْرَةَ الْوِدَاعِ

فِي الْبَارِحَةِ رَأَيْتُهُ كَانَ حَيًّا

يَا لِعَجَبٍ هَذِهِ الدُّنْيَا لَيْسَتْ إِلَّا غَيًّا ²⁵⁹

لَيْسَ لَهُمْ حَتَّى عَلَى الْهُنِّيَّةِ أَمْرٌ ²⁶⁰

وَلَكِنْهُمْ يُسَلِّمُونَ ذَوَاتَهُمْ لِخَطْطِ غَمْرٍ ²⁶¹

مَا أَشْبَهَ رِبَاطَ الْجَسَدِ بِالرُّوحِ

بِرِبَاطِ الطَّيْرِ بِالْبَيْضَةِ يَفْقَسُهَا وَيَسُوحُ

الموتُ زَلَّ في سُباتٍ عميق

والميلادُ استيقاظٌ من النومِ الوَميق ²⁶²

الروحُ التي في مَوضعٍ يَأويها الجسد

ما من مأوى دائم لها لا يصيبه الكَسَد

35. الزُّهد

مِمَذا مِمَذا المرءُ هو حُرٌّ طَلِيق؟

مِن ذلك مِن ذلك الذي لا يَأتِيه مِنه ضيق

يا طالبَ الهَنا إزهدْ في الأوانِ المُوَاتي

فَبعدَ الزُّهدِ هُنا تَهَلُّ الفرحَةُ بمئاتِ المئاتِ ²⁶³

كي تَقهرَ شَهواتِ الحَواسِ الخَمسِ

تَحَلَّ عَن المَفاتِينِ ارمُسها عَظيمَ رَمس ²⁶⁴

ما أَحوجَ النُّهُوضَ بالمُجهداتِ للزُّهد ²⁶⁵

فالعلائقُ تَقوُدُ إلى كلِّ حيرةٍ وإلى السُّهد ²⁶⁶

حتى الجَسدِ حائِلٌ أمامَ كارهي الحَيواتِ الجديدة ²⁶⁷

علامَ إِنْ لا يِزالونَ يَصِلونَ أرحامهم الصِّلاتِ المَديدة ²⁶⁸؟

مَن يَقضي على عُجْبِ ال. أنا وِياءِ المِلكية

يَلجُ عالماً عَصِيّاً على الآلهةِ مَهما كانت زَكِيَّة ²⁶⁹

المُتَشَبِّثونَ بالأواصرِ الأَبينِ لِهَجَرها

سَيَعيشونَ في قَبضةِ اللَوعاتِ وهَصِرها ²⁷⁰

الزُّهادُ يَقيناً يُحرزونَ الخِلاص

والباقون ففِي الدنْيا عالقون بلا مَناص ²⁷¹

إن قُطِعَت الصِلاتُ انقطع التَّجائيل ²⁷²

وإلا فسيظلُّ للفناءِ السيادةُ والتخائيل ²⁷³

إعتصم بالله الخلو من العلائق

فيه تنعتق من أواصر الخلائق

36. إدراك الحقيقة

أخذُ الباطل على محمل الحق

ضلالٌ يُفْضي إلى بَعثِ أَشَق ²⁷⁴

أولو البصيرة النقية من الأوهام

يفوزون بالنعيم ويتداركون السَّهام ²⁷⁵

المُتقينونُ أولو البصيرة الصافية

السماءُ أقربُ إليهم من الأرض الطافية ²⁷⁶

لا قيمة لِنَمالكِ الحواسِ الخمس

بدون إدراك حقيقة اليوم والأمس ²⁷⁷

مهما كان الخطبُ مهما بَلَغَ وَوَصَلَ

الحِكمةُ الحَقَّةُ استبصارُ كُنْهِ ما حَصَلَ

العارِفُ الذي أبصر الحقيقة هُنا ²⁷⁸

سَيَلقى دَرَبَ عَدَمِ التناسخِ وكُلِّ الهَنا ²⁷⁹

ذاك الذي بيقينٍ تأملَ وأدركَ الحقيقة

لا حاجة له للتفكر في التناسخ ولو لدقيقة ²⁸⁰

تأمل في الحقيقة لتدراً خَطِيئَةُ التناسخ

فتلكم هي الحكمة التي لا تعرف التناسخ [281](#)

من ينشد الحقيقة فيحطم الأواصر

سيفلت من آفات الدنيا وإياه لن تحاصر [282](#)

إن انعدمت الأهواء والحنق والضلال

الأوجاع ستندثر بدون ترك أثر وأطلال [283](#)

37. كبح الشهوات

هي الشهوة نواة التناسخات المتوالية

لجميع الموجودات عبر الأزمنة البالية [284](#)

إذا انتهيت فاشتته ألا تولد من جديد

فالتناسخ يغور إن تنكرت للشهوات بالشديد [285](#)

لا غنى هنا أو هناك أفخم

من غنى الافتقار للشهوة الأوخم [286](#)

في التخلي يصفو العقل بكل يقين [287](#)

والذي يجل إبان نشدان الحق لا الرقين [288](#)

الزهاد أحرار هم من الأهواء

والآخرون فهم عبيد تلك الأدواء [289](#)

الفضيلة الجزع من الشهوة

فهي المخادع وقت السهوة [290](#)

من يجتئ بالمطلق كل شهوة

يُصِيبُ أَعْمَالَ الصَّلَاحِ كَمَا يَهْوَى

لَا حَسْرَاتٍ لِمَنْ لَا يَتَوَقَّعُونَ إِلَى شَيْءٍ

وَحَسْرَةٌ أَيْمًا حَسْرَةٌ تَنْزِلُ بِالتَّوَاقِينِ لِكُلِّ فَيءٍ [291](#)

حِينَ تَمُوتُ الشَّهْوَةُ فَاجِعَةُ الْفَوَاجِعِ

نَعِيمٍ سَرْمَدٌ يَعْقِبُهَا لَا تَقْضُ لَهُ مَضَاجِعُ [292](#)

أَلْقِ عَنْكَ شَهْوَاتِكَ وَكُلِّ نَهْمَةَ

وَفِي النِّعَمِ الْمُخَلَّدَةِ سَيَكُونُ لَكَ سُهْمَةٌ [293](#)

القَدْر

38. القِسْمَةُ

قَدْرُ النَّصْرِ يُغْلُ الإِصْرَارَ

وَقَدْرُ الْهَزِيمَةِ يُغْلُ الاسْتِهْتَارَ

القَدْرُ المُنَاوَىءُ يُحِيلُنَا حَمَقَى

وَالوُدُودُ لِمَنْزِلَةِ الحُكْمَاءِ بِنَا يَرْقَى

مَهْمَا بَلَغَ عَمَقَ العِلْمِ المَنُولِ

وَحَدَهَا حِكْمَةُ الفِطْرَةِ تَدُومُ لَا تَزُولُ

الدُّنْيَا نِصْفَانِ هِيَ لَيْسَ إِلاَّ

نِصْفُ مَالٍ وَنِصْفُ حِكْمَةٍ مُجَلَّةٌ [294](#)

فِي طَلَبِ المَالِ فَدِ تَحِيلِ الأَقْدَارِ

الطَّالِحُ صَالِحاً وَالصَّالِحُ لِلإِهْدَارِ [295](#)

مَا لَيْسَ بِمَقْسُومٍ وَلَوْ طُوقَ لَا يَبِيقَ

وَمَا هُوَ بِمَقْسُومٍ وَلَوْ أُنْفِقَ فَالْإِنْفَادَ لَنْ يَلِيقَ

البَشَرُ يُكَدِّسُونَ مِنَ المَالِ الجَسِيمِ

وَلَكِنْهُمْ يَتَنَعَمُونَ بِهِ وَفَقِ القَدْرِ وَالْقَسِيمِ [296](#)

المُعْدَمُ سِيغْدَرُو نَاسِكاً حَبِيباً

إِنَّ القَدْرَ أَعْفَاهُ مِنَ النُّوَائِبِ الجَبِيسَةِ [297](#)

عندما يهَلُ الخَيْرُ البَشْرُ تَسْتَبْشِرُ

ويُحْلُولُ الخَرَابِ فَعَلَامَ تَضَجُّرُ وَتُكْثِرُ؟ [298](#)

ما ذلك الأَشَدُّ جَبْرُوتاً مِنَ القَدَرِ؟

ما يُكَلِّلُ جُهْدَ البَشْرِ مِنْ عَزِيمَةِ بَلَا خَدَرٍ [299](#)

பொருட்பால்

بُورُل

.II

ديوان الرخاء

السياسة

39. السمو الملكي

الجيش والرعية والعز والوزراء والخلفاء والقلاع

تلكم ست من ينعم بها بين الملوك هو سبع السباع ³⁰⁰

الشجاعة والإحسان والحكمة والحماسة

تلكم أربعة هي للمقام الملكي سمات ماسة ³⁰¹

الحذر ونهل العلم والشجاعة

ثلاثة لا لحاكم مفارقتهن لو لساعة ³⁰²

المكر على الفضيلة المدبر عن الرذائل ³⁰³

هو الملك الذي لكل شرف ومكرمة بلى نائل ³⁰⁴

الملك والكسب والادخار وتقاسم الخزائن

الفلاح في أولاء يسمون الحاكم الصائين ³⁰⁵

الدنيا تمجد أرضه ذاك الحاكم

العذب المنطق وبيابه الناس لا يراكم

الدنيا تطيع مقاله وعليه تنني

من بدماثة يتحدث ويحمي ويغني

الملك في نظر الناس رب معبود

إن هو عدل فحوى الذمار والحدود

الدنيا تَزدهرُ تحت سلطان الحاكم

الذي تتحملُ أذناه الكلام الشاكر

السَخاءُ والرحمةُ والعدالةُ وحبُ الأهالي

العَنِيُّ بأولاءِ سِراجِ بَيْنِ أصحابِ المعالي

40. طلبُ العلم

تَعَلَّمْ بِجِدِّ كُلِّ حَقِيقٍ بِالتَّعَلُّمِ

وَمِنْ ثَمَّ تَخْلُقْ بِذَلِكَ العِلْمِ والتَّسَلُّمِ³⁰⁶

الأرقامُ والحُرُوفُ عند التلاميذ

كَعَيْنِي البَشْرِيَّةِ بِكُلِّ غَوْرٍ هُمَا نَفِيذِ³⁰⁷

وَحَدَهُم العُلَمَاءُ مُقَلَّمُهُ أَصِيلَةٌ حَقِيقِيَّةٌ³⁰⁸

وَالآخَرُونَ فَتَعَلُّوْا وَجُوهَهُمْ دُمَلٌ شَقِيَّةٌ³⁰⁹

اللقاءُ بِفِرْحَةٍ والفِرَاقُ بِنَقَاءِ

ذَلِكَ مِنْ شَيْمِ الفُتُحَاءِ الخُلُقَاءِ³¹⁰

مَا أعْظَمَ التَّلَامِيذِ فُقَرَاءُ أَمَامِ الأَغْنِيَاءِ

وَمَا سِوَاهُمْ فِي غَايَةِ الإِبْتِذَالِ هُمْ أَدْنِيَاءِ³¹¹

أَحْفَرٌ عَمِيقاً يَرشُحُ ماءً أَكْثَرَ

وَاقْرَأْ مَلِيّاً تُصِيبُ حِكْمَةً كَوَثَرَ³¹²

أَتَى لَهُ الإِخْفَاقُ فِي طَلْبِ العِلْمِ مَا عَاشَ

وَهُوَ بِهِ يُحِيلُ الأَصْقَاعَ والمَدَائِنَ لَهُ بِلَا نِقَاشٍ؟³¹³

مَا يَنْهَلُهُ المَرَّةُ مِنْ عِلْمٍ فِي حَيَاةٍ وَاحِدَةٍ

لِسَبْعِ حَيَوَاتٍ سَيَظِلُّ لَهُ حُجَّةٌ غَيْرَ جَادِدَةٍ ³¹⁴

بِتَّمَامِ دِرَايَتِهِمْ مَدَى جَدَلِ الدُّنْيَا بَعِلْمِهِمْ

الطُّلَابُ يَتَوَقُّونَ لِلِاسْتِزَادَةِ مِنَ الْعِلْمِ لِأَجْلِهِمْ ³¹⁵

وَحَدَهُ نَهْلُ الْعِلْمِ فَحَسْبُ كَنْزٍ لَا يَنْضُبُ ³¹⁶

وَمَا خَلَاهُ لَيْسَ بِكَنُوزٍ لَهَا الْمَرْءُ الرِّيقَ يَرْضُبُ ³¹⁷

41. الأمية

مُخَاطَبَةُ الْعُلَمَاءِ بَدُونَ أَخْذِ أَهْبَةِ

كَمَنْ يُلْقِي بِالنَّارِ بَدُونَ رَقْعَةٍ لُغْبَةٍ

نَزَقُ الْأُمِّيِّ لِلْخُطْبَةِ فِي الْجُمُوعِ

كَمَا الْجَدَاءُ لِلْجَمَاعِ تَذْرِفُ الدَّمُوعِ ³¹⁸

قَدْ يَبْدُو الْجُهَّالُ ذَوِي مَنْطِقٍ وَبِرَاعَةٍ

إِنْ أَمَامَ الْحُكَمَاءِ التَّزَمُوا الصَّمْتَ وَالْوَدَاعَةَ ³¹⁹

عَلَى نُدْرَةٍ طَيِّبِهَا فِكْيَاسَةُ الْأُمِّيِّينَ

مَمْجُوجَةٌ هِيَ مِنْ قَبْلِ الْفُقَهَاءِ الْمُتَمَلِّينَ ³²⁰

اِخْتِيَالُ الْأُمِّيِّينَ سُرْعَانِ مَا يَخْبُو

إِنْ هُمْ عَلَى الْجِدَالِ مَعَ الْفُقَهَاءِ انْكَبُوا

أَحْيَاءٌ هُمْ الْأُمِّيُّونَ وَلَكِنْ بَلَا جَدْوَى

كَالْأَرْضِ الْبُورِ تَظَلُّ عَلَى الْجَدَا لَا تَقْوَى ³²¹

بِهَآؤِهِ الْخَلْوِ مِنَ الذَّهْنِ الْمُرْهَفِ الثَّاقِبِ

كِبْهَاءٍ دُمِيَّةٍ فَخَّارٌ زُخْرِفُهَا بَدِيْعُ الْمَنَاقِبِ ³²²

رَغَادَةُ الْأُمِّي لِهِيَ أَشَدُّ أَدَى

مِنْ فَاقَةِ الْعَالِمِ الْفَهِيمِ الْمُحْتَدَى [323](#)

الْأُمِّي وَضِيعٌ وَلَوْ كَانَ نَسَبَهُ عَرِيقًا

وَالْعَالِمُ عَظِيمٌ وَلَوْ وَرِثَ نَسَبًا غَرِيقًا [324](#)

الْأُمِّي فِي نَظَرِ الْحَبْرِ الْعَلَامِ

أَسْوَأُ مِنْ الْوَحُوشِ فِي نَظَرِ الْأَنَامِ

42. حُسْنُ الْإِسْتِمَاعِ

نِعْمَةُ النِّعَمِ هِيَ الْإِصْغَاءُ

بَلْ وَتَأْجُ الْخَيْرِ ذُو الرِّغَاءِ [325](#)

إِنْ انْعَدَمَ قُوْتُ الْأَذَانِ

يُؤَلِّمُ بَعْضُ الطَّعَامِ لِلْبُطْنَانِ

الَّذِينَ آذَانُهُمْ قُوَّتُهَا الْإِسْتِمَاعُ الضَّاحِي [326](#)

كَالْآلِهَةِ هُمْ تُقَدِّمُ لَهُمُ الْقَرَابِينَ وَالْأَضَاحِي

وَلَوْ كَانَ جَاهِلًا فَلْيُنْصِتْ لِلْمُتَعَلِّمِ

فَعِنْدَ ضَعْفِهِ سَيَكُونُ ذَلِكَ لَهُ مِئْسَاءً تُسَلِّمُ [327](#)

إِنْ رُوِعِيَتْ مَشُورَتُهُ ذَلِكَ الْمَلِيحِ

فَسَتَقُومُ كَالْمِئْسَاءِ عَلَى أَرْضِ زَلِيحِ

أَصِيحُ السَّمْعِ لِلْحِكْمَةِ مَهْمَا كَانَتْ زَهِيدَةً

فَذَلِكَ النَّزْرُ كَفِيلٌ لِيَرْتَقِي بِكَ الدَّرَجَاتِ النَّهِيدَةَ [328](#)

حَتَّى وَلَوْ أَسَاءُوا الْفَهْمِ

لن يتقوه الحكماء بحمقٍ ووهم ³²⁹

الأذان اللامضبوطة على الاستماع الطيب

ولو كانت مفتوحة فسمعتها واهنٌ مخيب ³³⁰

من لا يعباون بدوي الألسن الحصيفة

يندرُ أن يتقوهوا بأقوالٍ متواضعة لطيفة ³³¹

البعض لم يسبغ عليه بالأذن وإنما بالفم

فما الخير فيهم عاشوا أم ماتوا من يهتم؟ ³³²

43. الحكمة

الحكمة سلاحٌ يقى من الحُصوم ³³³

وحصنٌ حصينٌ لا يدُكُه الحُصوم

الحكمة تشكُم العقل المشاكس

ومن الشرِّ تقوده إلى البرِّ المعاكس ³³⁴

كُلٌّ مسموعٌ من أيِّ كائنٍ كان

ليس كَتَبَيْنِ الحَقَّ فهو للحكمة الأركان ³³⁵

الحكمة نُطقُ البسيطِ الجلي

وفهمٌ أدقُّ الأمور الفهمِ الملي

صداقةُ العَظيمِ بلا نُقصانٍ أو زيادة

هي الحكمة والرُشدُ بِكُلِّ حقٍّ والريادة ³³⁶

الحكمة هي التعايشُ بوئام

مع العالمِ الذي في تبدلٍ زُوام ³³⁷

الحُكَمَاءُ يَسْتَبْصِرُونَ الْقَادِمَ

وَالْأَحْمَقُ لِهَذَا الْعِلْمِ فَهُوَ عَادِمٌ

التَّجَاسُرُ عَلَى الْمُهَابِ سَقَطَةٌ بِلا مِرَاءِ

وِخْشِيَةُ الْمَهِيْبِ وَاجِبٌ عَلَى الْحُكَمَاءِ وَبِلا إِقْرَاءِ ³³⁸

الْحَكِيمِ الَّذِي يَتَّكُهُنَّ بِالْمِ الْفَاجِعَةِ

يَقِي نَفْسَهُ مِنَ الصَّدَمَاتِ الْوَاجِعَةِ ³³⁹

عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ أَوْلُو الْحِكْمَةِ

وَالْحَمَقِيُّ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَمْلِكُونَ رُكْمَةَ ³⁴⁰

44. اتِّقَاءُ الْهَفَوَاتِ

مَا أَعْظَمَهَا مَكْرَمَةٌ أَوْلَيْتُكَ الْقَوْمَ

الْمُتَوَاضِعِينَ الْحُلَمَاءَ الْكِرَامَ عَلَى الدَّوْمِ ³⁴¹

الْهَمُّ وَالْتَكْبُرُ وَالْإِنْغِمَاسُ فِي الْمَلَذَاتِ

عُيُوبُ الْحُكَّامِ وَحَدَهُمْ فَهِيَ مِنْهُمْ فِلذَاتِ ³⁴²

قَدْ تَبَدُّو صَغِيرَةً كَحَبَّةِ الدُّخْنِ الْبَائِقَةِ ³⁴³

وَلَكِنَّ الْهَفْوَةَ عِنْدَ أَهْلِ الْوَرَعِ نَخْلَةٌ بَاسِقَةٌ

الْإِهَانَةُ عَدُوٌّ يَسْتَدْعِي الدَّمَارَ

إِتْقَاهَا بِكُلِّ انْتِبَاهٍ فِي كُلِّ مِضْمَارٍ ³⁴⁴

الْعَيْشَةُ الْغَافِلَةُ عَنِ تَبَكُّيْتِ الْعَدِّ ³⁴⁵

هِيَ كَكَوْمَةِ قَشٍّ قِبَالَةَ شَعْلَةَ تَحْتَدُّ ³⁴⁶

مَنْ سَيُعَيَّرُ مَلِكًا أزالَ مَا فِيهِ مِنْ عُيُوبِ

ثم في عُيوب الغَيْرِ تَفَرَّسْ وأخذَ يَجُوبُ ³⁴⁷؟

مَالُ الْمُقْتَرِ الْمُقَصِّرِ الْمُهْمِلِ

سَيُغَيِّرُ عَلَيْهِ الْهَلَاكُ الْمُجْمِلِ ³⁴⁸

الْجَشَعُ الْمُمْسِكُ بَقَلْبِ مُقْتَرِ

يَنْتَصِبُ كَعَيْبِ مُشِينِ مُقْتَرِ ³⁴⁹

إِيَاكَ وَإِرْخَاءَ الْعِنَانِ لِتَقْرِيطِ الْأَنَا

وَلَا لِشَهَوَاتٍ لَا تَعُودُ سِوَى بِالْخَنَى ³⁵⁰

تَلَذُّذٍ بِمَا تَهْفُو إِلَيْهِ بِاسْتِتَارٍ وَحَدَّرِ

وَجِيئَهَا مَكَائِدُ الْخُصُومِ سَتَلْقَى الْمَدْرَ ³⁵¹

45. نَشْدَانُ نَجْدَةِ الْعُظْمَاءِ

أَكْبَرُهُمْ أَوْلِي الْأَخْلَاقِ وَالْحَصَافَةِ

وَاحْرَصْ عَلَى كَسْبِ وَدَّهْمِ بِكُلِّ رَصَافَةِ ³⁵²

مُبَلِّسِمُو كُلُّومِ الْيَوْمِ عَانِفُو كُلُّومِ الْغَدِ ³⁵³

هُمُ الْأَصْدِقَاءُ أَحَبِّبُهُمْ إِذْ يَعْرِفُونَ الْحَدَّ ³⁵⁴

بَيْنَ كُلِّ الْمِنَّنِ الْمَعْرُوفَةِ فَلَا أَنْدَرِ

مِنْ اِشْتِمَالِ الْعِظَامِ وَكَأَنَّنا بِهِمِ الْأَجْدَرِ

الْمُسْبِغُ عَلَيْهِ بِأَرْحَامٍ بِهِدْيِهِمْ يَسِيرِ

أُسْبِغْ عَلَيْهِ بِرَأْسِ كُلِّ الْقَوَى وَالْتِيَّاسِيرِ ³⁵⁵

عَلَى الْمَلِكِ اصْطِفَاءِ وُزْرَائِهِ بِتَدْبِيرِ

فَهُمْ لَهُ بِمِثَابَةِ عَيْنِيهِ يَرَى بِهِمْ وَيَسْبُرُ ³⁵⁶

المُحَاطُ بِبَطَانَةِ خَيْرٍ وَأَعْمَالِهِ سَدِيدَةٌ

ما مِنْ شَيْءٍ لِيَرْهَبَهُ مِنْ أخصامه الشديدة ³⁵⁷

لا غَرِيمَ بِمُكْنَتِهِ إِنْزَالُ آيَةٍ تَهْلِكَةُ

بِمَنْ رُزِقَ بِأَقْرَانٍ يُؤْنِبُونَ مَسْلَكَه

الْحَاكِمُ بِلا مُنْذِرِينَ حَوْلَهُ وَلا حَرَسَ

ولو كان بِلا حُصُومٍ فاعلم أَنَّ أثره اندرس ³⁵⁸

لا رِيْعَ بِدُونِ رَأْسِ مالٍ

ولا اسْتِتبابَ بِلا دَعْمٍ واشْتِمال ³⁵⁹

خُسْرانُ الثِّقاتِ أسوأ بِعَشْرَةِ مراتٍ

مِنْ مُجابَهَةِ حُصُومٍ تَعْدادُهُمْ بِعَدَدِ المَجْرَاتِ ³⁶⁰

46. تَجَنَّبُ صُحْبَةَ السُّوءِ

العَظِيمُ يَرْهَبُ ذَوِي العُقُولِ الوَضِيعَةَ

ووَحدَهُ الوَضِيعُ يَتَّخِذُهُمْ لَهُ أَقراناً بِدِيعَةٍ ³⁶¹

كما المَاءُ يَأْجُنُ بِطَبِيعَةِ التُّرابِ ³⁶²

كَذلكِ الرِّجالِ تَأْجُنُ بِحِلْقَةِ الأَتْرابِ

حِكْمَةُ المَرءِ قِوامُها العَقْلُ

والقُرْناءُ قِوامُ ما لِقَدْرِهِ مِنْ ثَقَلٍ ³⁶³

تَخالِها وَكانَها تَتَّبِعُ مِنَ العَقْلِ

ولَكنِ الحِكمةُ مَنبَعُها رَفِيقُ الحَقْلِ ³⁶⁴

الْحَواطِرُ والأَعْمالُ الطاهِرَةُ

تَتَّبِعُ مِنَ الْأَقْرَانِ الزَّاهِرَةَ

أُولُو الْأَلْبَابِ الزَّكِيَّةِ يَذَرُونَ ذُرِّيَّةً عَفِيفَةً

وَالْأَعْمَالُ الزَّكِيَّةُ تَتَّبِعُ مِنَ الصُّحْبَةِ النَّظِيفَةِ

صَلَاحُ الْعَقْلِ يُورِثُ الْأَرْوَاحَ الْإِزْدَهَارَ

وَصُحْبَةُ الْكِرَامِ تُورِثُ الْقَوْمَ الْإِشْتِهَارَ

رَغْمَ أَنْ الْحُكَمَاءَ يَرْفَلُونَ بِصَلَاحِ الْفِكْرِ

تَظَلُّ صُحْبَةُ الْأَبْرَارِ مِدَاداً لَهُمْ بِالْقُوَّةِ الْبِكْرِ [365](#)

الْعَقْلُ الزَّكِيُّ يَعْجُجُ بِهِ إِلَى نَعِيمِ الْجَنَّةِ

وَصُحْبَةُ الْأَخْيَارِ تَمُدُّهُ بِمَزِيدٍ بِأَسِيٍّ وَجَنَّةٍ [366](#)

لَا حُجَّةَ كَصُحْبَةِ الْأَبْرَارِ

وَلَا شَقَاءَ أَضَلَّ مِنَ صُحْبَةِ الْفُجَّارِ

47. التَّانِي

إِنْهَضْ بِالْعَمَلِ بَعْدَ الْأَخْذِ فِي الْحُسْبَانِ

مَا لَهُ مِنْ مُدْخَلَاتٍ وَمُخْرَجَاتٍ وَعُقْبَانِ

لَا مُحَالَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْعَمَلِ يُؤْمُونَ

بَعْدَ مَشُورَةٍ حَكِيمَةٍ وَتَدْبِيرٍ مَأْمُونِ

أَرْبَابُ الْحِكْمَةِ فِي سَبِيلِ كَسْبِ أَمْرِ

لَنْ يَشْرَعُوا فِي شَيْءٍ يَخْسِرُوا بِهِ الْعَمْرَ [367](#)

الَّذِي يَخْشَى إِيْتَانَ الْمُعِيبِ

لَا لَنْ يَشْرَعَ فِي أَعْمَالٍ تُرِيبِ

شَنْ حَرْبٍ بَدُونَ تَدْبِيرٍ وَإِعْدَادِ

يُحوّل الأعداء لِحَقولِ خَصْبَةِ المِدادِ

مُهَلِكُ الشُّرُوعِ بما لا يَجْدُرُ به القيام

ومُوبِقٌ عَمَّا يَجْدُرُ الشُّرُوعُ بِهِ الصيام

تَوَكَّلْ بَعْدَ أَنْ تَعْقِلْ

فالخطأُ أن تَتَوَكَّلَ ثم تَعْقِلْ

العَمَلُ بِغَيْرِ الجُهودِ والسُّبُلِ المُلاتمةِ

ولو ناصِرُهُ كَثِيرُ الكَثِيرِ فَلَنْ تُقَمَّ لَهُ قائمة

إنهضْ بالأعمالِ وفقاً لِطِطرةِ الخَلْقِ

وإلا فحتى صالحها سيُودي لِفسادٍ طَلَقَ [368](#)

فَكَرَّ مَلِيّاً واضطلعَ بالمألوفِ

وإلا فلن يَقْبَلَ العالَمُ عَمَلَكِ المَكْلُوفِ [369](#)

48. التَّعْوِيلُ عَلَى القُوَّةِ

زِنُهُ وَقُدْرَتُكَ وطِاقةُ الخُصومِ والخُلفاءِ

وَمِنْ ثَمَّ أَشْرَعْ بِالْعَمَلِ بِلَا إِبطاءٍ وبِلَا انكفاءِ [370](#)

لا مُسْتَحِيلَ يَعْترِضُ الذينَ يَعْونُ

طِبيعةً وَسُبُلَ ما يَأْتونَ وَيَصْنَعونَ

الجُهاَلُ بِطِاقاتِهِم يَنْدَفَعونَ بِحَماسِ

فَيَكُنُّمُ مُنْتَصِفُ الدَرِبِ أَنفاسَهُم كَالدَّماسِ [371](#)

الجاهِلُ لِخُدودِهِ المَغْرورِ المُتَبَرِّمِ

سَيُلْعَنُ حَتَّى الهِلاكِ لَعَنَ المُتَضَرِّمِ [372](#)

ولو كان حملها ريش طاووسٍ خفيف

فالعربة سيقصفُ محورها بتجاوز الحد الزفيف ³⁷³

تسلق شجرة لما بعد أسلة قضبانها ³⁷⁴

يقيناً يورث خسران الحياة في إبانها

تصدق ضمن وسعك وقدرك

فتلك الطريق لتحفظ مالك من هدرك ³⁷⁵

لا تثريب ولو كان الدخل محدوداً

ما دام الإنفاق ظلّ مقيداً مشدوداً ³⁷⁶

من لا يعيش ضمن حدود ما يتقاضى

فسيمحي أثر رغده ولو كان فضفاضاً ³⁷⁷

ما يكسبه سينفذ بكل طره ³⁷⁸

إن تجاوز الجود حدود المرء

49. التعويل على الزمان

نهاراً فالغراب يتغلب حتى على البوم

والملك في الزمان المؤاتي سيقهر الخصوم

العمل الموقوت وثاق مضمون

إذ يقيد الثروة ويقيها في كمن ³⁷⁹

هل من مهمة مستحيلة أمامهم

من أخير الأوقات والوسائل زمامهم؟

العالم بأسره يخضع للذي

الزمانَ والمكانَ الملائمينَ يَحْتَدِي ³⁸⁰

الذي يَرُومُ قَهَرَ الدنِيا وبها الإِذلالَ

يَتَحَيَّنُ بِثَبَاتِ المَوَاتِي من الأَجالِ

نُو الهِمَّةُ يُحافظُ على رِباطةِ الجَاشِ

كما بُغيةِ الكَرِّ يَتَقَهَّرُ إلى الخَلْفِ الكَبِشِ

الحُكَماءُ يُخفونَ نارَ غَضَبِهِم الجادَةَ

ويَتَحَيَّنونَ لَحظَتِهِم المَوَاتِيَةَ بِيقظةٍ حادةٍ ³⁸¹

تَحَمَّلُ خُصومَكَ عِندَ مُلاقاةِهِم

وانحُرْ رُؤوسَهُم ساعَةَ مِيقَاتِهِم

عِندما تُونَعُ الفِرصَةُ الثَمِينَةُ الناضِجَةُ

اغتنمها وِباشِرِ في أَعمالٍ غَيرِ رائجَةٍ

تَحَيَّنِ ساعَتَكَ كما اللَقْلُقُ

يُنَقِّضُ حينَ يَأزِفُ الوَقْتُ الأَخْلَقُ ³⁸²

50. التَّعْوِيلُ عَلى المَكانِ

لا تُباشِرَنَّ بِأَيِّ أَمْرٍ وبِالأَعْداءِ لا تَتَهَكَّمِ

قَبْلَ نُزولِ الجِرزِ وَبِكُلِّ حَدَبٍ وَصَوْبٍ تَتَهَجَّمِ

حِصْنُ القَوِي يُضفي مَزِيدَ حِصانَةَ

حَتى عَلى مَن الجَبَروتُ كانَ لِهِم حِصاناً ³⁸³

حَتى المُسْتَضعِفِينَ فالنَصْرُ لِهِم حَليفُ

إِنِ لِلدِّفاعِ وَالهجومِ لَأَنوا بِالْمَوْضِعِ الحَصيفِ ³⁸⁴

إن الشجعان قاتلوا من مَوْجِ مُطَلِّ

فَلَنْ يُرَاوِدَ الْخِصْمَ هَاجِسُ الْإِنْتِصَارِ الْمُنْذِلِ [385](#)

خَارِجَ أَغْوَارِهَا فَلْيَغْيِرْهُ الْعَلْبَةُ بِلَا بَرَّاحِ [386](#)

وَدَاخِلِ الْمِيَاهِ فَالْعَلْبَةُ لِلتَّمْسَاحِ فَهِيَ لَهُ الْمَرَّاحِ [387](#)

حَتَّى ذَوَاتِ الْعَجَلَاتِ الْمَتِينَةِ لَنْ تَنْهَبَ الْبِحَارِ

وَلَا الْفُلْكَ لَنْ تَمَخَّرَ الشُّطَّانَ أَوْ تَخَوْضَ تِلْكَ الْأَسْحَارِ [388](#)

لَا حَاجَةَ لِنَصِيرِ بِلِ لِبَاسٍ لَا يَهَابِ

إِنْ هُمْ اخْتَارُوا لِلْقِتَالِ الْمِيدَانَ الْوَهَّابِ [389](#)

الْمَلِكِ الْمُرَابِطِ فِي حِرْزِ بَجِيْشٍ صَغِيرِ

سَيُبْطَلُ شِجَاعَةَ نَظِيرِهِ قَائِدَ الْجَحْفَلِ الْمُغِيرِ [390](#)

مُهَاجِمَةَ الْعَدُوِّ فِي عَقْرِهِ عَسِيرَةِ [391](#)

حَتَّى لَوْ كَانَ عَلَى الْبَاسِ وَالْحُصُونِ حَسِيرًا [392](#)

حَتَّى ابْنُ أَوْى سَيَنْهَشُ فَيْلَ حَرْبِ

عَلِقَ فِي مُسْتَقْعٍ لَا شَرْقَ لَهُ وَلَا غَرْبَ

51. الاختبار والوثوق

الْبِرُّ وَالسَّعَةُ وَالْحُبُورُ وَالْإِشْفَاقُ مِنَ الدُّنْيَا

أَرْبَعَةٌ تَأْمَلُهُنَّ ثُمَّ اخْتَرْنَ أَعْلَاهُنَّ مَرْتَبَةً لَا الدُّنْيَا [393](#)

عَلَيْكَ بِأَهْلِ النَّسَبِ وَالْحَسَبِ

مَنْ يَنْكَمْشُونَ مِنَ الْإِثْمِ بِحَيَاءٍ مُحْتَسِبِ [394](#)

حَتَّى الْفُقَهَاءُ الْأَنْقِيَاءُ مِنَ الْجَرَائِرِ [395](#)

يَنْدُرُ أَنْ تَلْفِيهِمْ بِغَيْرِ جَهَالَةٍ فِي السَّرَائِرِ ³⁹⁶

فِي الْخِصَالِ الْحَمِيدَةِ وَالذَّمِيمَةِ تَمَحَّصُ

ثُمَّ اخْتَرْنَا مِنْ بَيْنِهَا وَعَلَى نَفْسِكَ تَحَصَّصُ

لِتَحْمِينَ رِفْعَةَ أَوْ خِسَّةَ النَّاسِ

أَعْمَالُهُمْ هِيَ حَجَرُ الْمَحَكِّ الْأَسَاسِ ³⁹⁷

لَا تَجْتَبِ عَدِيمِي الْأَرْحَامِ وَالْأَوَاصِرِ

فَهَوْلَاءُ لَا يَهَابُونَ حَتَّى مَلَامَةِ الْقَاصِرِ ³⁹⁸

اصْطَفَاءُ عَدِيمِي الْكِفَاءَةِ بِاسْمِ الْمَوْدَةِ

يَأْتِي بِكُلِّ الْجَهَالَةِ وَبِمَا لَهُ الْجَبِينُ يَنْدَى ³⁹⁹

الْوَثُوقُ بِالْمَارِقِينَ وَمَجْهُولِي الْهَوِيَّةِ

يُورِثُ ذُرِّيَّةَ الْمَرْءِ خَيَّابَاتٍ لِلْأَبَدِ دَوِيَّةَ ⁴⁰⁰

إِيَّاكَ وَاخْتِيَارِ الرِّجَالَ بِلَا تَحْكِيمِ

وَأُوَكِّلِ الْعَمَلَ بَعْدَ الْإِخْتِيَارِ الْحَكِيمِ

الْوَثُوقُ بِلَا إِخْتِيَارٍ وَالْإِرْتِيَابُ فِي الْمُجَرَّبِ

يُؤَدِّيَانِ لِحَسْرَاتٍ مُطْلَقَةً يَلُودُ بَعِيدُهَا بِالْمُقَرَّبِ ⁴⁰¹

52. التَّقْيِيمُ وَالتَّعْيِينُ

عَلَيْكَ بِالذِّينِ الطَّالِحِ وَالصَّالِحِ يَعُونَ

وَلَكِنْهُمْ الْأَخِيرُ يُحَبِّدُونَ وَإِلَيْهِ يُسَارِعُونَ ⁴⁰²

وَلِ الَّذِي يُنْمِي مَوَارِدَ الْخَزِينَةِ

فِي زَيْدِ الرِّصِيدِ وَيُذَلُّ الْعَقَبَاتِ الْوَزِينَةِ ⁴⁰³

الألفة والألمعية وصفو الفكر وانعدام المآرب

404 حسبك الثقة بأولاء أهل هذه الأربعة من المشارب

قد يجتازون المحن ومع هذا فالناس شتى

405 في طرقهم لتصريف واجباتهم وما عنها يتأتى

لا تولّ المقرّبين بل الذين يُلمون

406 بسبل تدليل العقبات والمهام بنجاح يتمون

زن المرء والمهمة والزمان بعناية

407 قبل إيكاله بأي عمل وبأي بناية

إختبر أدائه للمهمة وبتلك الوسائل

إن اقتنعت فأوكله بتلك المسائل

بعد اختبار ملاءته للعمل

408 عينه عليه ولياً ضغ فيه الأمل

النعمة تنفر من ذلك الكنود

بؤلاء عماله والجنود

409 حسبه اليقظة فيرسخ ولاء رجاله

410 وحينها لصولته ستصاع الدنيا ولمجاله

53. إغزاز ذوي القربى

قد يفقد المرء ماله ويقع في فقر شديد

411 ووحدهم الأرحام يظنون يكبرون مجده التلبد

الأقارب المحبون لعمري هي العطية

إذ تُنَمِّي نِعْمًا لا تُحصى لا تَحْمِلها مَطِيَّةٌ ⁴¹²

حياةً بلا أنسباءٍ حَزَانٌ طافح

فلا ضِيقٌ له يَغْمُرُها ويُصافِح ⁴¹³

علاماتُ الرِخاءِ تَتَبَدَّى

بِإِحاطَةِ النَّفْسِ بِالْأَرْحامِ الأندى

الكَرَمُ وَالكَلِمُ الطَّيِّبُ المرءُ يُخَوِّلان

لأنَّ يُطَوِّقُ بِحَشْدٍ مِنَ الأهلينِ وَالخِلانِ ⁴¹⁴

وَحَدَهُما لا غَيْرَ الحَلِيمِ وَالكَرِيمِ

يَفوزانِ بِعَشِيرَةٍ غَفِيرَةٍ لَيْسَ فِيها غَرِيمٌ ⁴¹⁵

هي لا تُوارِي قُوْتها بَلْ تَتَعَقُّ وَتُقاسِمُ

وَالرِّزْقُ يَأْتِي مَنْ بَيْنَهُمِ وَالغَرِبانُ هَذَا القاسِمُ

الشَّاهُ الَّذِي لا يُؤَثِّرُ إِلا بِالْفَضِيلَةِ

عَيْشَةٌ هانئةٌ سَيَعِيشُها إِخوانُهُ فِي الجَدِيلَةِ ⁴¹⁶

الأقاربُ المُقَصِّونَ سَيَعُودُونَ وَيَمكثُونَ

ما إِِنْ يَتَلاشى دَاعي الفُرقةِ وإِياهُ يَنكثُونَ ⁴¹⁷

على المَلِكِ إِِنْ عادَ الفارُّ بِحُجَّةٍ

مَدَّ يَدَ العَونِ وَالتَدَبَّرَ وَالاحتِفاءَ بِلُجَّةٍ ⁴¹⁸

54. عدم إهمال الواجب

إِهمالُ المرءِ لِواجِبِهِ بِفَرطٍ ابْتِهاجٍ

لأَشَدُّ سَوءاً مِنْ فَرطِ نَوباتِ الهِياجِ

الشهوات المتوالية تُقوّض الحِصافة

وإهمال الواجب يهوي بالسمعة للأسافة

المُهملون لا يَسعهم الظفر بالسيادة

وإذا ت الأمر يقول العلماء أهل الريادة⁴¹⁹

ما من حصنٍ للمرتاع حصين

وما من عزٍّ للمهملٍ مُجدٍ رصين⁴²⁰

الذين يغفلون تدارك الحسرات

سيأسون على ما ارتكبوا من عثرات

الحصيفُ الذي ليس له ند

هو ذلك اليتُّ الحذر بكل جد

إنخرط في العمل بعقلٍ مُنتبه

وما من شيء ستلقاه عسيراً مُشتبه⁴²¹

أنشد ما يلقى من الحكماء الاستلطاف

وإلا ولتبع حيواتٍ فلن تجني أية قطاف

تفكر في من أنلهم الإهمال

حين يغمرك الجدُّ بالإجمال⁴²²

كلُّ المني تغدو سهلة البلوغ

ممن لبه استوطنها وغيرها لا يسوغ⁴²³

55. الحكم العادل

التحقق وانعدام الإيثار والحياد والشورى وإحقاق الحق

هي الحُكم العادل بِعِينِهِ فلا يُقال قلبٌ غَلَطَ ولا قلبٌ رَقَ [424](#)

العالمُ يَشْخَصُ في قُبَّتِهَا استسقاءً للمَطَرِ [425](#)

كذلك الرعيَةُ تَتوسَّمُ في الوالي حُكماً بلا بَطَرٍ

لإِعلاءِ الفِضيلةِ وأسفارِ الحُكماءِ

فصولجانِ المَلِكِ هو الأساسُ للنِّماءِ [426](#)

العالمُ يَرزُحُ تحتَ وطأةِ الحاكمِ البارِ

مَنْ بِمَحَبَّةٍ يَحْكُمُ لِيَجلبَ لِقومهِ الاعتِبارِ [427](#)

الأمطارُ والحُبُوبُ تُبارِكُ أرضَ الوالي

ذاك الذي بِشريعةِ الأخلاقِ يَحْكُمُ وَيُبالي [428](#)

ليستِ الحَرَبَةُ بَلِ صولجانِ الإقْساطِ

يُحَقِّقُ للمَلِكِ الظَّفَرَ فوقَ الأرضِ البِساطِ [429](#)

أمنُ الدنيا في عُهُدةِ العاهلِ

وشرفه في عُهُدةِ حُكمه العادلِ

الوالي الصَّعبُ لِقائِهِ الجائرِ

يَهْلِكُ في حَسرةِ النوازلِ والدوائرِ

حِمايَةُ الرعيَةِ والحدِّ مِنَ الجرائمِ

ليستِ بِنِقائِصِ بلِ على المَلِكِ واجبٌ دائِمٌ [430](#)

إنزالُ الرَدَى بالمُجرِمينِ العُتاةِ

كالاجتِثاثِ مِنَ الحُقُولِ الدِّينِ والفتاتِ [431](#)

56. الحُكمُ الإِستبدادي

الحاكمُ المُستبدُّ الجائرُ

أعتى هو من السّفاح المائر ⁴³²

المَلِكُ المُجْتَبِي مِنَ الرِّعِيَةِ الجَزِيَةِ

بَيْنَهُ وَقَاطِعِ طَرِيقِ الرُّحْلِ الأَمْنِينِ عِزِيَةِ ⁴³³

المَلِكُ الَّذِي لَا يُحِقُّ الحَقَّ كُلَّ يَوْمٍ

سَتَلْقَاهُ يَخْسِرُ أَرْضَهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ⁴³⁴

مَجْدُهُ وَرَعِيَّتَهُ كِلَاهِمَا سَيَخْسِرُ

ذَلِكَ المُسْتَبَدُّ الأَرَعُنُ الأَعْسَرُ ⁴³⁵

عَبْرَاتُ المُضْطَّهِدِ الَّتِي لَا تُطَاقُ

مَبَارِدٌ تَقِلُّ الخَيْرَ العَظِيمَ النِّطَاقُ

العَدْلُ يُورِثُ المَلِكَ صِيئًا يَتَّخَذُ

وَبِدُونِهِ فليس له مِنْ قَدْرِ إِيَاهُ يَنْقَلِدُ

كَمَا الخَلْقُ بِدُونِ غَيْثٍ تَشْقَى

البَشَرُ بِظُلْمِ الجَائِرِ ذَاتِ المَصِيرِ تَلْقَى

رِزْقٌ تَحْتَ صَوْلجانِ جَائِرٍ

لأَلْعَنُ هو مِنَ الفَقْرِ المُدْقِعِ الفَائِرِ ⁴³⁶

إِنْ بَطِرَ فِي حُكْمِهِ بُغِيَّةَ الحُبوبِ ⁴³⁷

فالمُزْنُ لَنْ تَهَبَ أَمطارَ المَوسِمِ الصَّبِوبِ ⁴³⁸

بَطُغِيانِ الحَاكِمِ فالأَبقارُ بِالشَّحِيحِ سَتَجُودُ

وأُولي الشَّعائِرِ السَّتِّ سَيَدْرُونَ الأَسْفارَ وَالْحُدُودَ ⁴³⁹

57. التورع عن الظلم

سَمَّه مَلِيكاً مَنْ يَتَحَقَّقُ وَبِالْإِزْمِ يُعَاقِبُ

دَرءاً لِإِنْتِهَاكِ الحُرْمَاتِ وَذَمِيمِ العَوَاقِبِ ⁴⁴⁰

لَوَّحِ بِالعَصَا بِحَزْمٍ وَاضْرِبِ بِإِرتخَاءِ

فَهَذَا سَيَظْمِنُ دِيمُومَةَ العَضَارَةِ وَالرِخَاءِ ⁴⁴¹

الفِعْلَةَ المُرَوِّعَةَ لِلْمَلِيكِ المُنْتَحَجِرِ

تُعَجِّلُ فِي هَلَاكِهِ يَقِيناً وَخَاتَمَتِهِ تُعَجِّرُ ⁴⁴²

حِينَ تَشْكُو الرَعِيَّةُ قَسْوَةَ المَلِيكِ

فَسْتَسْفِي حَيَاتِهِ وَسُلْطَانَهُ كَمَا الدَّلِيلُ ⁴⁴³

سُلْطَانُ المَلِكِ الجِلْفِ البَعِيدِ المَنَالِ

كَالْكُنُوزِ الَّتِي تَخْفِرُهَا الأَبَالِسَةُ الأَنْدَالِ ⁴⁴⁴

إِنِ المَلِكُ كَانَ فَظاً بِلَا رَافَةِ

فَسَتَنْفِي عَاجِلاً أَمْجَادَهُ وَكُلَّ شَأْفَةِ ⁴⁴⁵

العُلُوِّ فِي الفِظَاطَةِ وَالاقتِصَاصِ

تُثَلِّمُ كَالْمَبَارِدِ مَا لِسَطُوتِهِ مِنْ مُصَاصِ ⁴⁴⁶

المَلِكِ الهَائِجِ عَيرِ الأَبَةِ بوزرائِهِ

سَيَفْقَدُ رُويداً رُويداً كُلَّ سَرَائِهِ

المَلِكِ الذِي لَا يَظْمِنُ أَمِنْ أَمَلَاكِهِ

يَهَابُ الخُصُومَ فِي الحُرُوبِ وَيُعَجِّلُ بِهِ هَلَاكِهِ

لَا عِيبَ تَنَوُّعٍ بِهِ الدُّنْيَا أَعْظَمُ مِنْ طَاغِيَةِ

مُحَاطٍ بِجَهْلَةٍ لَا يُسْمَعُ مِنْهُمْ إِلَّا كُلُّ لَاغِيَةٍ ⁴⁴⁷

58. النظرة الودية

في النظرة الودية المطلقة البهاء

تكمُن الدنيا حقاً وترقد بلا انتهاء [448](#)

في النظرة الودية يكمن فن العيش

وغلظ القلب على الأرض عبء وطيش [449](#)

لا قيمة للأغاني بلا معزوفة

ولا قيمة للنظرات غير الرؤوفة

ما قيمتهما عينا الوجه

إن لم يتمتعا برفق لا نجه [450](#)؟

النظرة الرؤوفة ذرة العينين

ويدونها فهما ليستا سوى دُمَلتين

أولئك الذين أعينهم كما الأحجار [451](#)

وجودهم على الأرض كوجود الأشجار

معدومو النظرة الودية بلا أعين حقا

وذوو الأعين الحقة أغنياء هم بالمحبة الأرقى [452](#)

العالم جُله من نصيبهم قطعاً

من للزفة ولواجباتهم هم الأرعى

اللطف والصبر على أذية المؤذنين

هو رأس الفضائل بل وجوهر الدين [453](#)

الرؤفاء يتجرعون حتى سُم الرفيق

رَابِطِي الْجَاشِ يَعُضُونَ عَلَى الْقَدَى بِقَلْبٍ شَفِيقٍ ⁴⁵⁴

59. التَّجَسُّسُ

الرُّقَبَاءُ الْأَكْفَاءُ وَمَصَاحِفُ الْأَخْلَاقِ

إِثْنَانِ هُمَا لِلْمَلِكِ عَيْنَانِ لِمَا وَرَاءَ الْأَغْلَاقِ ⁴⁵⁵

فَلْيَخْبُرِ الْمَلِكُ حَالاً مِنْ الْجَوَاسِيسِ

بِمَا يَحْدُثُ لِرِعِيَّتِهِ كُلِّ يَوْمٍ بِلَا تَدْلِيسٍ ⁴⁵⁶

سُبُلُ النَّصْرِ لَا يُحِيطُ بِعِلْمِهَا شَاهٍ

غَيْرِ خَبِيرٍ بِمَا يَجْلِبُهُ التَّجَسُّسُ مِنْ رَفَاهِ

مَنْ عَلَى أَعْيَانٍ وَرِهْطٍ وَأَعْدَاءِ الْمَلِكِ يَتَّجَسَّسُ

حَتْمًا وَبِلَا آيَةٍ رِيَّةٍ ⁴⁵⁷ هُوَ الْجَاسُوسُ فَلْأَجْلِهِ يَتَّحَسُّسُ ⁴⁵⁸

سُحْنَةً بَرِيئَةً وَعَيْنَانِ سَاهِيَتَانِ وَبِالسَّرِّ الْكَيْتْمَانِ

خِصَالٌ تُمِيزُ الْجَوَاسِيسَ فَتَحْفَظُهُمْ فِي صَوْنٍ وَأَمَانٍ ⁴⁵⁹

الْجَاسُوسُ الدَّرَاوِيشَ الْهِنْدَامَ يُشَاطِرُ

فَيَجْمَعُ الْأَسْرَارَ وَلَا تُثْنِيهِ الْمَخَاطِرُ

الْجَاسُوسُ يَكْتَشِفُ خَبَايَا الْبَاقِينَ

وَيُثَبِّتُ صَحْتَهَا بِمَا يَقْطَعُ الشَّكَّ بِالْيَقِينِ

تَيَقِّنُ لَا بِمُجْرَدِ تَقْرِيرِ جَاسُوسٍ

بَلْ بِتَقْرِيرِ ثَانٍ تَحَقَّقُ بِأَنَّهُ غَيْرُ مَدْسُوسٍ ⁴⁶⁰

عَلَيْكَ بِالْمُخْبِرِينَ وَلِيَجْهَلَ كُلُّ مِنْهُمْ بِالْآخِرِ

وَإِنْ تَقَارِيرُ ثَلَاثَةٍ مِنْهُمْ تَلَاقَتْ فَثِقْ بِهِمْ وَتَفَاخَرْ ⁴⁶¹

إياك وتكريمِ جاسوسِ علانية

وإلا فَسَتَخْرُجُ للنورِ حَبَايا الزبانية⁴⁶²

60. الحماسة

حَسْبُهُ الحَمَاسَةُ فِيهَا غَنِيٌّ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ

وَدُوُّ الكُلِّ خِلا الحَمَاسَةِ فَقِيرٌ هُوَ لِأَيَّةِ شَيْءٍ

التَّخَلُّقُ بِالحَمَاسَةِ فَحَسَبُ نِعْمَةٍ غَابِرَةٍ⁴⁶³

وَأَمَّا مَتَاعُ الدُّنْيَا فَسَقَطٌ هُوَ نِعْمَةٌ غَابِرَةٌ

أُولُو الحَمَاسَةِ السَّامِقَةُ الأَنَاةُ لَنْ يَنْتَحِبُوا

إِنْ خَسَرُوا مَا كَانُوا يَوْمًا يَمْتَلِكُوا وَيَصْطَحِبُوا⁴⁶⁴

الرِّزْقُ بِذَاتِهِ سَيَنْتَجِعُهُ وَسَيَجِدُ إِلَيْهِ الطَّرِيقَ

ذَلِكَ الَّذِي حَمَاسَتِهِ لَا تَنْزَعُ زَعْرَعُ العَرِيقِ⁴⁶⁵

طُولُ سَاقِ السُّوسَنِ يُقَرَّرُهُ مَنَسُوبُ المَاءِ

وَعَظْمَةُ الرِّجَالِ تُقَرَّرُهَا الحَرَارَةُ فِي الدَّمَاءِ⁴⁶⁶

أُسْمُ بِهَوَاجِسِكَ وَاشمَخُ بِهَا عَلَى الدَّوْمِ

إِذْ وَلَوْ أَخْفَقَتْ فَلَنْ يَطَالَ مِنْ عَزِيمَتِكَ قَوْمٌ⁴⁶⁷

دُوُّ الهِمَّةِ لَا يَنْكُصُ عِنْدَ الإخْفَاقَاتِ

مِثْلُهُ مِثْلُ فِئَلَةِ الحَرْبِ المُنْخَنَةِ بالإعاقاتِ⁴⁶⁸

الضُّعْفَاءُ لَا يَسْعَهُمُ الفَخْرُ

بأنهم للدنيا أهلٌ جودٍ وزخُرٍ

حتى الفيلِ المُتوحَشِ فَرَأَيْصُهُ تَرْتَعِدُ⁴⁶⁹

ما إن يندفع إليه نمر عن الحماسة لم يبتعد ⁴⁷⁰

الحماسة نضرة الفكر الصنديد ⁴⁷¹

وبدونها فالرجال للأشجار هم النديد ⁴⁷²

61. عدم الكسل

نبراس السلف الأبدى يحبو

حين يُعسعس دُجى التراخي ويحبو ⁴⁷³

إطرح الكسل وانشغل ما حييت

ترقى بجاه بيتك وبما له من صيت ⁴⁷⁴

الأحمق من يعيش بكسلٍ مُدَمِّر

فَيَدَمِّرُ قَبْلَ مَمَاتِهِ بَيْتَهُ الْمُعَمَّر ⁴⁷⁵

الكسالى الخمولون يدكون دورهم

ويمضون يضاعفون إثمهم وزورهم

التسويف والإهمال والكسل والتهجاع ⁴⁷⁶

سُفُنٌ يَدَّخِرُهَا الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ مُحِبُّ الْأَوْجَاعِ ⁴⁷⁷

قَلَمًا يَجْنِي الْكَسُولُ مَكَاسِبَ جَمَّة

ولو كانت شخضه بالسجايا الملكية مُلِمَّة

عشيرُ الخمول عديم الجهد المهيب

عليه تكبد زراية الغير التكبد الرهيب ⁴⁷⁸

إن الكسل قر عند سليلٍ نسبٍ نجيب

فَسَيُحِيلُهُ عِنْدَ غَرِيمِهِ عَبْدًا مُجِيب

ضِعَةُ امْرِئٍ وَدِيَاثَتُهُ تَنْقَطِعَانِ

بِطَرْحِهِ الْكَسْلُ فَلَا يَظُلُّ لَهُ فِي إِذْعَانِ

الْمَلِكِ الْهَمَامُ لَا مَحَالَةَ تَوًّا سَيَفُوزُ

بِكُلِّ الْأَرْضِينَ الْمَخْطُوتَةَ مِنَ اللَّهِ الْمَعُوزِ [479](#)

62. الْمُتَابِرَةُ

لَا تُحْبِطُنَ بِالْقَوْلِ صَعْبَةٌ هِيَ

فَالْجُهُودُ سَتُبُوتُكَ الْمَنَازِلَ الزَّاهِيَةَ

الدُّنْيَا تَلْعُنُ الْمُتَوَانِينَ فِي سِرَاةِ الطَّرِيقِ [480](#)

فَحَذْرَايِكَ أَنْ تَكُونَ لِلْعَهْدِ نَاكِثًا وَلَهُ فَرِيقٌ [481](#)

لَعْمَرِي إِنَّ سَجِيَةَ الْمُتَابِرَةِ

يُشَدُّ أَرْزُهَا بِالْجَسَارَةِ وَالْمُكَابِرَةِ [482](#)

مَا أَشْبَهَ مَعُونَةَ الْمَرِّ عَدِيمِ الْمُدَاوِمَةِ

بِمَا تُمَسِكُهُ رَاحَةُ مَخْصِيٍّ مِنْ حُسَامٍ مُقَاوِمَةِ [483](#)

مُتَقِي الْمَلَذَاتِ الْمُتَلَذِّدُ فِي الْجِدِّ وَالْكَدِّ

يُرِيحُ عِثْرَتَهُ كَصَفْبِ الْحَجْرِ سَدًّا بِهِ يُعْتَدُّ [484](#)

الْمُتَابِرَةُ تُورِثُ حُكْمًا الْإِزْدَهَارِ

وَالْتِهَافُ يُورِثُ فَقْرًا وَبِهِ الْإِنْصِهَارُ [485](#)

رَبَّةُ النَّحْسِ تَنُوخُ عِنْدَ اللَّبُودِ

وَرَبَّةُ السَّعْدِ تَقْرُ عِنْدَ الْجِدِّ الْمَعْبُودِ [486](#)

الْحَظُّ الْعَاثِرُ لَيْسَ بِجُرْمِ أَحَدٍ

ولكنّ الجهل والخمول يُورثان الحدد ⁴⁸⁷

قد يبسم القدر صنع أحدهم بالغثيث

ولكنّ المستحق يحضره كلُّ جهدٍ حثيث

الرجال يُذلون حتى القدر القاسي

باجتهادهم الراسخ في الذأب الراسي ⁴⁸⁸

63. الجلد

تهكّم على النائبة عندما تجل

فلا شيء يُضاهي قهر كلِّ مغل

ولو انفجر الحظ العائر كالغباب ⁴⁸⁹

الحكيم يتخطاه بخواطر بقوة الثباب ⁴⁹⁰

من في الخطب الجلل لا ينوح

يجعل الشجى نفسه على نفسه ينوح

البليّة تُبتلى به الصارم غليظ الطرائق ⁴⁹¹

فكثور هو يجر عربةً رغم كل العوائق

الصبور يضيق الخناق على الضائقة

فرغم تعاقب المحن عليه تظلُّ أناته فائقة ⁴⁹²

الذي لا يقتصد ولا يبذخ في السراء

قلما تجده يرغي ويزيد في الصراء ⁴⁹³

البدن عرضة للحسرات

لذا فالحكيم لا يُبالي بالعدرات

مَنْ لَا يَنْشُدُ الْمَلَذَاتِ وَالْمَآسِي لَا يَسْتَهْجِنَ

صَعْبٌ أَنْ يَنْدَمَ عَلَى مِحْنَةٍ عَصِيْبَةٍ إِيَّاهُ تَخُجِنُ ⁴⁹⁴

مَنْ لَا يَرُومُ لَذَّةَ الشَّهَوَاتِ

لَنْ يَعْتَلِيَ مِنَ الشَّقَاءِ الصَّهَوَاتِ ⁴⁹⁵

الَّذِي يَسْتَطْعِمُ لَذَّةً حَتَّى فِي الزَّرَايَا

مُبْجَلٌ هُوَ عِنْدَ خُصُومِهِ عَظِيمُ الدَّرَايَةِ ⁴⁹⁶

أعضاء الدولة

64. الوزارة

الموارد والزمن والمنهاج ونادر الأعمال

الوزير هو الناجع في تسنم هذه الأحمال ⁴⁹⁷

الحزم والنبل والحرص والعلم وبذل الجهود

خمس خصال للوزير المتألق هي له نعم الشهود ⁴⁹⁸

الوزير الكفوئ يفرق أحلاف الخصوم

يقرب الخدناء وبالأفرقاء جمعه غير مفصوم ⁴⁹⁹

التقصي والتدبير والمشورة الحازمة

للوزير القدير هي بحق سمات لازمة

إستوزر امرء أهلاً ذا صلاح

في المشورة وتنفيذ المهام ذو فلاح

من بوسعه مقاومة فطنة بالسليقة

مُضاف إليها علمٌ مكتسبٌ من الخليفة ⁵⁰⁰؟

مهما بلغت جنكته في تأدية المهمة

على المرء أن يسلك فيها سبيل الأمة

وإن أباه الملك الأرعن الجاهل

فعلى الوزير إسداء النصح للعاهل

رُبَّ مَلِيكٍ أَعْدَادُ خُصُومِهِ غَفِيرَةٌ

ولا مَلِيكٍ يَقُودُهُ وَزِيرٌ بَاعُوجَا جٍ وَحِيرَةٌ [501](#)

الْوَزِيرُ الْخَائِبُ سَيُخَفِقُ دَوْمًا

حتى في إِنْفَاذِ خُطَّةٍ لَا تَعْرِفُ اللَّوْمَا

65. سَطْوَةُ الْكَلَامِ

مَوْهَبَةُ الْفَصَاحَةِ خَيْرُ الْمَوَاهِبِ

فَرِيدَةٌ هِيَ لَيْسَتْ مِنْ بَقِيَةِ الْمَذَاهِبِ

الرَّبِيحُ أَوْ الْخَسَارَةُ عِمَادُهُمَا الْكَلَامُ

إِذَا حَذَارَ مِنْ سَقَطَاتِ اللِّسَانِ يَا غُلَامَ [502](#)

الَّذِي يَجْذِبُ الْجُمْهُورَ وَإِيَاهُمْ يُشَوِّقُ

هُوَ الْكَلَامُ فَلَا غَيْرَهُ هَذِهِ الْخِصَالُ يُطَوِّقُ [503](#)

زَنْ وَالْفِظْ كَلِمَكَ بِعِنَايَةٍ يَا هَذَا [504](#)

فَلَا فَضِيلَةَ وَلَا نِعْمَةَ تُضَارِعُ هَذَا

إِنْتَقِي وَتَقَوِّهِ بِتِلْكَ الْأَلْفَاظِ لَا غَيْرِ

الَّتِي لَا يُعْلَى عَلَيْهَا بِأَيِّ كَلِمَاتٍ غَيْرِ

شَرِيعَةُ الْأَدْبَاءِ النَّطْقُ بِالْمَحْبُوبِ

وَمِنْ الْآخَرِينَ تَلَقَّفِ النَّافِعَ الْمَشْبُوبَ [505](#)

الْحَطِيبُ الْمُفَوَّهُ الَّذِي لَا يَكِلُ وَلَا يَهَابُ

عَوِيصُ التَّغْلُبِ عَلَيْهِ مَهْمَا تَعَدَّدَتِ الْأَسْبَابُ

سُرْعَانَ مَا تَسْتَجِيبُ الْمَعْمُورَةَ

لكلماتٍ صُفَّتْ ونُفِّتْ بأبهي صورة [506](#)

العاجزون عن التحدث بما قلَّ ودلَّ

مُولعون هُم بالتشدد بِكُلِّ ما مِنْه يُمل

القاصرون عن تلقين علمهم الكبير [507](#)

مِثلهم مِثل باقة زهورٍ لا تَعْبِقُ بالعبير [508](#)

66. نقاء الفعل

الصُّحْبَةُ الصالحة تُورِثُ أَنْعَمًا سَنِيَّةَ

والأفعالُ الصالحة تأتي بما عُدَّتْ عليه النية

الْخَيْرُ انقاء تلك الأعمال التي لا تَقُودُ

للذِكرِ الْحَسَنِ وكُلِّ ما عليه الْخَيْرُ مَعْقُودٌ [509](#)

الذي يَتَشَوَّفُ لِلسُّمو في نَظَرِ الناسِ

فَلْيَتَوَرَّعْ عَمَّا قد يُعَرِّضُ سَمْعَتَهُ لِلْمَسَاسِ

أولو البصيرة يَحذرونُ الأفعالِ الذميمة

حتى في غَمرة كُرباتهم وأحوالهم الذميمة [510](#)

إياك وما يُورِثُ نَدَمَ الروحِ [511](#)

فإن فعلت عليك بالتوبة النصوح

لا تَأْتِ ما لَمْ يَنْلُ عند الكرام ذيوعا

حتى ولو أبصرت أَمَكِ تَتَضَوَّرُ جُوعاً

خَيْرٌ هو فَقْرُ الأديبِ الشَّدِيدِ

من لَبِدِ جُمع بِكُلِّ طالِحٍ رَدِيدٍ [512](#)

الذين يَتَجَرَّأُونَ وَيَأْتُونَ المَحَارِمَ ⁵¹³

سَيَلِقُونَ المَلَمَاتِ وَإِنْ فَازُوا بِالمَكَارِمِ

مَا يُجْنَى بِعِبْرَاتِ الغَيْرِ سَيُفْتَقَدُ بِالدَّمْعِ

وَأَمَّا الحَلَالُ سَيَرْجِعُ وَإِنْ ضَاعَ بِالمَجْمُوعِ ⁵¹⁴

تَكْدِيسُ السُّحْتِ الخَطِيرِ ⁵¹⁵

كحِفظِ ماءٍ فِي فَخَارٍ فَطِيرِ ⁵¹⁶

67. الحَزْمُ فِي الفِعْلِ

الحَزْمُ فِي الفِعْلِ عَقْلٌ مَكِينٌ

وَمَا خَلَاهُ فَلِذَيْنِ المُكْنَةُ لَا يَسْتَكِينُ

إِتْقِ العِرَاقِيبِ وَلَئِنْ صادفتها فلا تَتَرَدَّدْ ⁵¹⁷

فهاذِينَ عِنْدَ العَلِيمِ هُما ما عَلِيهِما الخُطَا تَتَسَدَّدُ ⁵¹⁸

المُرُوءَةُ الحَقَّةُ فِعْلٌ وَمَنْ ثَمَ مَقالٌ

فالبِوَحُ فِي السَّرَاةِ يُطَلِّقُ الوِبَالَ مِنَ العِقَالِ ⁵¹⁹

النِّداءُ إِلَى أمرٍ ما أيسره

والتَّخَلُّقُ بِذَلِكَ الأمرِ ما أَعسره

التَّشَبُّهُ بِالمُطَيَّبِ المُتَنَاهِي لِأَسْماعِ الوالِي ⁵²⁰

سَيُعْدِقُ عَلَى المَرءِ مُنْتَهَى المَجْدِ وَعَيْنِ المَعَالِي ⁵²¹

كُلُّ ما يَتَمَنَاهِ الناسُ يُدْرِكُونَ

إِنَّ هُمْ تَحَلَّوْا بِحَزْمِ العَقْلِ المَكْنُونِ ⁵²²

لَا تَسْتَخِفْنَ بِهِ لِمُحَيَاهِ وَما فِيهِ مِنَ سِيمةِ

فَثَمَةً خَلَقَ كَمِسْمَارٍ عَجَلَةً فِي عَرَبِيَّةٍ جَسِيمَةٍ

لَا تَتَرَدَّدَنَّ فِي النُّهُوضِ بِمَا تَقَرَّرُ

وَامْضِي بِحَزْمٍ وَتَتَبَّهِ وَمِنْ الرِّيبَةِ تَحَرَّرْ

أَيًّا كَانَتْ الصِّعَابُ الَّتِي بِكَ تُحِيقُ

إِسْتَبْسِلْ فِي الْقِيَامِ بِمَا يُسْقِيكَ الرِّحِيقَ

الدُّنْيَا لَنْ تُجِلَّ أَيْةُ قُوَّةٍ أُخْرَى

سِوَاهَا تِلْكَ قُوَّةُ الْإِرَادَةِ الْكُبْرَى

68. أسلوب العمل

بَعْدَ التَّدْبِيرِ يَجِيءُ اتِّخَاذُ الْقَرَارِ

وإِرجَاءُ الْعَمَلِ بِهِ يَأْتِي بِالضَّرَارِ [523](#)

أَجَلِ الْأَعْمَالِ الَّتِي يَجْدُرُ تَأْجِيلُهَا

لَا تِلْكَ الَّتِي يَجْدُرُ مُبَاشَرَتُهَا وَتَعْجِيلُهَا [524](#)

خَيْرٌ أَنْ تَأْتِيَ الْفِعْلَ حِينَ الْمُسْتَطَاعِ

وَإِلَّا فَيَبْعُدُ لُقْيَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ الْمَطْوَعِ

الْوَاجِبُ وَالْعُقُوبُ الْمُهْمَلِينَ بِلَا تَسْوِيَةٍ [525](#)

كَمَا النَّارُ الْخَامِدَةُ مُهْلِكَةٌ هِيَ بِالْأَرْضِ مُسْوِيَةٌ [526](#)

الْمَوَارِدُ وَالسُّبُلُ وَالْفِعْلُ وَالزَّمَانُ وَالْمَكَانُ [527](#)

تَمَحَّصُ فِي هَذِهِ الْخَمْسَةِ قَبْلَ الْمُضِيِّ بِمَا كَانَ [528](#)

قِيَمُ أُسْلُوبِ الْإِنْفَاذِ وَالْعَقَابَاتِ وَالْمَكَاسِبِ

قَبْلَ أَنْ تَتَخَرَّطَ فِي الْعَمَلِ بِمَا يُنَاسِبُ [529](#)

تَعْلَمُ الْمُنَاوِرَاتِ مِنْ خَبِيرٍ

خَيْرٌ مِنْهَا جِ لِلْعَمَلِ الْكَبِيرِ [530](#)

إِتْمَامُ عَمَلٍ بِوَسَاطَةِ مَا يُقَابَلُهُ مِنْ شَبِيهِهِ

كَمَنْ يَتَّصِدُ فَيَلَا بِفَيْلٍ أَيْ يَقُومُ بِعَمَلٍ نَبِيهِ [531](#)

مُخَادَنَةُ الْخُصُومِ أَكْثَرَ نَجَاعَةً [532](#)

مِنْ إِكْرَامِ الْأَقْرَانِ بِصَنْعِ وَدَاعَةٍ

الْعَاهِلِ الْوَاهِنُ الَّذِي يَخْشَى شَعْبَ شَعْبِهِ

يُذْعَنُ لِلْسَّلَامِ مَعَ الْمُتَجَبِّرِينَ وَيَخْرُ حَتَّى كَعْبِهِ [533](#)

69. الْمَبْعُوثُ

الْكِيَاَسَةُ وَالْأَصَالَةُ وَمَا يُرْضِي الشَّاهَ مِنْ خِصَالِ

تَسْمُ الْمَبْعُوثِينَ الَّذِينَ بَيْنَهُمُ وَالْكَفَاءَةَ كُلُّ الْوِصَالِ

الْكِيَاَسَةُ وَالذِّكَاؤُ وَالْفَصَاحَةُ الثَّاقِبَةُ

ثَلَاثَةٌ هُمْ لِلْمَبْعُوثِ خِصَالٌ مُصَاقِبَةٌ [534](#)

الْمَبْعُوثُ هُوَ الْأَبْرَعُ بَيْنَ الْبَارِعِينَ [535](#)

فَيَقْصُصُ مَجْدَ حَاكِمِهِ عَلَى سَيِّدِ الْمُقَارِعِينَ

النَّبِيَّةُ الْعَلِيمُ صَاحِبُ الشَّخْصِيَّةِ

أَهْلٌ هُوَ كِفَايَةٌ لِيُعَيَّنَ مَبْعُوثًا قَصِيًّا [536](#)

الْمَبْعُوثُ مَنَظِقُهُ مُخْتَصَرٌ سَارٌ

لَا يَتَّجَاوِزُ الْحَدَّ وَيَحْصِدُ الْيَسَارَ [537](#)

النُّبُوغُ وَالشَّجَاعَةُ وَالنَّزَاهَةُ وَالْإِلْتِرَامُ

لَهِ صِفَاتٌ تَسِمُ ذَلِكَ الْمَبْعُوثَ الْعَرَّامَ ⁵³⁸

مُلِمًّا بِخَيْرَةِ الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمْكَنَةِ وَالْمَهْمَةِ

الْمَبْعُوثُ الْأَفْضَلُ يَتَدَبَّرُ قَبْلَ التَّحَدُّثِ بِهَمَّةٍ ⁵³⁹

النِّقَاءِ وَصُحْبَةُ الْحُكَمَاءِ وَالشَّجَاعَةِ

ثَلَاثَةٌ هُمْ أَكْثَرُ ⁵⁴⁰ صِفَاتِ الْمَبْعُوثِ نَجَاعَةٍ ⁵⁴¹

الْمَبْعُوثُ يَنْقُلُ رِسَالَةَ الْمَلِكِ بِالْحَذَائِرِ

بِمَنْطُوقٍ حَازِمٍ لَا شَيْءَ فِيهِ لَهَا هُوَ خَفِيرٌ ⁵⁴²

حَتَّى وَلَوْ اضْطُرَّ لِأَنْ يُجَازِفَ بِحَيَاتِهِ

الْمَبْعُوثُ الشُّجَاعُ يَنْقُلُ الرِّسَالَةَ نَفْعًا لِوُلَاتِهِ

70. مُخَالَطَةُ الْحُكَّامِ

إِصْحَابِ الْمَلِكِ النَّزْوِيِّ وَكَأَنَّهُ النَّارِ

فَلَا أَنْتَ بِبَعِيدٍ وَلَا بِذَلِكَ الْقُرْبِ الضَّارِ ⁵⁴³

تَعَفَّفَ عَمَّا يَشْتَهِيهِ الشَّاهُ

فَذَلِكَ يَجْلِبُ النِّعِيمَ وَالرِّفَاهَ ⁵⁴⁴

تَحَصَّنَ مِنَ الْخَطَايَا الْمَحْفُوفَةِ بِالْمَنُونِ ⁵⁴⁵

وَالْإِفْتِرَارِ ⁵⁴⁶ وَالْهَمْسِ وَالْإِفْتِرَارِ

فِي حَضْرَةِ مَلِكٍ مَهِيْبٍ كَرَّارٍ ⁵⁴⁷

لَا تَتَنَصَّنَ أَوْ تَتَّبِعَ مَا لِلْمَلِكِ مِنْ خَوَافِي

وَحَسْبُكَ الْخَبْرُ بِهَا حِينَ يَبْتَئِكُ إِيَّاهَا وَيُؤَافِي ⁵⁴⁸

تَحِيَّ خَيْرَةَ أَهْوَاءِ الْمَلِكِ وَسَاعَاتِهِ

ثُمَّ انْطِقْ بِمَا يُطِيقُهُ وَيَلْقَى مُرَاعَاتِهِ

تَقْوَهُ دَوْمًا بِمَا يَهْوَاهُ الْحُكَّامُ

وَلَا تَنْتَطِقَنَّ وَلَوْ أُرْغِمْتَ بِالرُّكَّامِ [549](#)

لَا تَسْتَهِنْ بِهِ وَلَوْ كَانَ نَسِيبًا أَوْ فَتْيَا

وَأَدِّ لِلْمَلِكِ حَقَّهُ مِنَ التَّبَجِيلِ لَا تَكُنْ عَتِيًّا [550](#)

أُولُو الْبَصِيرَةِ لَا يَأْتُونَ بِالْمَمْجُوجِ

ظَنَّأَنَّ رَضِيَ الْمَلِكِ عَلَيْهِمْ سَيَرُوجُ

إِسْتِغْلَالُ الْمَوَدَّةِ وَإِتْيَانُ الْوَضِيعِ

يُودِي إِلَى كَارِثَةٍ وَإِلَى كُلِّ مَا يُضِيعُ [551](#)

71. الْفِرَاسَةُ

مَنْ بِمَقْدُورِهِ سَبَرُ الْخَوَاطِرِ الدَّفِينَةِ

هُوَ دُرَّةُ الدُّنْيَا الْمُطَوَّقَةُ بِالْبِحَارِ كَالسَّفِينَةِ [552](#)

أَكْبَرُهُ ذَلِكَ الَّذِي يَسْبُرُ الْخَوَاطِرَ

عَلَى أَنَّهُ وَبِلا مِرَاءٍ يَعْدِلُ الرَّبُّ الْفَاطِرُ [553](#)

إِضْمَنْ تَلْبِيَّتَهُ لَكَ مَنْ يَسْبُرُ الْغُيُوبَ

بِمَنْحِهِ مَا تَطْلُبُهُ مِنْ أَجْرِ وَلِقَاءِ الْجُيُوبِ

فُرَّاءُ الْخَوَاطِرِ لَهُمْ عُقُولٌ غَيْرُ أَجْناسِ

رَغْمَ أَنَّهُمْ بِأَطْرَافِهِمْ يُشْبِهُونَ مَعْشَرَ النَّاسِ

مَا نَفَعُ الْعُيُونَ بَيْنَ كُلِّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ

إن في استبصارِ الخواطرِ أمرها قد فسَد؟

الوجهُ بُرْهانٌ جَلِيٌّ على العَقلِ

كالبُورِ يَعمُكُ ما حوله وَفِي النَقلِ [554](#)

وهل مِن شِئٍ بَفرطِ رَهافةِ الوَجهِ

فَيَشي بِما عندَ أحدهم مِن فَرَحٍ وَنَجْهٍ؟ [555](#)

حَسْبُكَ الوَقوفُ وَبِمُحَيَّاهِمِ الإبصارِ

أولئك الذين يَسعهم سَبرِ الغيرِ وَالقُصارِ [556](#)

القادرُ على سَبرِ سِماهم على اختلافِها

يُفَرِّسُ مِن أَعينِ الناسِ مَودَةً أو بِخِلافِها

المِقياسُ الحَقُّ للعقولِ البَصيرةِ

العِينُ التي عَن كُلِّ لَطيفٍ غَيرِ قَصيرةِ

72. الإحاطة بالحشود

أولو الألبابِ الزَكِيَّةِ فُقهاءِ الطَّلَاقَةِ

عَليهم النُطْقُ بِكَلِمٍ بَينَهُ وَالجُمُهورِ عَلاقة [557](#)

ذَوو البِيانِ يَكِيلونَ كَلِمَهُمِ ثم يَنطِقونَ

بِما يَتَلَاءمُ وَالزَمانَ وَأَهواءَ مَن يَتَلَفُونَ

الذين يَتَحدِثونَ لِلجُمُهورِ بلا انتباهِ

يَفتَرونَ لِلبيانِ وَالبِلاغةِ بلا اشتباهِ [558](#)

تَوَهجُ أَمامِ مَن ذَكَائِهِ ذُو مَضاءِ

وَأَمامِ البَليدِ فَكُنْ طَبشوراً بَيضاءِ

عَدَمُ التَّهَاتِفِ لِلخُطْبَةِ بِجَمْعِ رَشِيدٍ [559](#)

هي بَيْنَ الشَّمَائِلِ كَالصَّرْحِ المَشِيدِ [560](#)

زَلَّةُ اللِّسَانِ أَمَامَ جَمْعِ عُقَالٍ

كَالتَّعَثْرِ فِي طُرُقِ الشَّمَائِلِ الثِّقَالِ [561](#)

سِعَةُ عِلْمِ الدَّارِسِينَ سَتُشْرِقُ سَطْوَعًا

أَمَامَ مَنْ يُقَدِّرُ الكَلِمَاتِ وَبِهَا لَيْسَ قَطْوَعًا [562](#)

الخُطْبَةُ فِي جُمُهورٍ مُتَلَقٍ ذَوَاقٍ

كَزَيِّ المَحَاصِيلِ الخَصْبَةِ الأورَاقِ [563](#)

المَشْهُودُ لَهُ بِالفِصَاحَةِ فِي مَجْلِسِ فُقَهَاءِ

لَا لَنْ يُخَاطَبَ وَلَوْ سَهَوًا اللِّئَامُ السُّفَهَاءِ [564](#)

هَدْرُ الكَلَامِ عَلَى مَنْ لَا يُشَاطِرُونَكَ المَنْزِلَةَ

كَإِرَاقَةِ رَحِيقِ تَسْنِيمٍ فِي مِيزَابٍ فَبِئْسَ المَهْزَلَةَ [565](#)

73. عَدَمُ رُهَابِ الحَشُودِ

بِعِلْمِهِم بِسَطْوَةِ الكَلِمَةِ وَهَوَى المَجْلِسِ

مُحَالٌّ سَمَاعُ أَرْبَابِ النِّقَاءِ يَهْفَتُونَ بِالمُفْلِسِ [566](#)

الَّذِي يُبْهِرُ العَالِمَ بِعِلْمِهِ المُكْتَسَبِ

عَلَامَةٌ هُوَ بَيْنَ مَنْ يَجْمَعُهُم بِالعِلْمِ نَسَبِ

مَا أَكْثَرَ مُجَابِهِي الرَّدَى فِي مِيدَانِ اللَّدُودِ

وَمُجَابِهُوا الجُمُهورِ بِبِسَالَةٍ هُمُ القَلِيلِ المَعْدُودِ

أَذْهَلِ المُتَعَلِّمِينَ بِمَا اكْتَسَبَتْ مِنْ عِلْمِ

وَمِنْ أَكْبَارِ الدَّارِسِينَ إِنهَلِ الْمَزِيدَ بِحِلْمٍ ⁵⁶⁷

وَاطْبِ عَلَى تَعَلُّمِ الْمَنْطِقِ وَالْقَوَاعِدِ

فَبِهَذَا لِلتَّحَاجِّ أَمَامَ مَلَأْ تُشَدُّ السَّوَاعِدِ ⁵⁶⁸

مَا قِيمَةُ سَيْفٍ فِي غَمْدٍ رَعِيدٍ

أَوْ سَعَةُ عِلْمٍ عَالِمٍ يَهَابُ الْحَشْدَ الْعَتِيدِ؟ ⁵⁶⁹

بَيْنَ الْعُقَلَاءِ قَدْرِيَّةٌ مَعْقُودِ اللِّسَانِ

كَمْهَنْدٍ فِي يَدِ مَخْصِيٍّ فِي الْغَيْسَانِ ⁵⁷⁰

الَّذِينَ لَا يَنْطِقُونَ طَيِّباً جَلِيّاً أَمَامَ الْأَخْيَارِ

لَا قِيمَةَ لَهُمْ وَلَوْ كَانُوا أَفْقَهُ مَنْ فِي الدِّيَارِ ⁵⁷¹

الْفَقِيَّةُ الْخَوَافِ لِلْحَشْدِ الْجَلِيلِ

رَنِيمٌ هُوَ يَقِيناً لِلْجَاهِلِ الذَّلِيلِ ⁵⁷²

الَّذِينَ يَخْشَوْنَ مُوَاجَهَةَ الْجَمْعِ بِمَا يَعْرِفُونَ

أَمْوَاتٌ هُمْ وَلَوْ كَانُوا أَحْيَاءَ مِنَ الْحَيَاةِ يَغْرِفُونَ ⁵⁷³

74. الدولة

الدولةُ هي التي لها حَصَادٌ غيرَ مَمْنُونٍ

بَلْ وَلَهَا أَرْبَابُ الْبِرِّ وَالْمَالِ بِمِثَابَةِ الْبَنُونِ ⁵⁷⁴

الْأَمْوَالِ وَالْمَحَاصِيلِ وَانْعِدَامِ النِّكَبَاتِ

ذَلِكَ مَا يُقِيمُ دَوْلَةَ أَيِّ وَكَابُ تِلْكَ الْمَرْكَبَاتِ ⁵⁷⁵

تَكْبُدُ الْمَشَاقِقَ وَدَفَعُ الْخَرَاجِ بِطَيْبِ خَاطِرٍ

دَمَغَاتٌ تَمْهَرُ الْوَطْنَ الَّذِي بِمِثَالِيَّتِهِ لَا يُخَاطِرُ ⁵⁷⁶

إِنْ خَلَّتْ مِنَ الْمَسْغِبَةِ وَالْمِحَنِ وَاللَّدَدِ [577](#)

تَزْدَهْرُ الدَّوْلَةُ اِزْدِهَاراً مَّصْحُوباً بِكُلِّ مَدَدٍ [578](#)

الْأَحْزَابِ وَالنِّزَاعَاتِ وَرُعْمَاءِ التَّمْرِدِ

عَلَى الدَّوْلَةِ أَنْ تَكُونَ فِي حِلِّ مَنْهُمْ وَتَجْرُدُ

أُمُّ الْبُلْدَانِ لَا تَتَجَرَّعُ الرِّدَى مِنَ الْأَعْدَاءِ

حَتَّى لَوْ دُمِرَتْ فَأَنْعُمَهَا لَنْ تَجْمُدُ تَظَلُّ رَغْدَاءً [579](#)

الْمِيَاهُ وَالْأَكَامُ الْخَصْبَةَ بِالْأَنْهَارِ وَالْحُصُونِ

أَعْضَادُ الدَّوْلَةِ مِنْ كُلِّ بُدٍّ هُمْ حِرْزُهَا الْمَصُونِ [580](#)

الْعَافِيَةُ وَالسَّعَةُ وَالْعِلَالُ وَالْبَهْجَةُ وَالِدِفَاعِ

هِيَ لِلدَّوْلَةِ بِمَثَابَةِ حُلِيِّهَا الْخَمْسِ الرِّفَاعِ [581](#)

الْأَرْضُ الَّتِي تَرَبَّتْ بِدُونِ جُهْدٍ جَهِيدِ

دَوْلَةٌ هِيَ لَا الَّتِي تَحْتَاجُ الْقِضَّ وَالْقَضِيضَ [582](#)

إِنْ خَلَّتْ مِنَ الْمَحَبَةِ بَيْنَ الْمَلِكِ وَالرَّعَايَا

فَكُلُّ نِعْمِهَا الْأَرْضُ بِلَا قِيَمَةٍ تَغْدُو لَهَا النِّعَايَا [583](#)

75. الْحِصْنُ

الْحِصْنُ مَعْقِلٌ أَوْلَتْكَ الْعُزَاةُ الْمُهَاجِمِينَ

وَمَعْقِلُ الْمُتَحَصِّنِينَ الَّذِينَ عَنِ أَنْفُسِهِمْ رَاجِمِينَ [584](#)

مَعِينٌ وَسَهْلٌ وَمَطَايَا وَذَوَاتُ أَفْنَانِ عَلِيلَةٍ

تَلَكُمُ هِيَ مَا يَصْنَعُ الْمَعْقِلُ ذُو الْمَكَانَةِ الْجَلِيلَةِ [585](#)

فَلْيَكُنِ الْحِصْنُ شَاهِقاً رَجْباً حَصِيناً مَتِيناً

ألا إن علمَ الحَرْبِ بتلك الأربعة يقول ويأتينا

إن حُوصِرَ الحِصْنَ الفِسيخُ ذو الثَّغرِ

فَسَيَدْحَرُ حَتَّى أَوْلُتْكَ الشُّجْعَانُ شَرَّ شَعْرِ [586](#)

الحِصْنَ المَكِينُ مَنْ فِي دَاخِلِهِ يُوَائِمُ

حَسَنُ المِيرةِ وَالظَّفَرُ بِهِ هُوَ الصَّعْبُ الدَائِمُ [587](#)

الحِصْنَ يَاوِي كُلُّ المَوْوِنَةِ المَطْلُوبَةِ

وَمَغَاوِيرَ يَدْبُونُ عَنَّهُ فِي الأَزْمِنَةِ المَغْلُوبَةِ

الذِي لَا يُقْهَرُ بِحِصَارٍ أَوْ تَعَدٍّ أَوْ غَدْرٍ

حِصْنٌ سَلِيمٌ هُوَ لَا مَحَالَةَ عَزِيزُ القَدْرِ [588](#)

الحِصْنَ الحَصِينُ يَحْمِي نَفْسَهُ وَيَصُدُّ بِجَسَارَةٍ

عَزَوَاتِ الخُصُومِ المُحَاصِرِينَ فَيُؤْمِنِيهِمُ بِالخَسَارَةِ [589](#)

الحِصْنَ يَشْمُخُ بِخُطَّةٍ مَنْ يَقْطِنُهُ مِنْ جُنُودٍ

لِلْإِحْاقِ الهَزِيمَةِ بِمَنْ فِي سَاحِ الوَغَى خَلْفَ البُنُودِ [590](#)

لَا قِيمَةَ لِلحِصَنِ مَهْمَا كَانَ كَبِيرًا

إِنْ كَانَ لِرِجَالَاتِ فِعْلِ تَدَوُّدٍ عَنْهُ فَفَقِيرًا

76. جَنِي المَالِ

لَا يُعْلَى عَلَى جُودَةِ المَالِ

فَيَدْفَعُ بِالحَقِيرِ إِلَى نُبْلِ المَالِ

الفُقَرَاءُ يَكْفُرُ بِهِمُ الجَمِيعُ

وَالأَغْنِيَاءُ يُكْفِرُ لَهُمُ الجَمِيعُ

المال، النورُ الصدوقُ، يَخْتَارُ الْفَيَافِي

يَدْخُلُهَا فَيُبِيدُ غَلَسَ الصَّنَكِ عَنْهَا وَيُعَافِي [591](#)

المالُ المَجْنِي بِالْحَلَالِ

مَنْهَلُ الْفَضِيلَةِ وَالسَّعَادَةِ الزُّلَالِ [592](#)

الطَّارِفُ الْمُكْتَسَبُ بِغَيْرِ مَحَبَةٍ وَوَصَالِ [593](#)

حَرِيٍّ بِالْمَرَّةِ اتَّقَاؤُهُ تَقْوَى الْفَحْشِ وَالنِّصَالِ [594](#)

التَّرِكَةُ الْيَتِيمَةِ وَالضَّرَائِبُ وَجِزَى الْأَعْدَاءِ

لِلْمَلِكِ هِيَ مِنْ نَصِيْبِهِ بِأَخْرَافِهَا وَمِنْ الْإِبْتِدَاءِ [595](#)

الْعَطْفُ وَلِيْدُ الْمَحَبَةِ يَنْتَرَعِرُ

فِي كَنْفِ أُمِّهِ الْمَلَاءَةِ وَيَتَشَعَّشِعُ [596](#)

الْإِتِّجَارُ بِالْمَالِ الْكِفَايَةِ فِي سِلْعَةٍ [597](#)

كَالتَقَرُّجِ عَلَى صِرَاعِ فَيْلَةٍ مِنْ عَلَى تَلْعَةٍ [598](#)

تَرْبِيْحَ الْمَالِ لِتَسْحَقَ كِبَرُ الْمُخَاصِمِينَ

فَلَا فَوَلاذَ أَحَدٍ مِنْ هَذَا لِلْقَوْمِ الْعَاصِمِينَ [599](#)

الَّذِي يُصِيبُ مَا لَا أُبْدَأُ بِالْحَلَالِ [600](#)

الصَّلَاحُ وَالْفَرْحُ يَنَالُهُمَا بِإِلَا كِلَالِ [601](#)

77. عَظْمَةُ الْجَيْشِ

الْجَيْشُ الْمُنْتَظَمُ الْمِغَوَارُ الْقَاهِرُ

لَهُوَ أَعْظَمُ ثَرَوَاتِ الْمَلِكِ الْبَاهِرِ [602](#)

وَحَدَّهَا أَلْوِيَةُ الْعَسْكَرِ يَسْعُهَا الْقِتَالُ

مُتَحِدِيَّةً الْجِرَاحَ إِبَانِ الْخَطَرِ وَالِاسْتِلَالِ ⁶⁰³

قَدْ يُحَدِّثُ قَطِيعُ فَرَّانٍ صَيِّبًا كَلْجَةَ الْقَامُوسِ ⁶⁰⁴

وَلَكِنَّهُ يَنْتَشِرْذُمُ مَا إِنْ تُهْسَهُسِ الْأَفْعَى الشَّمُوسِ ⁶⁰⁵

الْبَسَالَةُ الْمُتَأَصِّلَةُ اللَّامِشُوبَةُ بِهَزِيمَةٍ وَخِيَانَةٍ

وَحَدَّهَا تُعَدُّ جَيْشًا نَعَمَ لِأَجْلِهَا جُعِلَتْ تِلْكَ الْخَانَةُ ⁶⁰⁶

ذَلِكَ وَحَدَّهُ يُعَدُّ جَيْشًا ذَا بَأْسٍ عَارِمٍ

وَالَّذِي بِالتَّأَزْرِ يُجَابِيهِ حَتَّى الْمَوْتِ الْحَارِمِ ⁶⁰⁷

الشَّهَامَةُ وَالْعِرَّةُ وَالتَّقَالِيدُ وَالْوَلَاءُ

هُمُ دِرْعُ الْجَيْشِ الْوَاقِي مِنَ الْبَلَاءِ ⁶⁰⁸

الْجَيْشُ الْمُؤَهَّلُ يَرْحَفُ لِاجْتِنَابِ الْخُصُومِ

خَبِيرٌ هُوَ بَتْدَابِيرِهِمْ وَعَنْهَا لَيْسَ بِمَعْصُومِ ⁶⁰⁹

الْجَيْشُ يُصِيبُ صَيِّبًا بِالْمَظْهَرِ

وَإِنْ كَانَ بِدِفَاعِهِ وَهُجُومِهِ لَيْسَ الْأَقْهَرُ

الْجَيْشُ سَتَكُونُ لَهُ الْعَلْبَةُ بَلَى ⁶¹⁰

إِنْ مِنْ الْخُذْلَانِ وَالْبُغْضِ وَالْعَوْرِ خَلَا

لَا يُعَوَّلُ عَلَى جَيْشٍ بِإِلَا قِيَادَاتٍ عَظِيمَةٍ

وَلَوْ كَانَ حَافِلًا بِالْجُنُودِ الْمُتَمَرِّسِينَ النِّظِيمَةَ ⁶¹¹

78. البأسُ العسكري

إياكم النَّجْرُ عَلَى قَائِدِي أَيُّهَا الْخُصُومِ

فَالَّذِينَ فَعَلُوا يَقْفُونَ الْيَوْمَ كَالْأَنْصَابِ وَالرُّسُومِ ⁶¹²

أَمْسِكْ بِعَاصِفٍ أَخْطَأَ فَيْلًا وَاقْفَأْ⁶¹³

وَلَا بِنَافِذٍ كَانَ لِأَرْنَبٍ يَعْدُو نَاقِفًا⁶¹⁴

الرَّجُولَةُ قَتَالٌ فِي الْوَعَى بَعُتُو مَرِيح

وَذِرَوْتَهَا إِغَاثَةُ الْعَدُو الطَّرِيحِ الصَّرِيحِ

الْمِقْدَامُ وَإِنْ أَخْطَأَ رُمْحُهُ فَيْلَ حَرْبِ

يَتَبَسَّمُ وَيَتَنَاوَلُ مِنْ كِنَانَتِهِ مَا يُعَاوَدُ بِهِ الضَّرْبِ⁶¹⁵

حَتَّى الطَّرْفُ عِنْدَ قَذْفِ السِّهَامِ

هَزِيمَةٌ هُوَ يُعْتَبَرُ فِي حَقِّ الشِّهَامِ

لَا يَحْسِبُهَا الْبَوَاسِلُ مِنْ أَعْمَارِهِمْ كَلَا

الْأَيَّامِ الَّتِي لَا تُتَخَنَّمُ الْحَرْبُ بِكُلُومِ مُكَلَّةٍ

طُلَّابُ الشُّهْرَةِ النَّافِذَةِ لَا السَّلَامَةِ

يَتَّخِذُونَ دِمَالَجَ الْإِسْتِبْسَالِ لِلزَّيْنَةِ عِلَامَةً⁶¹⁶

الصَّنَادِيدُ الشُّجْعَانُ جُرَأَتِهِمْ لَا تَنْقُصُ

فَحَتَّى فِي سَاعَةِ غَيْظِ الْمَلِكِ تَرَاهَا تَرْقُصُ⁶¹⁷

مَنْ بَوَسَعَهُ النِّقَاطُ شَائِبَةً فِي جُذُورِهِمْ⁶¹⁸

أَوْلَيْكَ مَنْ يَمُوتُونَ فِي سَبِيلِ إِيفَاءِ نُذُورِهِمْ؟

الْمَنْيَةُ الَّتِي تَجْعَلُ الْمَلِكَ يَحْذُرُ الدَّمُوعِ

حَرِيٌّ بِالْمَرَّةِ نُشْدَانُهَا وَلَوْ بِالتَّسْوَلِ الْمَسْمُوعِ⁶¹⁹

79. الصداقة

ما ذلك الأندر من الصداقة حقا

فَتُنْقِذُ الْمَرْءَ مِنْ حَبَائِلِ اللَّوْدِ وَبِهِ تَرْقَى؟ [620](#)

كَالْقَمْرِ الْمُتَمَطِّي بَدْرًا تَنَمُو عِنْدَ الْفُقَهَاءِ

وَكَالْقَمْرِ الْمُنْصَهْرِ هَلَالًا تَخْبُو صَدَاقَةَ السُّفَهَاءِ

كَمَا الْمُطَالَعَةُ تَبَاعًا تُورِثُ مَزِيدَ تَجَلُّلٍ [621](#)

كَذَا مَوَدَّةُ النُّبَلَاءِ الْحَمِيمَةِ تَجُودُ بِمَزِيدِ تَهَلُّلٍ

الصَّدَاقَةُ الْحَقَّةُ لَيْسَتْ لِلْمُتَمَتِّعَةِ وَالتَّرْفِيهِ

بَلْ لِتَقْرِيعِ الْمَرْءِ لِقَرِينِهِ وَبِأَخْطَائِهِ التَّسْفِيهِ

الصَّدَاقَةُ الْحَقَّةُ لَيْسَتْ لِقَاءَاتٍ مُتَوَاتِرَةٍ

وَإِنَّمَا حُقُوقُهَا فِي تَبَادُلِ الْمَشَاعِرِ الْمُتَقَاطِرَةِ [622](#)

الصَّدَاقَةُ لَيْسَتْ وَجُوهًا تَتَّبَسَّمُ

بَلْ تَتَدَفَّقُ مِنَ الْقُلُوبِ وَفِيهَا تَتَوَسَّمُ [623](#)

الْمَوَدَّةُ تُنْجِي الْمَرْءَ مِنَ الْحِمَامِ [624](#)

وَاللِّقْدَوِيُّ تَهْدِيهِ وَتُقَاسِمُهُ الْاِغْتِمَامِ [625](#)

الصَّدَاقَةُ تُهْرَعُ لِجِدَّةِ الْخِلَآنِ الْمَكْرُوبِينَ

كَالْأَيْدِي لِتَلْقَفِ ثَوْبِ زَحَلٍ تَفْرَعُ الْفَرْعَ الْمُبِينِ [626](#)

الصَّدَاقَةُ دُرُوبُهَا حَازِمَةٌ عَازِمَةٌ

وَيَدُ الْعَوْنِ تَمُدُّ فِي الْأَوْقَاتِ اللَّازِمَةِ

التَّشَدُّقُ بِحَبِيبِي هُوَ وَأَنَا حَبِيبِيهِ

يَحُطُّ مِنْ قَدْرِ الصَّدَاقَةِ بَلْ وَيُعِيْبُهُ [627](#)

80. اخْتِيَارُ الْأَصْدِقَاءِ

ما من تهلكة أشد من صداقة التَّعَجُّلِ

فمتى وثَّقَ عُراها يَصْعُبُ عنها التَّرَجُّلُ

الصداقة الموثقة بلا تجارب متعاقبة

سُئِرْتُ بكل يقينٍ لوعاتٍ بالتهلكة مُعاقبة

طَبَعُهُ وَنَسَبُهُ وَمَسَاوِيئُهُ وَعِلاقاته

إعرفهم ثم صادقهم واذهب لملاقاته [628](#)

تَشَبَّثَ بِالْأَصْلَاءِ مُزْدَرِي النَّقِيسَةِ

فَهُمُ الْأَقْرَانُ الْأَفْضَلُ بِلِ الدَّرَةِ النَّفِيسَةِ [629](#)

أُنشِدُ صُحْبَةَ الْمُنذِرِينَ الْمُقَرَّرِينَ

فَهُمُ لِذُرُوبِ الْإِسْتِقَامَةِ الدَّلِيلُ الْمُعِينُ

حَتَّى الْخَرَابُ فِيهِ مَا يُفِيدُ

فَيَسْبِرُ وَيَخْتَبِرُ الصَّاحِبَ الرَّفِيدَ [630](#)

الْمَنْفَعَةُ لَهُ كُلُّ الْمَنْفَعَةِ

مَنْ يَسْتَنْكِفُ عَنْ صِدَاقَةِ الْإِمْعَةِ [631](#)

لَا تُفَكِّرُنْ فِيمَا يُتَبَطُّ مِنْ هِمَّتِكَ

وَلَا فِي صُحْبَةِ خَاذِلِكَ سَاعَةَ غُمَّتِكَ

حَتَّى فِي سَاعَةِ النَّزَعِ الزَّهْيِيَةِ

فَذَكْرِي مَنْ خَذَلُوكَ فِي النَّوَازِلِ مَهْيَبَةِ

إِصْحَابِ الْأَطْهَارِ مَنْ يُسُدُّونَ صَنِيعًا

وَانْفُضْ عَنْكَ اللَّئَامَ فَيُؤُولُ جَانِبُكَ مَنِيعًا [632](#)

81. المودة العريقة

المودة الحقة قطعاً لا تطيق ⁶³³

تقييد كلفة الصاحب الصديق

لُب المودة العريقة الانعتاق من التكلف

ومن شيم الحكماء عن الرضى بهذا عدم التخلف

أية مودة بينهم إن أنكروا أفعالاً

يأتيها الرفاق رُفعاً للكلفة لا إشعالات ⁶³⁴

ولو قاموا بما لم يُطلب رُفعاً للكلفة

فالحكيم سيتلقف أفعال الأقران بمحبة وألفة

خذ تطاول الأقران على محمل السهولة

فهو إما حماقة أو رفع كلفة جد مهولة

الذي يُراعي حدود المودة الحقة

لايخذل بتاتاً حتى في الصراء والمشقة ⁶³⁵

الخلان التلاد راسخون في المحبة

وعن الود لا يتورعون ولو فُذفوا بالمسبة

الحميم لن يعبأ بالوشايات المغرصة

ولو أوزي ففرحتة في ذلك اليوم مفرطة

العالم بأسره يهيم في من يُقدر

صحة القدامى الأوفياء وإياهم يُصدّر ⁶³⁶

حتى الحمقى بالخلان الثبلاء سينهمون ⁶³⁷

والذين عن وصل قدامى الأقران لا يعمهون ⁶³⁸

82. قرناء السوء

مُخَادَنَةُ الْفَاسِقِينَ مُدْعَى الْوَدَادِ

خَيْرٌ امْحَاقِهَا مِنْ أَنْ تَكْبَرَ وَتَزْدَادَ ⁶³⁹

النَّصِيرُ فِي الْمَسْرَةِ الْخَاذِلُ فِي الْمَضْرَةِ

خُسْرَانُ صُحْبَتِهِ أَوْ كَسْبُهَا سِيَانٌ لِذِي الْمِرَّةِ ⁶⁴⁰

الصَّحْبُ الْأُنَانِيُّونَ الْبَغَايَا طُلَابُ الْمَكَاسِبِ

هُمُ وَاللُّصُوصُ سَوَاءٌ فِي الْخِصَالِ وَالْمَرَايِبِ ⁶⁴¹

الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ مُعَاشِرَةِ الْخَاذِلِينَ

فَهُمْ مِثْلُ فَرَسٍ حَرَبٍ جَامِحٍ غَيْرٍ بَاذِلِينَ ⁶⁴²

فَرِطَ بِهَا لَا تَكْسِبُهَا مَوْدَةَ النَّذْلِ

مَنْ أَغْتَنَّهُ يَوْمًا وَفِي ضَيْقِكَ أَتَاكَ بِالْخَذْلِ

خَيْرٌ بِأَلْفِ حُصُومَةِ الْعَاقِلِينَ

مِنْ مَوْدَةِ السُّفَهَاءِ الْمُتَنَاقِلِينَ ⁶⁴³

خَيْرٌ بِمِائَةِ مَلِيُونِ حُصُومَةِ الْحَمَقِيِّ

مِنْ ابْتِسَامَةِ الْخِلَّانِ الصَّفْرَاءِ الْأَشْقَى ⁶⁴⁴

عَقَدَ صُحْبَةَ الْمُفْسِدِينَ إِفْرِطَهُ بِرَوِيَّةٍ

مَنْ يَجْعَلُونَ الْمُمْكِنَ وَالْمُحَالَ عَلَى سَوِيَّةِ ⁶⁴⁵

صُحْبَةُ مَنْ أَقْوَالُهُمْ وَأَفْعَالُهُمْ تَنْبَايِنُ

مُرَّةٌ هِيَ حَتَّى فِي الْحَلْمِ يُكْرَهُ أَنْ تُعَايِنَ ⁶⁴⁶

إِيَاكَ حَتَّى النَّزْرُ مِنْ رِفْقَةِ مُرَائِي السِّرِّ ⁶⁴⁷

وَالَّذِينَ فِي الْعَلَنِ يَذْمُونَ وَلَا يَعْرِفُونَ الْبِرَّ ⁶⁴⁸

83. الصداقة المَكروهة

الصداقةُ المَكروهةُ كما السندانُ الراسِبُ [649](#)

يَحْمَلُ الحَديدَ لِيُطْرَقَ عليه في المَحَلِّ المُناسبِ

صداقةُ مُدَّعي المَحبةِ والإِخاءِ

مُتقلبةٌ كعقلِ امرأَةٍ فاجرةٍ بِلِخاءِ [650](#)

وإنَّ طالِعوها أُمهاتُ الصَّحائفِ

يَنذُرُ أن يَغدو الخِصومُ رَفيقاً رائِثاً

حِذارِ مِمَّن في الوَجهِ يَتَبَسِّمونَ

ولكنهم مَكراً في سرائِرهم يَتَجَسِّمونَ

لا تَتَّقِ في أيَّةِ مَسألةٍ بِمقالِهم

الذين حالَ عَقْلُكَ يَتَمائِزُ عَن حالِهم

قد يَنطِقون بِمَنطِقِ حَسَنِ كما الرِفاقِ

ولكنَّ عَقْلَ الخِصومِ عاجلاً سَيَظفَحُ بالنِفاقِ

كما الأَقواسُ تَتَحَدَّبُ لِتَرشِقَ نِشاباً قاتلةً

لا تَتَّقَنَّ بأَحاديثِ الخِصومِ الوَدِيعَةِ فهي مُخاتلةٌ [651](#)

أَكُفُّ الضِراعةِ قد تُوارِي السِلاحَ

وَشُروراً قد تُبْطِنُ ما تَدْرِفُ عَيونُهم المِلاحَ [652](#)

إِدِّعِ الغِبطَةَ والمَحبةَ وإِنما اهْصِرْهم

أولئك الذين يَتَوَدِّدونَ وفي قلوبِهم لَدَدٌ يَقْهَرُهم [653](#)

عندما تَحِينُ الساعَةُ فيتَوَدِّدُ المُنائونَ

أَقصموا أَلْفَتَهم بَينما أنتم الودُ تَتصنَعونَ [654](#)

84. الحَمَاقَةُ

الْحَمَاقَةُ التَّشْبِثُ بِالضَّارِ

وَالزُّهْدُ فِي كُلِّ مُثْمَرٍ نُضَارٍ [655](#)

مُنْتَهَى الْحَمَاقَةِ التَّعَلُّقُ بِأَعْمَالِ

لَا تَلِيْقُ بِمَا بَلَغَهُ الْمَرْءُ مِنْ كَمَالِ

الْحَيَاءِ وَاللَّهْفَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْإِجْلَالِ

الْإِفْتِقَارِ إِلَيْهِمْ سِمَاتٌ مِنْ بَعْقَلِهِ اعْتِلَالٌ [656](#)

الْأَحْمَقُ مِنْ هَبْنَقَةٍ يَنْهَلُ الْعِلْمَ دَوْمًا [657](#)

فِيَعِيهِ وَيُعَلِّمُهُ وَلَكِنَّهُ لَا يَتَخَلَّقُ بِهِ يَوْمًا [658](#)

الْأَحْمَقُ يُنْفِقُ عُمُرَهُ فِي أَفْعَالٍ شَائِنَةٍ

تَهْوِي بِهِ إِلَى الْجَحِيمِ سَبْعَ حَيَوَاتٍ بَائِنَةً [659](#)

الْأَحْمَقُ الْأَخْرَقُ يَشْرَعُ فِي مَسَارِ

لِيُخْفِقَ وَيَجِدَ يَدَيْهِ فِي أَصْفَادٍ وَإِسَارِ

عِنْدَمَا يُكَدِّسُ الْحَمَقَى مَا لَّا لُبًّا

يُوسِرُ الْغُرَبَاءَ وَيَجُوعُ الْأَرْحَامُ أَبَدًا [660](#)

حِينَ يَوُولُ الْأَحْمَقُ ثَرِيًّا مُوسِرًا

يُمَسِي كَالْمَعْتَوِهِ بِالنَّمَالَةِ لَيْسَ مُعْسِرًا [661](#)

صُحْبَةُ الْحَمَقَى مَا أَحْلَاهَا

فَلَا حَرَقَةَ عِنْدَ انْفِصَامِ عُرَاهَا

الْأَحْمَقُ فِي اعْتِلَالِهِ مَجْلِسُ التَّقَى

كَمَنْ يُدْنِسُ بِقَدَمَيْهِ نَجِسَتَيْنِ السَّرِيرِ النَّقَى [662](#)

85. السَّفَاهَةُ

الْفَقْرُ إِلَى الْعِلْمِ أَحْوَجُ الْحَوَائِجِ

والفقر إلى بقية الدنيا سيان رائج [663](#)

إِن الْأَحْمَقُ أَهْدَى هَدِيَّةً طَوْعًا

فَبِحَسَنَةِ بَدَلِ الْمُهْدَى لِلتَّعْبُدِ الْأَشَقِّ نَوْعًا

حَتَّى الْأَعْدَاءُ لَا يَسْتَعْمُونَ تَكْبِيدَهُ بِأَكْثَرِ

مِمَّا يُكَبِّدُ بِهِ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ كُلِّ أَحْمَقٍ أَذْثَرُ [664](#)

مَا يُلْفِظُ بِحُمُقٍ هُوَ إِثْمُ الْكِبَرِ

فَتَجِدُهُ يَزْهَوُ قَائِلًا «أَنَا مُتَعَلِّمٌ حَبْرٌ» [665](#)

إِدْعَاءُ الْعِلْمِ بِمَا عِلْمُهُ فِيهِ رَكِيكٌ [666](#)

يَضَعُ مَا قَدْ يَعْلَمُهُ حَقًّا مَوْضِعَ التَّشْكِيكِ

حُمُقٌ أَنْ يَسْتَرِ الْمَرْءُ الْعَوْرَةَ

وَهُوَ بِالشَّوَابِ مُتَسْرِبِلٌ فِي سَوْرَةِ [667](#)

الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا يُعْظِمُ الْمُثْلَ الْمُجَلَّلَةَ

يَجْرُ عَلَى نَفْسِهِ بِلَايَا بِالْخَطُوبِ مُكَلَّلَةٌ [668](#)

مَنْ لَا يُمَيِّزُ الْحَكِيمَ وَبِهِ لَا يَكْتَرِثُ

وَبَالٍ هُوَ حَتَّى يَمُوتَ وَكُلُّ مَا يَحْتَرِثُ [669](#)

الْأَحْمَقُ يُبْصِرُ مَسَالِكَ عَقْلِهِ لَا غَيْرَ

وَكُلُّ مَنْ يَهْمُ بِهَدَايَتِهِ غَبِيٌّ لَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ [670](#)

مَنْ يُنْكِرُونَ مَا يُؤْمَنُ بِهِ النَّاسُ

هُم عَلَى الْأَرْضِ الْعَفْرِيتُ الْخَنَاسُ ⁶⁷¹

86. الْبُغْضُ

الْبُغْضُ آفَةٌ صِرَاعَاتٍ تَتَنَاسَلُ

فَتَجْعَلُ الْخَلْقَ عَلَى بَعْضِهَا تَتَبَاسَلُ ⁶⁷²

قَدْ يَأْتِي الْمَرْءُ بِالشَّنِيعِ عَنِ إِحْنَةِ ⁶⁷³

وَلَكِنَّ إِتْيَانَ الشَّرِّ لَيْسَ بِبَهِي السِّحْنَةِ ⁶⁷⁴

إِتْقَى آفَةَ الْخِلَافِ الْمُضْنِي

وَاحْصُدْ مَجْدًا مُخَلَّدًا مُغْنِي ⁶⁷⁵

حِينَ الصَّغِينَةُ عِلَّةُ الشَّقَاءِ تَفْنَى

فَرِحَةُ الْأَفْرَاحِ تَتَبَعْتُ وَتَسْنَى ⁶⁷⁶

مَنْ فِي هَزْمِهِ لِبُرْهَةٍ سَيُفَكِّرُ ⁶⁷⁷

ذَاكَ مَنْ لَا يَتَّصِفُ بِبُغْضٍ مُعَكَّرٍ؟ ⁶⁷⁸

الْوَائِقُ مِنَ انْتِصَارِهِ بِالصَّرْعَةِ

سَيُخْفِقُ حَتْمًا وَسَيَهْلِكُ بِسُرْعَةِ ⁶⁷⁹

الْعَفْرِ النَّفْرُ التَّوَاقُ إِلَى الْجَلْبَةِ ⁶⁸⁰

لَنْ يُبْصِرَ الْحَقِيقَةَ الَّتِي تُحْرِزُ الْعَلْبَةَ

رَدْعُ الْبَغْضَاءِ يَأْتِي بِظَفْرِ مُؤَزَّرِ

وَالْحُضُوعُ لَهَا يَجْلِبُ الْخَرَابَ الْمُعَزَّرَ ⁶⁸¹

عِنْدَ ابْتِسَامِ الْحَظِّ يَبْدُو الْمَرْءُ بِلَا بَغْضَاءِ

وَلَكِنْ إِنْ حَلَّ سَوْءٌ سَتَرَاهَا غَايَةً فِي الْمَضَاءِ ⁶⁸²

كُلُّ الشَّقَاءِ يَفِيحُ مِنَ الْعِدَاءِ

وَكُنْزُ الْفَضَائِلِ يَفِيضُ مِنَ الْفِدَاءِ

87. مَحَاسِنُ الْعِدَاوَةِ

إِيَّاكَ وَمُنَاجِزَةَ الْغُرَمَاءِ الْأَشَدَّ بِأَسَاءً

وَحَسْبُكَ الْإِنْتِشَاءُ بِنِقْمَةِ الْأَخْفَضِ رَأْسًا

أَتَى لِمَلِكٍ مَكْرُوهُ لَا خُلَفَاءَ لَهُ وَلَا حَوْلَ

أَنْ يَسْحَقَ أَعْدَاءَهُ لَهُمْ أذْرَعُ ذَاتِ صَوْلٍ؟

الرَّعِيدُ الْجَاهِلُ الْمُنْكَفَى الْمُغْتَمَّ

يَسْهَلُ وَقُوعُهُ فَرِيْسَةً لِكُلِّ مُتْرَبِّصٍ مُهْتَمِّ

الِهَائِجُ يَوُولُ لِمَنْ دَبَّ وَهَبَ طَرِيْدَةً

فِي كُلِّ فَيْئَةٍ وَكُلِّ بَقْعَةٍ مَأْلُوفَةٍ أَمْ فَرِيْدَةً

الْأَثْمُ الْأَرَعْنُ السَّفِيْهُ الْمُنْحَلُ

لُقْمَةٌ سَائِغَةٌ لِخُصُومِهِ أَيْنَمَا حَلَّ [683](#)

الْمَرَّةُ الزَّلِيْقُ الْجَامِحُ الشَّهْوَةُ [684](#)

يَوُولُ لِلْخَصْمِ يَقِيْنًا هَدْفًا رَهْوًا [685](#)

إِكْسَبُ لَدَدُهُ مَهْمَا بَهْظَتِ الْكُلْفَةُ

ذَاكَ الَّذِي يَأْتِي الشَّنِيْعَ وَيُظْهَرُ الزُّلْفَى [686](#)

الْفَاسِقُ مُقْتَرَفُ الْكِبَائِرِ الْعَدِيْدَةِ

يَخْسِرُ خُلَفَاءَهُ وَخُصُومَهُ تَوُولُ عَتِيْدَةً

فَرِحَةُ الْمُحَارِبِيْنَ عَرْمَرَمَ

إن الخَصْمُ كان جَباناً مُغفلاً أكرم ⁶⁸⁷

الذِكْرُ الحَسَنُ يَمُنُّ مِمَّنْ يُخَفِّقُ في قتال

أولئك الخُصوم الذين جَهلهم يَسيرُ بأرتال ⁶⁸⁸

88. تَقْيِيمُ شَوْكَةِ العِداءِ

تُكْرَهُ مُحاباةُ الخُصومةِ الدون

ولو على سَبيلِ الدِعايةِ والمُجون ⁶⁸⁹

حتى ولو تَكَدبتَ مُشاحنةُ الرُماةِ

إياك ثم إياك عِداءِ الخُطباءِ السُماةِ ⁶⁹⁰

الذي يَنوؤُ وَحيداً بِعِداءِ العَدِيدِ

أسوأُ هو مِمَّنْ بِخُبله بلا نديد ⁶⁹¹

العالمُ يَغنو لِعَظَمِ قَدْرِ الوِلاةِ

الذين لِخُلفاءِ يُحولون الأخصامِ العُلاةِ ⁶⁹²

إن حَدتْ وَجابَهتْ وَحيداً عَدُوان

فَقَرَّبَ أحدهما إِيكَ بِلا حَرَجٍ ولا هَوان ⁶⁹³

سواءً خَبُرتْ أم لم تَخْبُرِ الغريمِ

فلا تُقصيه ولا تُدنيه ساعةِ الضريمِ ⁶⁹⁴

لا تُبدِ كُرباتِكَ لِجاهليها

ولا مَتالِبِكَ لِلخُصومِ ناهليها ⁶⁹⁵

إن أَلَمَ بِالسُّبُلِ والنَّفَسِ حَصَّنَ وَحَمَى

فَسَيَهوي عُجْبُ الخُصومِ مِن أَعالي العَمَى ⁶⁹⁶

إقطع العِضاه وهي فَسائلُ غَصَّة ⁶⁹⁷

فإن اشتدَّ عودها ستلحقُ بيديك كلَّ رَضّة

مَن في سَحقِ كِبَرِ خُصومهم يُخفِقون

على أنفاسِ خُصومهم سَيَموتون وَيَنفَقون ⁶⁹⁸

89. الغلُّ ⁶⁹⁹

أُسُونُ الظلِّ والماءِ سُوءٌ يُولِّدُ الأمراض

كذا الأرحامُ الذين يَعيثون فساداً في الأعراض ⁷⁰⁰

لا تَخَفِ البارزين كما السُيوفُ المَسْلولة

واخشَ الذين يَتظاهرون بالمودة المَعسولة ⁷⁰¹

إِتَقِ الصَّغِينةَ المُضَمِّرةَ وَحَصِّنِ النَّفْسَ

وإِلا فَكَمِبِضِ الخَزْفِي سَتَبْضَعُكَ ساعةَ النَحسِ

العِداوةُ المُضَمِّرةُ الصَّفيقةُ تُولِّدُ الشُّرورَ

وَتُجَافِي عَن المَرءِ أرحامه فيأفلُ السرور ⁷⁰²

إِن بَيَّتَ الأرحامُ بَيْنهم الصَّغائِنَ

فالتَّبَارِيحُ ستأتِيهم مُثقلَةً بالهَلاكِ البائِن ⁷⁰³

عندما تُطلُّ العِداوةُ بَيْنَ ذَوِي القُربى

عَسِيرٌ حينها النِّجاةُ مِنَ الهَلاكِ وَكُلُّ كُربة ⁷⁰⁴

قد تَظْهَرُ مُتحدَّةً الأُسرةُ المُتطاحنة بِسُتور

ولكن اتحادها كما الجِرةُ مع سُدتها اتحادٌ فُتور ⁷⁰⁵

البيئُ الذي يَسري الغلُّ في عُروقه

يَغْدُو كَمَا الْحَدِيدِ حِينَ يُبْرَدُ فَيَتَفَتَّتُ بِعُدُوقِهِ ⁷⁰⁶

الضغينة المبيّنة خراباً مُطلق

ولو كانت بحجم حبة سمس تُفلق

مُساكنة شريك في طويته هو الأنعم ⁷⁰⁷

لهي كالعيش في ذات الكوخ مع أرقم ⁷⁰⁸

90. عدم إهانة العظيم

في تجنّب الإساءة لأعتى الجبابرة

بلى يكمن رأس الدفاعات الغابرة ⁷⁰⁹

الفقر إلى سجية تبجيل النبلاء ⁷¹⁰

يُورث المرء ما لا ينتهي من البلاء

على المرء الذي يُريد بنفسه الدمار

إغفال الحكيم والإخطاء بحقّ حامي الذمار ⁷¹¹

ما أشبه أذية الواهن في حقّ الجبارين

بمن يؤمّنون للموت بأن اخرج من العرين ⁷¹²

لا يُمكنهم الفرار ولا أينما حلّوا العيش

إن على أنفسهم سخط الحاكم جروا بكلّ طيش ⁷¹³

قد ينجو المرء من سفعات النار

وإنما من حنق الأولياء فلا فرار

ما جدوى الحياة الطيبة والخيرات

إن المرء استجلب غضب أولياء المبرّات؟

حتى المُوسِرُ سَيَهْلِكُ وَذُرِيَتُهُ بِلَا مِرَاءِ

714 **إِنْ مَسَّتْهُ لَعْنَةٌ وَلِيَّ صِلَاحُهُ جَبَلٌ فِي عَرَاءِ**

إِنْ ذُووِ الْمُثُلِ اسْتَبَدَّ بِهِمُ الْعَضْبُ

715 **فَاعْلَمْ أَنَّ عُمَرَ الْمَلِكِ وَدَوْلَتَهُ قَدْ نَضَبَ**

حتى الأباطرة ذوي أعظم بطانة

716 **لَنْ يَصْمُدُوا فِي وَجْهِ حَنْقِ ذَوِي الرِّصَانَةِ**

91. الزوج الصاغِر

إِطَاعَةُ الْقَرِينَةِ لَا يُؤْتِي مِنَ الْخَيْرِ بِالْمَزِيدِ

717 **هَوَسٌ كَهَذَا يَأْتِفُ الْبِرَّةَ عَنْهُ الْأَنْفَ الشَّدِيدِ**

أَنْعُمُ الْهَائِمِ بِقَرِينَتِهِ الْمُتَقَاعِسِ

718 **عَارٌّ مُطَلَّقٌ يُورِثُ الْخِزْيَ الدَّاعِسِ**

الرجل الصاغِرُ الخانع

719 **مُهَانٌ قَالِبَرَّةٌ هُمْ لَهُ الشَّانِعِ**

الصاغِرُ لَا يَتَّبِعُ جِنَانَ الْفَرْدُوسِ

وَلَا مَجْدًا حَتَّى وَلَوْ أَتَى فِعَالُ الشُّوسِ

مَنْ يَهَابُ زَوْجَهُ سَيَنْقَبِضُ عَلَى الدَّوْمِ

720 **عَنْ الْإِحْسَانِ إِلَى ذَلِكَ الْفَاضِلِ بَيْنَ الْقَوْمِ**

الْهَائِبُونَ لِأَذْرَعِ أَزْوَاجِهِمُ الْخَيْزِرَانِيَةِ

721 **وُضِعَاءٌ هُمْ وَلَوْ عَاشُوا حَيَاةَ الْأَلْهَةِ الرَّبَّانِيَةِ**

الأنوثةُ المُسترجلةُ أكثرُ تقديرا

722 من رجولة رُوجٍ مُنقادٍ بها ليس جديراً

الذين لأهواء أزواجهم يُذعنون بعماء

723 لَن يُغِيثُوا خِلَانَهُمْ لَن يَنْهَضُوا بِأَيِّ خَيْرٍ وَنَمَاءٍ

البرِّ والمعروف وما إلى ذلك

724 لَن تَرَاهَا فِي أَزْوَاجٍ صَاغِرِينَ صَعَالِكَ

أولو الألبابِ الراسخة أعداءُ الصفاقة 725

لَن يَهَيِّمُوا بِأَزْوَاجِهِمْ لَيْسُوا بِتِلْكَ الْحَمَاقَةِ

92. المرأة الفاجرة

726 الخِزْيُ يَعْقُبُ كَلِمَ خَضِرَاوَاتِ الدِّمَنِ

اللائي لا يتكلمن حُباً بل طمعاً بالثمن

دَقِّقْ وَاتَّقِ الْفَاجِرَةَ الَّتِي تَكِيلُ الْمَنَافِعَ

727 وَمِنْ ثَم تَسْمَعُهَا تَنْطِقُ بِكُلِّ حُلُوٍ يَافِعٍ

العِناقُ الكَذُوبُ لِجَسَدٍ لَعُوبٍ جَشِيعَةٍ

728 كَعِناقِ جُثَّةٍ مُسَجَّاةٍ فِي حُجْرَةٍ ظَلَمَاءٍ بَشِيعَةٍ

الحَكِيمُ الَّذِي يَبْتَغِي مَكْرَمَةَ السُّمُو

لَا يَنْشُدُ الْبَغَايَا الطَّمَاعَاتِ وَنَشْوَةَ الدُّنُو

حَاشَا لِأُولِي الْفِطْنَةِ وَالْحِكْمَةِ أَنْ يُعَانِقُوا

العَاهِرَاتِ اللَّائِي لِلْجَشَعِ وَالذَّنَاءَةِ مَا فَارِقُوا

المُنَافِحُونَ عَن عَرَضِهِمْ لَا يَمَسُّونَ الْبَغَايَا

729 اللَّائِي بَيَّعَ الْهُوَى وَالْمَفَاتِنَ عِنْدَهُمْ هُوَ الْغَايَةِ

وَحَدَّهِمْ أَرْبَابُ الْعَقْلِ الْبَخْسِ يُعَانِقُونَ ⁷³⁰

مَنْ عُقُولُهُنَّ عَلَى الْغَيْرِ قَرِيرَةٌ وَإِلَيْهِمْ لَا يَتَوَقَّونَ

عِنَاقُ عَاهِرَةٍ لِأَوْلَيْكَ الرُّعْنَاءِ

لَمَسَةٌ تَفْتِكُ بِهِمْ بِلَا أَدْنَى عَنَاءِ ⁷³¹

أَكْتَأَفُ الْعَاهِرَاتِ الْمَلْسَاءِ الْمُبْهَرَجَةَ

جَحِيمٌ سَحِيقٌ لِذَوِي الْعُقُولِ الْمُعْرَجَةَ

مُتَقَلِّبَاتُ الرَّأْيِ وَالنَّرْدُ وَالْمُسْكِرُ

نُدْمَاءُ الَّذِينَ الرَّغْدُ لَهُمْ مُجَافٍ مُنْكَرُ

93. الإِقْلَاعُ عَنِ الْمُسْكِرَاتِ

لَا يَهَابُ الْخُصُومُ مُدْمِنِي الرَّاحِ ⁷³²

فَلِلْأَبْدِ يَفْقَدُونَ سَنَا الْمَجْدِ الْبِرَاحِ ⁷³³

لَا تَتَعَاطَى الْمُسْكِرَاتِ وَلِيَتَعَاطَاهَا

مَنْ لَا يُبَالِي بِظَنَّ الْحِكْمَاءِ وَهَوَاهُ أَمْطَاهَا ⁷³⁴

ثَمَالَةُ الْإِبْنِ السِّكْرِ تُوَجِّعُ حَتَّى الْأُمِّ

فَكَيْفَ بَوَقَعَهَا عَلَى الشُّرْفَاءِ فَالْأَمْرُ يَغْمُ ⁷³⁵

الْعِقَّةُ، الْبِتُولُ الْبَهِيَّةُ، بِوَجْهِهَا تَشِيحُ

عَنْ أَوْلَيْكَ مُقْتَرَفِي جُرْمِ الثَّمَالَةِ الْقَبِيحِ

وَحَدَّهَا مُنْتَهَى الْجَهَالَةِ تَبْذُلُ الدِّرْهَمَ

فِي سَبِيلِ فُقْدَانِ الْوَعْيِ وَمَا بِهِ يُفْهَمُ ⁷³⁶

كَمَا النِّيَامُ وَالْأَمْوَاتُ سِوَاءِ ⁷³⁷

السُّكَّارَى وَطَاعَمُو السُّمِّ سَوَاءَ

عندما يَفْقَدُونَ الرُّشْدَ سُكَّارَى الْخَفَاءِ

تَنْجَلِي الْحَقِيقَةَ وَيَضْحَكُ الْقَوْمُ عَلَى الْهَفَاءِ ⁷³⁸

إِيَاكَ وَالْقَوْلُ لَمْ أَذُقْ بِنَاتًا مُسْكِرًا

فَعِنْدَمَا تَتَمَلُّ سَيَخْرُجُ السِّرُّ لِلْعَلَنِ مُنْكَرًا ⁷³⁹

مَنْ يُدَالِسُ سِكِّيرًا لِيَهْتَدِيَ وَيَتَعَقَّلَ ⁷⁴⁰

كَمَنْ يَنْشُدُ بِسِرَاجٍ غَرِيقًا فِي الْعُمُقِ يَتَقَلَّلُ ⁷⁴¹

إِنْ أَبْصَرَ سِكِّيرًا فِي صَحْوَتِهِ حَالَ سِكِّيرٍ

هَلْ سَيُبِيدِي حِينَهَا لِمَسَاوِيءِ ثَمَالَتِهِ أَيْةَ نَكِيرٍ؟

94. الْمَيْسِرُ

إِيَاكَ وَالْمَيْسِرَ وَلَوْ كَانَ قَرِينِكَ الْكَسْبُ

فَمَكَاسِبُهُ كَخُطَافٍ مُطَعَّمٍ يَرُومُ السَّمَكَةَ فَحَسَبُ ⁷⁴²

أَتَى لِلْمُقَامَرِينَ الْعَيْشَ بِرَعْدٍ وَيَسَارٍ

وَهُمْ لِكَسْبِهِمْ وَاحِدًا يَدْفَعُونَ بِمَائَةِ الْخَسَارِ؟

إِنْ ظَلَّ الْمَرْءُ يُرَاهُنُ عَلَى دَحْرَجَةِ النَّزْدِ

الْأَمْوَالِ وَالْمَكَاسِبُ سَتَمْضِي لِكُلِّ غَرِيمٍ صَرْدٌ ⁷⁴³

لَا شَيْءَ يَسُوقُ الْفَقْرَ كَلُعْبَةِ النَّزْدِ

فَالغَمُّ تُورَثُ وَتَبْطِشُ بِجَاهِ الْفَرْدِ

نُدْمَاءُ النَّزْدِ وَإِيْوَانِ وَصَنَعَةِ الْمُقَامَرَةِ

بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَوَزِ سَتَكُونُ هُنَالِكَ مُسَامَرَةً

الواقع في شَرَكِ البائقة المدعوة مُقامرة

سِيُخَامِرُ حَيَاتَهُ السُّعَارُ وَالشَّقَاءُ بِئْسَ الْمُخَامِرَةُ ⁷⁴⁴

إِنْ أَهْدَرَ ثَمِينَ وَقْتَهُ فِي وَكْرِ الْمُقَامِرَةِ

فَأَمْوَالُهُ وَقَضِيلَتُهُ الْمَمْرُوثَةُ سَتَبُورُ بِلا مُؤَامِرَةِ ⁷⁴⁵

الْمُقَامِرَةُ تَمَحِّقُ أَمْوَالَهُ وَتَلْدُ الْأَرَاجِيفَ ⁷⁴⁶

فَتُفْسِدُ عَلَيْهِ أَنْعَمَهُ وَتُحْمَلُهُ أَتَعَسَ التَّكَالِيفَ ⁷⁴⁷

الْكِسَاءُ وَالْمَالُ وَالطَّعَامُ وَالجَاهُ وَالْعِلْمُ

خَمْسَةٌ تُجَافِي الْمُقَامِرَ بِلا هَوَادَةٍ وَبِلا حِلْمٍ ⁷⁴⁸

كَمَا شَغَفُ الْحَيَاةِ يَثِيبُ مَعَ كُلِّ حُرْقَةٍ

كَذَلِكَ شَغَفُ الْمُقَامِرَةِ يَثِيبُ مَعَ كُلِّ فُرْقَةٍ ⁷⁴⁹

95. الدواء

شُحٌّ وَفَرْطُ الْغَازَاتِ وَالْمِرَّةِ وَالْبَلْغَمِ ⁷⁵⁰

يَقُولُ الْخُبْرَاءُ بِأَسْقَامِهَا وَبِأَنَّهَا الْبَدَنُ تَسْغَمُ ⁷⁵¹

إِنْ طَعَمَ الْمَرءُ بُعِيدَ هَضْمِ الْمَأْكُولِ

فَالْبَدَنُ غَنِيٌّ عَنِ كُلِّ عِقَارٍ وَمَحْلُولٍ ⁷⁵²

الْأَكْلُ بِاعْتِدَالٍ بَعْدَ هَضْمِ مَا فَاتَ

السَّبِيلُ لِلدَّرءِ عَنِ النَّفْسِ عُجَالَةَ الْوَفَاةِ ⁷⁵³

إِنْتَقِي دَوْمًا مَا لَدَّ مِنْ طَبَقِ

وَكُلَّهُ بِنَهَامَةٍ بَعْدَ هَضْمِ مَا سَبَقَ

مَا مِنْ آفَةٍ تُصِيبُ حَيَاتِهِمْ مَنْ يَأْكُلُونَ

754 الطَّعَامُ الْمُسْتَحَبُّ وَباعتدالٍ مِنْهُ يُبْلَوْنَ

كما الحُبُورُ يُلَازِمُ الْأَكْلَ السَّوِيَّ

755 السُّقْمُ يُلَازِمُ الشَّرَّهَ مَنْ لَبِطَنَهُ هَوِيَّ

الأَكْلُ بِمَا يَفُوقُ حَاجَةَ المَرءِ

756 يُورِثُهُ عِلًّا لَا تُعَدُّ لَيْسَ لَهَا مِنْ بَرءِ

إِفْحَصُ العِلَّةِ والدَاعِي والشِّفَاءِ

757 ثم اخضع لتدابير العلاج والصفاء

758 فليُعائِنِ النِّطَاسِيَّ حاله والعلة والزمان

759 ثم فليُشرَعِ في علاج المَرِيضِ بكل أمان

السَّقِيمِ والطَّيِّبِ والوَصْفَةُ والمُمَرِّضِ

760 أربعة شُعَبٍ عِلْمُ الطِّبِّ عَلَيْهَا يُحَرِّضُ

فُصول مُتفرقة

96. النَسْبُ الكَرِيم

الاستقامةُ المشفوعةُ بالجزعِ مِنَ الجريرةِ

خِصلةٌ جُبِلَ عليها نَبيلُ المَولِدِ والسريرةِ

المَسَلِكُ القَويمُ والصدقُ والحَياءُ

ثلاثةٌ يَضحِبهم الكَريمُ بلا أيةِ رِياءِ [761](#)

التَبَسُّمُ والإِحسانُ والكَلِمُ الطيبُ والكِياسةُ

سِماتٌ أربَعٌ لذوي النُبلِ الأصيلِ والرياسةِ [762](#)

أَصْلَاءُ النَسْبِ يَتَقونِ السَيِّئاتِ

ولو جَنُوا بها مِنَ المَلايينِ المِئاتِ

ولو نَقَصَتْ أموالُهُم بِفَعْلِ الإِحسانِ

النُّبوتُ الكَريمةُ لا تَهجُرُ عاداتها الحِسانِ [763](#)

المُتَناعِمونَ مَعَ أعرافِهِم الزَكِيَّةِ

لا يَقربونَ فِعْالِ الخِداعِ ولو كانتِ نَكِيَّةِ [764](#)

عَنَراتُ الكِرامِ دَوماً مَفْضوحةِ

كما سُفَعاتُ القَمَرِ على سَطحِهِ مَنضوحةِ [765](#)

إِنْ أبصَروا خُلُو المَرءِ مِنَ الوِدادِ

فسيَقَدِّحُ البَشْرُ في أَصلِهِ وشَجَرَةِ الأجدادِ [766](#)

كما تَنطِقُ بِجِبِلَّةِ الثرى البراعِمِ ⁷⁶⁷

جِبِلَّةٌ أصلُ المرءِ تَنطِقُ بها المَزاعِمِ ⁷⁶⁸

مَنْ يَرومُ الخَيْرَ فَلْيَتَحلى بِالخَفَرِ

وَمَنْ يَرومُ النُّبْلَ فَلَهُ بِالاتِّضاعِ الظَّفَرِ ⁷⁶⁹

97. الشرف

إِيّاكَ وما يَحُطُّ مِنْ شَرَفِ العائِلَةِ

ولو بَلَغَتْ ضرورته الدَرَجَاتِ الهائِلَةَ

الذي لِلسُّودِّ والمُرُوَّةِ يَتَشَوِّقُ

لَنْ يَأْتِيَ بالوَضِيعِ ولو كان به سَيِّئَفوقِ

عليكَ بالتَدَلُّلِ المُطَلَقِ فِي الرِّخَاءِ

وفي البَلَاءِ رَفَعِ عِمادِ العِزَّةِ بِسَخاءِ ⁷⁷⁰

الرجالُ عَندما يَشْطون عَنِ الأَخلاقِ

يضحون كالشَّعرِ حينَ يأخذُه الانزِلاقِ ⁷⁷¹

الأَكابِرُ كما النُّجوةِ حَقَّ عليهم الانخِسابِ

ولو تَحَجَّمَتْ خَطاياهم بِبِذرةِ ال. كوني السَّفْساءِ ⁷⁷²

لِمَ الانسِياقُ خَلْفَ أهْلِ الازدِراءِ

فذلك لا يَقودُ إلى المجدِ ولا للسِّراءِ

خَيْرٌ للمرءِ أَنْ يَموتَ مُتَضَوِّراً

على أَنْ يُقَدِّمَ لِمُزْدِرِ الطاعةِ مُتَكوراً ⁷⁷³

وهل فِي إقامته لأودِه تَريقاً ضدَّ المَوتِ

بَعْدَ أَنْ خَسَرَ الْمَرْءُ مَجْدَ أَسْلَافِهِ فَلَا قُوَّةَ؟ ⁷⁷⁴

كَمَا الْوَعْلُ يَمُوتُ لِمُجْرَدِ تَسَاقُطِ شَعْرَةٍ

الرِّجَالُ تَسْتَشْهَدُ إِنْ نَزَلَ لِلْقَعْرِ مَا بِهِمْ مِنْ نَعْرَةٍ ⁷⁷⁵

الدُّنْيَا سَتَخِرُّ رَاكِعَةً لِسُودِدِ الرِّجَالِ

الَّذِينَ يُؤَثِّرُونَ الْمَوْتَ عَلَى الْعَارِ وَالسِّجَالِ ⁷⁷⁶

98. الْجَلَالُ

الْمَجْدُ عَمَلٌ بِتَوْهَجٍ وَاتِقَادٍ

وَالهَوَانُ حَيَاةٌ لِلهَمَّةِ هِيَ فِي افْتِقَادِ

رِغْمِ أَنَّ الْبَشَرَ فِي مَوْلَدِهِمْ سَوَاسِيَةٌ

لَكِنْ قِيَمَتُهُمْ فِي حِرْفِهِمْ غَيْرُ مُتَوَازِيَةٍ

هَيَّاتٍ لِلسَّافِلِ الْعُلُوِّ وَلَوْ اعْتَلَى بِالمَكَانَةِ

وَهَيَّاتٍ لِلْعَظِيمِ السَّقُوطِ وَلَوْ وَقَعَ فِي مَهَانَةِ

كَعَفَّةِ الْمَرْأَةِ الْمُخْلِصَةِ هُوَ الْجَلَالُ

يَقْتَضِي فِي الْمَرْءِ الْمَصُونِ بِالْقَوِيمِ الْحَلَالَ ⁷⁷⁷

أَهْلُ الرِّفْعَةِ مَجَالِهِمْ نَادِرُ الْأَعْمَالِ

فَيَتَحَرَّوْنَ مِنَ الْوَسَائِلِ أَنْسَبَهَا وَبِالْأَشْمَالِ ⁷⁷⁸

عُقُوقُ النَّامِ لَا يُرَاوِدُهَا ذَلِكَ الْخَاطِرُ

الَّذِي يَتَوَخَّى الْعِظَامَ وَيَرْفَعُهُمْ رَفَعَ الْقَنَاظِرَ ⁷⁷⁹

إِنْ مَلَكَ ذُو الْعَقْلِ اللَّئِيمِ الْقَوَامَةَ ⁷⁸⁰

فَأَفْعَالُ الْبَاطِلِ سَتَتَوَالِدُ بِإِفْرَاطٍ وَقَقَامَةَ ⁷⁸¹

العظمة تتحني بتواضع وإجلال

والوضاعة تتبجح بتيها وبالإخلال [782](#)

الرفعة في حل من العجرفة

والسفاهة تركب كل غطرفة [783](#)

الرفعة تتغاضى عن نواقص الغير

والسفاهة تفضح نواقصها لا غير

99. السناء

العظماء أعمالهم عظيمة بالسليقة

مُدركون لواجباتهم كَمَلَّ هُم بَيْنَ الْخَلِيقَةِ [784](#)

مأثرة العظيم بما في قلبه من طيبة

وما خلا ذلك ليس إطلاقاً ميمون النقيبة

المحبة والحياء والمساواة والصدق والرحمة [785](#)

تلكم خمسة أعمدة للسناء هي الدعامة والأحمة [786](#)

التنسك الصارم فضيلة تحريم نفس

والسناء فضيلة عدم الإغتياب والخفس [787](#)

وحده الإتضاع بأس ذي الباع

سلاح ماضٍ يُحيلُ الأعداء لِاتِّباع [788](#)

مِحْكُ اخْتِبَارِ مَا لِلْمَرْءِ مِنْ سِنَاءٍ

التسليمُ بالهزيمة مِنْ مَرُوسِهِ بِهِنَاءٍ [789](#)

ما جَدوى كَمالِ النَّفْسِ وَالْحَبِيلَةِ [790](#)

إن أخفقت في الإحسان لمُرتكب مَذَلَّة؟

الفقرُ ليس إطلاقاً بِمَهَانَةٍ

إن كان المرءُ راسخاً في الرزانة

قد تَغْمُرُ البِحَارُ ما حولها مِن ضِفاف

ولكنَّ أهل العِزَّة لا يَتَخَطُونَ الحَدَّ والكِفَاف ⁷⁹¹

الكونُ سَيَضِيقُ على نفسه بما رَحِب

إن كَمالُ الكامل تقاصر قَدْرُه وشَحْب ⁷⁹²

100. الكياسة

المرءُ بِوسعه الفَوْزُ بِمَكْرَمَةِ الأدب

إن كان لِيُسِرَ الوصولُ إليه نفسه قد نَدَب ⁷⁹³

المَحَبَّةُ والكرامَةُ الرفيعةُ النَّسَب

هُما لِلأدبِ الطَّرِيقُ وهُما السَّبب ⁷⁹⁴

الإنسانيةُ ليست مُجردَ مُشاكلَةٍ جَسَدِيَّة

وإنما المُشاكلَةُ في اللُطفِ هي الشاكلَةُ النَّدِيَّة ⁷⁹⁵

العالمُ سَيُثَبِّدُ بما رُزِقوا مِن كَمال

أولئك الذين يُلبونُ الجميعَ بِعَدلٍ وَجَمال

حتى عند التَّفكُّه فكلِماتُ النَّبِزِ تُؤَلِّم ⁷⁹⁶

والرَّقِيقُ حتى مع العُرَماءِ مُؤدَّبٌ مُبَلِّم ⁷⁹⁷

العالمُ لا يَزالُ يَجري بِحَسَنَةِ النُّجباء ⁷⁹⁸

وإلا لَكانَ سَيَدْفِنُ نفسه في ثَرى الهَباء

حتى وإن كانت فِطنتهم بِجِدَّةِ المِبرِدِ

لكنهم الأفظاظ كالأشجار عند كُلِّ ذي مِسْرَدٍ ⁷⁹⁹

الْفَظَاظَةُ حتى في حَقِّ الغاشِمِ

شَرُّ مُطْلَقٍ هي بَلِّ وَسُوءٌ هاشِمٍ ⁸⁰⁰

غِلاظُ العِشْرَةِ العاجزون عَن الخُبورِ

الأرضُ عِنْدَهُم في الوَضَحِ مُكْفَنَةٌ بالْدِيجورِ ⁸⁰¹

لا جَدوى مِن خَيْرَاتِ الفَظِ الطائِلَةِ

كالحليبِ يَتَحَمَّضُ في وعاءٍ قذارَتُهُ هائلةٌ ⁸⁰²

101. الثَّرَوَةُ العَقِيمَةُ

الذي يُكَدِّسُ المالَ وإيَّاهُ لا يُنْفِقُ

مَيِّتٌ هو فبالهَدْرِ مالٌ مالِه قد أُرْفِقُ

المُقْتَرِّ الجاهلِ المُعْتَدُّ بالمالِ

ذو مَوْلِدٍ وَضِيعٍ لا مَوْلِدِ كَمالٍ ⁸⁰³

الذي يَرِنو إلى المالِ لا العِرَّةِ

نَسِبَهُ وَرَزَّ على الأرضِ لا هِرَّةٍ ⁸⁰⁴

ما عَساهُ أن يُورِثَ وَيَتْرَكَ وَراءَهُ

إن لم تكن مَحَبَّةُ البِشْرِ له سَبَقَتْ ثِراءَهُ ⁸⁰⁵

ما جَدوى المَلايين التي لا تُحصى

إن لم يَتَمِّ تقاسمها والتَّعَمُّ بها كما يُوصى؟ ⁸⁰⁶

إن بها صَنٌّ على المُحتاجِ ولم يَتَّعَم

وَبَالَ هُوَ الْمَرءُ عَلَى ثَرَوَتِهِ لَا سَنَدٌ يَدْعَمُ ⁸⁰⁷

ثَرَوَتُهُ الرَّحْبَةُ الْمَقْبُوضَةُ عَنِ الْمُعْدَمِينَ

كَالْحَسَنَاءِ الْعَزْبَاءِ تَهْرُمُ وَيَعْدُو التَّجَعْدُ بِهَا قَمِينَ

ثَرَوَةُ الْبَخِيلِ الْمَنْبُودِ مِنْ بَنِي الْجِدَّةِ ⁸⁰⁸

كَزُقُومٍ تَوْرُقُ بِالذُّعَافِ فِي عُقْرِ الْبَلَدَةِ ⁸⁰⁹

مَا أَسْهَلَ تَلَقَّفَ الْآخِرِينَ لِلْأَنْعَمِ الْمُتَأَلِّقَةِ

الْمُكْتَسِبَةِ بغيرِ حُبٍّ وَبِالْمُثَلِّ لَيْسَتْ مُتَخَلِّقَةُ

فَاقَةُ الْمَوْسِرِ الْجَلِيلِ أَجْلُهَا قَصِيرٌ

كَاحْتِبَاسِ الْغِيُومِ هِيَ لَهَا نَفْسُ الْمَصِيرِ ⁸¹⁰

102. الْحَيَاءُ

الْحَيَاءُ الْإِشْفَاقُ مِنْ وَزْرِ السُّوءِ

وَمَا خِلا ذَلِكَ فَدَعِ النِّسَاءَ بِهِ تَنْوَعِ

الْمَأْكُلِ وَالْمَلْبَسِ وَغَيْرَهُمَا عُمُومًا بَيْنَ الْإِنْسِ

وَأَمَّا الْحَيَاءُ فَخَاصٌّ بِالْأَسَاطِينِ فَرِيدِي الْجِنْسِ ⁸¹¹

الْكَائِنَاتُ كُلُّهَا تُقِيمُ فِي أَبْدَانِهَا

وَالْكَامِلُ يُقِيمُ فِي طَيْبِ الْخَفَارَةِ وَوَجْدَانِهَا ⁸¹²

أَوَلَيْسَ الْحَيَاءُ زِينَةُ الْكَامِلِ؟

فَلَوْلَاهُ الْمَشِيئَةُ الْمَهْيَبَةُ اعْتِلَالٌ شَامِلٌ ⁸¹³

مَنْ يَرَبُّهُ بِحَطَايَا الْغَيْرِ وَكَأَنَّهَا حَطَايَاهُ ⁸¹⁴

فَهُوَ بِذَاتِهِ مَقَامٌ يَجِلُّ فِيهِ التَّوَضُّعُ بِمَطَايَاهُ ⁸¹⁵

الأعزُّ بدون التسلح بالتواضع درعاً

لأن يتوق للعيش وسيضيئُ بالدنيا درعاً

المحتشمون يلفظون الحياة إن عيبوا

وحفاظاً على الحياة عن الحياء لا يغيبوا

الفضيلة تُجافي الوقح الرقيق [816](#)

الذي لا يستحي من العيب النقيع [817](#)

الفقر للخصال الميمونة يمحق الأصل

والفقر إلى الحياء يمحق الخير وكل وصل [818](#)

ناماتٌ من خلَعوا عن القلب العذار [819](#)

كنامات تلك الدمي المشدودة بالأوتار

103. تعزيز رفاه العائلة

ما من شيءٍ بعلو ذلك التصريح

«واجبٌ عليّ رفدُ حامتي بكل مُريح» [820](#)

نسبُ المرء يرقى بأعماله الحثيثة

المتكئة على النبوغ والجهود الأثيثة

الله نفسه سيُلملمُ خلته ويهرعُ لنجدته

ذاك الذي يجدُ لإعلاء شأن عياله وجلدته [821](#)

الكادحُ دوماً إعلاءً لشأن الأهل

يطوُّ النجاح كمن يطوُّ الأرض السهل [822](#)

الكونُ يطوفُ حوله ذلك الراعي

لِحَيَاةِ الصَّلَاحِ وَبِرْفَاهِ أَهْلِهِ هُوَ السَّاعِي

الْمُرْوَةُ سُومُ الْمَرْءِ بِدَارِهِ

وَتَصْيِيرُ النَّفْسِ رَبًّا قِيَمًا فَارِهِ [823](#)

كَمَا وَطْأَةُ الْهَيْجَاءِ تَهْوِي عَلَى الْبَاسِلِ [824](#)

عِبَاءُ الْعَائِلَةِ يَقْرُّ عَلَى الْكُفْوِ اللَّامُتْكَاسِلِ [825](#)

مَا مِنْ أَوَانٍ بَعَيْنِهِ لِلْسُّمُو بِالْأَدَارِ

فَالْكَسْلُ وَالْعُجْبُ يُورِثَانِ الْإِنْحِدَارِ

إِنْ ذَبَّ الْمَرْءُ عَنِ بَيْتِهِ الْمَثَالِبِ

أَتَى لِحَيْسِهِ أَنْ يَضْحَى كَأَسَا لِلْمَخَالِبِ؟ [826](#)

شَجَرَةُ الْعَائِلَةِ الْعَدِيمَةِ الرِّجَالِ كَمَا الْجُدُوعِ

تَسْقُطُ أَرْضًا عِنْدَمَا يَقْطَعُ فَأْسُ الْإِبْتِلَاءِ الْفُرُوعِ [827](#)

104. الزَّرَاعَةُ

تَنْظُلُ الزَّرَاعَةُ عَلَى مَشَقَّتِهَا الْأَحْسَنِ

فَعَلَيْهَا كُلُّ حِرْفِ الدُّنْيَا تَنْكُؤُ كَيْلًا تَأْسَنُ [828](#)

الْفَلَاحُونَ لِعَجَلَةِ الدُّنْيَا بِمِثَابَةِ الْمِسْمَارِ

فَيُطْعِمُونَ أَوْلِيكَ مَنْ خَارِجَ الْحَقْلِ وَالْمِضْمَارِ [829](#)

الْأَحْيَاءُ مَنْ بِالْحَرْثِ وَبِأَكْلِ زَرْعِهِمْ يَعْيشُونَ

وَمَنْ سِوَاهُمْ فِي الْعَيْشِ تُبْعُ بِالْمَنْدَلَةِ يَجِيشُونَ

الْفَلَاحُونَ الْكِرَامُ ذَوُو الْحَصَادِ الْوَفِيرِ

يَجْعَلُونَ الْمَلِكَ بِكُلِّ الْوَلَايَاتِ هُوَ الظَّفِيرِ

الفلاحون الذين بأيديهم يكدون

الصدقات يُعطونها وإياها لا يستجدون

إن الفلاحين تراخت أيديهم

فلا حياة حتى للنساک ومَن يُدانيهم [830](#)

إن جفت للرُبُع حُفنةٌ محروثةٌ من التربة

فبِلا أيّ سَمادٍ ستنبُث من الغلال الطيبة سُربة [831](#)

الأجزُل جزاءً من الحرث تسميدُ العبراء [832](#)

وبعد جزّ الضار فالعناية أفضل من السقاية العراء [833](#)

إن ربّ الأرض مكث بعيداً عن حُوقله

فستقطب تضاريسها كالزوج المنسية الليل بطوله [834](#)

الأرض، البكر الطيبة، ستقهقه بطلاقة

إن القاعدين تعطلوا وراحوا يشكون الفاقة [835](#)

105. الفقر

ما الأشدُّ إيلاماً من الفقر؟

لعمري وحده الفقرُ بإيلام الفقر [836](#)

الفقرُ الوغدُ الفدُّ لا يُورثُ أية مسرةٍ

لا في هذه الحياة ولا بعدها سيجلبُ المبرة [837](#)

النهمةُ المكناةُ فقراً لا تُبقي ولا تُدر [838](#)

أنملةٌ من مجد السلف فتذهبه تُدر مدر [839](#)

الخصاصةُ تُرج برفيع النسب إلى اللبود [840](#)

والأخيرُ يَدْفَعُ بِلسانه إلى البذيء المصدود ⁸⁴¹

عَذَابَاتُ الْمَشَقَّةِ الْمَدْعُودَةِ فَقَرّاً تَقُودُ

لِدُرُوبٍ مِنَ الْأَهَاتِ لَا تَعْرِفُ الرُّقُودَ

كَلِمَاتُ الْفَقِيرِ تَذْهَبُ سُدًى

ولو صرّحتُ بالحقِّ وبلّغتُ المدى ⁸⁴²

حتى الأمُّ تزدرى ابنها ازدراء الذخيل

إن كان على فقره بالخلق الحسنِ بخيل

هل يا ترى فقرُ البارحةِ المهلكِ المبيد

سيظلُّ إلى اليومِ يُبرِّحني ويُعاملني كالعبيد؟ ⁸⁴³

قد ينامُ المرءُ على فراشٍ من نار

وهيهات أن ينام على فقرٍ بلا دينار ⁸⁴⁴

المُعْدَمُونَ الَّذِينَ لَا يَزْهَدُونَ بِالْتَّمَامِ

هُمُ عَلَى مِلْحٍ وَحَسَاءِ الْغَيْرِ وَبَالٍ وَاغْتِمَامِ ⁸⁴⁵

106. الاستجداء

استجدِ الأفاضلِ ولئن تنكروا

فالخطأ إياهم لا خطأك فليتنفكروا ⁸⁴⁶

حتى التسوّلُ مُمتعٌ إن المرّام

جيء به بدون كدرٍ واضطرام ⁸⁴⁷

ثمة مكرمةٍ في استجداء المحسن

اليقظُ دوماً لواجبه والقيامُ به يُحسِنُ ⁸⁴⁸

استجداءُ المُلبين حتى في المنامات

فَضْلُهُ بِفَضْلِ إِعْطَاءِ الصَّدَقَاتِ وَالْإِنْعَامَاتِ ⁸⁴⁹

العَالَمُ يَرْخَرُ بِالْمُحْسِنِينَ مُلَبِّي الصَّدَقَاتِ

لِيَصْطَفَ الْمُحْتَاجُونَ أَمَامَهُمُ التَّمَاثُ لِلشَّفَقَاتِ

مَشَاقُ الإِمْلَاقِ سَتَذَوِي عَمَّا قَرِيبَ

أَمَامَ السَّخِيِّ الَّذِي لَا يَرُدُّ التَّمَاثُ كَرِيبَ ⁸⁵⁰

عِنْدَمَا يَتَّصِدُقُ الْكَرِيمُ بِلا اسْتِيَاءِ

يَرشَحُ فَوَادُ المُتَسْتَجِدِي بِالهُنَاءِ وَالضِّيَاءِ ⁸⁵¹

مَرَأَى الْبَشَرَ عَلَى الْأَرْضِ بِلا مُتَسَوِّلينَ

كَمَا النَامَاتِ فِي مَسْرَحِ الْعَرَائِسِ تَتَهَادَى وَتَلِينُ ⁸⁵²

أَيُّ مَجْدٍ سِينَالَهُ الْمُتَّصِدِقُونَ

إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْإِسْتِجْدَاءِ قَوْمٌ بَاقُونَ؟

خَيْرٌ لِلسَّائِلِ أَلَّا يَكْفَهَرَ إِنْ لَمْ يُعْطَ

فَمُجْرَدِ سُؤَالِهِ يَقُولُ بِحَظِّهِ الْأَوْطَى

107. خَشْيَةُ الْإِسْتِجْدَاءِ

التَّعَفُّفُ عَن سُؤَالِ أَسْعَدِهِمْ وَأَجْزَلِهِمْ فِي الْإِحْسَانِ

قِيمَتُهُ نَفَوْقَ الْأَخْذِ بَعْشَرَ مَلَائِينَ الْمَرَاتِ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ⁸⁵³

فَلْيَتَسَكَّعْ بَارِئُ الدُّنْيَا نَفْسَهُ وَلْيُفَنِّ ⁸⁵⁴

إِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدِهِمْ عَن الْعَيْشِ بِالتَّسَوُّلِ مَغْنَى ⁸⁵⁵

لَا شَيْءَ بِحُمُقِ هَجْرِ الْكَدِّ وَالْقَوْلِ:

«نروم بالاستجداءِ سَحَقَ الْفَقْرِ وَالْهَوْلِ»⁸⁵⁶

يا لهوان الدنيا عند الكامل

ففي ذروة حاجته لا يمدُّ الأنامل

لا أطيّب من تَرِيدٍ مُخَفِّف

جَنَاهُ الْمَرْءُ بَعْرَقَهُ الْمُكَفِّفُ⁸⁵⁷

ما أقدَعَهَا على اللسان نداءات الاستعطاء

ولو لَشُرْبَةٍ لِتَرَوِي بَقْرَةَ تَحْتَضِرُ بِلا إِخْطَاءِ⁸⁵⁸

إن لم يكن لهم من بُدِّ فَأَنَاشِدُ الْمُسْتَجِدِّينَ

ألا يَسْأَلُوا أولئك الذين عن كل شيءٍ قابضين

القاربُ الخَطِرُ المكنى استجداءً يُسَحِّقُ

ما إن يَرتطمَ على صخرة الخُذْلانِ وبها يُلْحَقُ⁸⁵⁹

هاجسُ النَّسولِ يَصْهَرُ الجَنانِ

وهاجسُ الخُذْلانِ يُمَزِّقُهُ تَمزِيقَ السِّنانِ⁸⁶⁰

حياةُ المُتَسولِ تَأْفُلُ بِسَماعِ لَفْظَةِ كِلا

فأين تَمْضِي حياةُ البَخيلِ مَنْ يَلْفِظُ كِلا؟

108. الخِسةُ

ما أشبههم بالناسِ في هَيئاتهم ليس إلا

وغيرها من مُشاكلَةٍ فلم أرها في اللئامِ كِلا

اللئامُ أوفرُ حَظًّا مِنَ المُحْسِنينَ

فلا مُنْعَصَ يُنْعَصُ قَلْبُهُم العَينِ⁸⁶¹

مِثْلَهُمْ مِثْلَ آلِهَةِ السَّمَاءِ هُمْ الْخِصَاسُ

يَفْعَلُونَ مَا يَحْلُو لَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ لَا مِيسَاسَ ⁸⁶²

عِنْدَمَا يَلْفِي اللَّئَامُ الْأَكْثَرَ مِنْهُمْ لَوْ مَا

تَرَاهُمْ يَتَّبِعُونَ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ رُحْمَى

الرَّهْبَةَ لِلَّيْمِ مِفْتَاحَ خُلُقِهِ الْحَمِيدِ

وَالْإِزْبُ كَذَلِكَ حَذُو الرَّهْبَةَ يَحْذُو لَا يَمِيدُ

اللَّئَامُ مِثْلَهُمْ مِثْلَ الطَّبْلِ الْمَنْقُورِ

يُزَمَّرُونَ بِمَا عِنْدَ الْآخِرِينَ مِنْ شُقُورِ ⁸⁶³

اللَّئَامُ يُغْلَوْنَ أَيْدِيَهُمْ حَتَّى لِأَيْدِيهِمْ الْمُبْتَلَةُ

وَيَمْدُونَهَا لِلْقَبْضَاتِ الَّتِي تَكْسُرُ أَحْنَكَاهُمْ الْمُخْتَلَةَ ⁸⁶⁴

الْأُدْبَاءُ يُغِيثُونَ الْمَلْهُوفَ مَا إِنْ يُسْتَنْصَرُوا

وَاللَّئَامُ كَقَصْبِ السُّكْرِ يُعْطُونَ مَا إِنْ يُسْتَعَصَرُوا

بِمَرَأَى حُلَّةِ الْأَغْيَارِ وَرَفِيعِ طَعَامِهِمْ

اللَّيْمُ يَنْقِمُ وَيَفْجُورُ يَنْقَبُ عَنِ أَخْطَائِهِمْ

بِمَاذَا هُمْ لَهُ أَهْلٌ أَرِيَابِ اللَّؤْمِ؟

فِي الْهَرَعِ لِبَيْعِ أَنْفُسِهِمْ إِنْ وَقَعَ الشُّؤْمُ

இன்பத்துப்பால்

إِنْبَم

III

ديوان الغرام

الغرام العذري

109. سَهْمُ الْجَمَالِ

البطل ينجي نفسه:

أَوْمَلَاكَ هِيَ أُمُّ طَاوُوسَةٍ أَمْ بِكْرٌ مُزْدَانَةٌ؟

لَيْتَ شِعْرِي [865](#) فَلِعَقْلِي لَيْسَتْ إِلَّا أَحْبَبَةٌ مُصَانَةٌ [866](#)

النَّظْرَةُ الْمُتَبَادِلَةُ مِنْ ذَلِكَ الْمَحْبُوبِ

كَإِلَهَةٍ تَنْقُضُ يَجِيْشٍ غَالِبٍ لَا مَغْلُوبٍ [867](#)

لَمْ أَرْ صُورَةَ الرَّدَى وَالْيَوْمَ رَأَيْتُهَا

فِي عَيْنَيْنِ قَتَالَتَيْنِ وَفْتَنَةٍ أَبْدًا مَا تَحْرِيْتُهَا [868](#)

الْعَيْنَانِ اللَّتَانِ أَرْوَاحَ الْمُحَدِّقِينَ تَحْتَسِي

تَنَاقُضَانَ السَّحْرِ الَّذِي بِهِ نَظْرَاتُهَا تَكْتَسِي

أَوْظَبِيَّةٌ هِيَ أُمُّ عَيْنَانَ أَمْ مَنِيَّةٌ؟

ثَلَاثَةٌ يَجْتَمِعْنَ فِي نَظْرَةِ هَذِهِ السَّنِيَّةِ

إِنْ انْسَدَلَ الْحَاجِبَانِ الْكَثَّانِ عَلَى الْبَاصِرَتَيْنِ [869](#)

فَوَدَاعًا لِلْعَذَابَاتِ الْمُرْعِشَةِ الَّتِي تُرْعِدُ الْخَاصِرَتَيْنِ [870](#)

مَا أَشْبَهَ الشَّفُوفَ عَلَى النَّاهِدِ الْبِتُولِ [871](#)

بِالرَّفْرِفِ الْمُعَلَّقِ عَلَى عَيْنِ فَيْلٍ قَتُولِ [872](#)

لَهَا جَبِينٌ وَضَاءٌ يَفْتَكُ بِجَبْرُوتٍ لِي طَغَى [873](#)

بَل رَوْعَ الْخِصُومِ الْأَشْدَاءِ فِي سَاحَاتِ الْوَعَى

أَيَّةَ جَوَاهِرٍ يَسَعُهَا تَرْيِينُ هَذِهِ الْعِذْرَاءِ

وَهِيَ الَّتِي نَظَرَاتُهَا نَظَرَاتُ ظَبِيَّةٍ خَفْرَاءِ؟

بِتَدْوُقِهَا فَحَسَبَ تَجُودُ الْمُدَامِ بِالْبَهْجَةِ

وَأَمَّا الْخُبُّ فَيَكْفِي أَنْ يُلْمَحَ لِئُفْرِحَ الْمُهْجَةُ

110. التَّنْبُؤُ بِأَحْوَالِ الْقَلْبِ

البطل يُنَاجِي نَفْسَهُ:

لِنَظَرَاتِ عَيْنَيْهَا الْمُكْحَلَتَيْنِ طَبِيعَتَانِ

وَاحِدَةٌ تُبْلِسُ وَالْأُخْرَى تُعَلُّ كَحَمَلِ رَبِيعَتَيْنِ ⁸⁷⁴

تَجُودُ بِأَيِّمَا نَشْوَةٍ نَظَرْتُهَا الْفُرُورُ

تَفُوقُ نِصْفَ مَا يَهْبُ الْجِمَاعُ مِنْ سُرُورِ

مَا إِنْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا حَتَّى أَسْبَلْتُ الرَّأْسَ

وَكَأَنَّهَا بِإِيْمَاءِهَا تَسْقِي نَبْتَةَ عِشْقِنَا بِكَأْسِ ⁸⁷⁵

عِنْدَمَا أُرْنُو إِلَى الْبِكْرِ تُسِيلُ عَيْنَيْهَا

وَإِلَّا فَتَطْرِفُ إِلَيَّ وَتَتَبَسَّمُ مِثْلَ شِدْقِيهَا ⁸⁷⁶

تَطْرِفُ إِلَيَّ وَتَتَبَسَّمُ بِرَقَّةٍ

بِدُونَ إِعْمَانٍ نَظَرُهَا إِعْمَانًا مُحِقًا ⁸⁷⁷

أَجَلَ كَغَرِيبٍ تَتَحَدَّثُ إِلَيَّ بِغِلْظَةٍ ⁸⁷⁸

وَلَكِنَّ مَلَاظِمَهَا سَرِيعًا تَكْشِفُ بَأَنِي الْأَحْظَى

الْكَلِمَاتِ الْعَلَقَمُ وَنَظَرَاتُ التَّجَهُمِ

ليست سوى علامات العشق والتفهم ⁸⁷⁹

البطل يُناجي البطلة:

ما أعظم فتنتها البكر الهضيمه الكشح ⁸⁸⁰

فما إن أُحدق فيها يخرج تبسمها برشح

الوصيفة تُناجي نفسها:

لئن يتأمل كل منهما الآخر كالأغراب

فهذا حال المُتيمين وسبيلهم في الإغراب ⁸⁸¹

عندما تلتحم أعين المُحبين

لا تعود من حاجة للكلم المُبين

111. لذة العناق

البطل يُناجي نفسه:

كل ما يطيب للنظر والسمع والدوق والشم واللمس

تحوزه هذه البكر المُجلجلة بأسورة لا تعرف الهمس ⁸⁸²

كل علةٍ بغير جنسها يُستطب

إلا علتني فهي ذاتها الطيب والمطب

البطل يُناجي صفيه:

لذة الاسترخاء على كتفي المَحبوب الأملدين

أعظم من الاسترخاء على عرشه اللوتسي المُقلتين

البطل يُناجي نفسه:

أفارق فأحترق وأقرب فأرتجف

أنى لها بهذه النار فعن أخواتها تختلف؟ ⁸⁸³

كَتَفُ الْبِكْرِ الْمُكَلَّلِ بِالزَّهْوَرِ

يُدْرُ مَبَاهِجَ آنِيَةٍ عِنْدَ كُلِّ ظَهْوَرٍ [884](#)

لِهَذِهِ الْفَتَاةِ ذِرَاعَيْنِ يَقْطُرَانِ تَسْنِيمًا

فَمُعَانَقَتَهَا تُنْعَشُ حَمَاسَتِي انْتِعَاشًا رَنِيمًا [885](#)

البطل يُنَاجِي الوَصِيفَةَ:

لَذَّةَ مُعَانَقَةِ الْحَسَنَاءِ ذَاتِ اللَّوْنِ الذَّهَبِ

كَتَقَاسِمِ الْمَرِّ لَطْعَامٍ كَدُّهُ إِيَاهُ قَدْ وَهَبَ

الْعِنَاقُ الْمُحْكَمُ الَّذِي لَا يُفْسِحُ لِلهَوَاءِ مَجَالًا

فُرَاتٌ هُوَ لِمَنْ يُعَدُّونَ لِلْعِشْقِ الْأَصِيلِ أَنْجَالًا

التَّجَهُمُ وَالْغُفْرَانُ وَالضَّمَّةُ

هُمُ لِلقَاءِ الْأَحْبَةِ عَطَايَا جَمَّةً [886](#)

البطل يُنَاجِي نَفْسَهُ:

كَمَا التَّعَلَّمَ الْعَزِيرُ يَفْضِحُ جَهَالَةَ الْمَاضِي

كَذَا الْعِنَاقُ الْجَمُّ يُعْلَنُ حِدَةَ الشَّغْفِ وَالتَّرَاضِي [887](#)

112. التَّغْنِي بِحُسْنِهَا

البطل يُنَاجِي نَفْسَهُ:

أَهْ يَا زَهْرَةَ الْأَنْيَشَامِ بَلَى أَنْتِ غَضَّةٌ [888](#)

وَلَكِنَّ مَحْبُوبَ قَلْبِي فِي الْعَضَاضَةِ أَمْضَى

وَإِذَا قَلْبِي كَمَ أَنْتَ وَاهِمٌ مَحْدُودٌ

فَتُقَارَنُ عَيْنِيهَا بِمَأْلُوفِ الْوَرُودِ

البطل يُنَاجِي صَفِيَّهُ:

لها كَتْفان كالخيزران مُخضبةً بِلون الذهب

وَتَعْرُ كاللؤلؤِ وأريحٍ وعينانِ كالرُمحِ للسماءِ نَهَبٌ ⁸⁸⁹

البطل يُناجي نفسه:

إن الزنبقة لَمَحَتْ البُكرِ المُتَحلية فَسَتَخِرُ ونَقول:

ألا مَهلاً ⁸⁹⁰ فلا قِبَلِ لنا على مُجاراةِ عَينيكِ أَيُّها البتول ⁸⁹¹

حين تُكَلِّل نَفْسها بالأنيشام بدون قَطع السُويقات

أخافُ انكسارَ خصرها فَتُدقُ طُبولَ الحُزنِ قبل المِيعاتِ ⁸⁹²

النُجومُ تَتَدَلُّه فلا تَلحظُ الفَرق

بَينَ القَمَرِ وَوَجْهها النَيرِ كالبرقِ ⁸⁹³

هَل مِن شائبةٍ تَعلو وَجْه هذه البِكرِ

كَتَلِك السُغفِ على وَجْه القَمَرِ المُتبدلِ الذِكرِ؟ ⁸⁹⁴

إن استطعتِ البُزوغَ كَوَجْهِ فَتاتِي

فَحَقِيقٌ عَليكِ أَيُّها القَمَرُ حُبي كُلِّ حَياتِي ⁸⁹⁵

تريدُ أن تُمسي وَجْهها بِعَينِها المَزهرة؟ ⁸⁹⁶

لا تَسْطَعَنَّ إِذْنا يا قَمَرِ على الكُلِّ بِمَحَبَّةٍ مُبْهَرةٍ ⁸⁹⁷

البطل يُناجي الوصيفة:

زَهرةُ الأنيشامِ وريشُ البَجعةِ الأملَسِ

أمامَ أَقدامهن تَوولُ قُرَاصاً مِنَ الرَهافةِ أفلَسِ ⁸⁹⁸

113. تَقْدِيسُ الحُبِّ

البطل يُناجي نفسه:

قَطْرَةُ النَدَى على ثَغْرها حُلوة المَنطقِ

مَزِيحٌ مِنْ حَلِيبٍ وَعَسَلٍ لِلْعَقْلِ يَفْتِقُ [899](#)

الألفَةُ الحَمِيمَةُ بَيْنِي وَهَذِهِ الفَتَاةُ

كوحدة الروح والجسد بلا فُتات [900](#)

إِيهَا يَا بُؤْبُؤِي غُرٌّ وَأَفْسِحِ المَجَالِ [901](#)

لِفَتَاتِي مَلِيحَةُ الحَاجِبِ حَالاً وَبِإِعْجَالِ [902](#)

اللقاءُ بفتاتي المَتَحَلِّيةُ هو العَيْشُ

وفراقها بلى [903](#) لهُوَ المَوْتُ وَالحَيْشُ [904](#)

البطل يُناجي الوصيفة:

إِنْ أَنَسَى فَسَادَكِرٌّ وَلَكِنْ أَنَى خِصَالِهَا أَنَسَى

ذات العَيْنِينَ المُنْقَدَتِينَ وَاللَتِينَ بِالْفَتَكِ هُمَا الأَقْسَى [905](#)

البطلةُ تُناجي نفسها:

عَشِيقِي الغَائِبُ لَا يُفَارِقُ العَيْنَ

إِذْ حَتَّى لَوْ طَرَفْتُ لَا يَشْعُرُ بِأَلْمِ البَيْنِ [906](#)

فِي عَيْنِي حَبِيبِي قَدْ لَبَدَ [907](#)

فَلَا أُكْهِمَهَا لِيَظَلَّ فِيهِمَا لِلأَبَدِ [908](#)

لأنَّ حَبِيبِي سَكْنَاهُ فِي الجَنَانِ

حَاراً لَا أَبْتَلَعُ وَلَا تَتَنَاوَلُ البِنَانِ [909](#)

لَا أَطْرَفُ بَصْرِي كَيْلَا يَخْتَنِي

جَاهِلِينَ بِهَذَا فَالقَرْيَةُ بِلُومِهِ تَشْتَقِي

رَغْمَ أَنَّهُ بِحُبُورٍ يُقِيمُ فِي فُؤَادِي

تَسْمَعُ الْقَرْيَةَ تُدِينُ قَسْوَتَهُ فِي الْبِعَادِ

114. مُخَالَفَةُ الْأَعْرَافِ

البطل يُنَاجِي نَفْسَهُ:

لَيْسَ لِلْمُحِبِّينَ عَنَ غُصَصِ الْحُبِّ مَلَاذًا

إِلَّا فِي رُكُوبِ حِصَانِ النَّخْلِ فَحَسْبُ يَا هَذَا [910](#)

البطل يُنَاجِي الْوَصِيفَةَ:

لَا قِبَلَ لِرُوحِي وَجِسْمِي عَلَى قَلَاقِلِ الْوَلُوعِ

لِذَا فَسَيْلُودَانِ بِوَقَاحَةِ لِحْصَانِ النَّخْلِ وَفِيهِ الطَّلُوعِ

بَعْدَ أَنْ كُنْتُ يَوْمًا ذَا مُرُوءَةٍ وَعِفَّةٍ

بِثُّ الْيَوْمِ بِحِصَانِ نَخْلِ الْعُشَاقِ أَقْفَى [911](#)

فَيُضُّ الْمَشَاعِرَ الْعَاتِي سَرِيعًا يَجْرِفُ

قَارِبَ الْحَيَاءِ وَالرَّجُولَةِ وَعَنَ الْمَسَارِ يَصْرِفُ [912](#)

إِمْتِطَاءً حِصَانِ النَّخْلِ وَكَرْبُ الْمَسَاءِ

هَدَايَا شَبِيهَةِ الْإِكْلِيلِ مَنَ فِي الْخُلِيِّ لَهَا كِسَاءُ [913](#)

يُرَاوِدُنِي رُكُوبُ النَّخْلِ حَتَّى فِي الْعَتَمِ

قَرِيرَةً عَيْنِيَّ عَلَيْهَا وَالشُّهَادُ عَلَيْهِمَا حَتَمُ

لَا أَنْبَلَ مِمَّنَ عَنَ رُكُوبِ النَّخْلِ تَتَّعَفُفُ

وَهِيَ فِي عَذَابَاتِ لُجَجِ الْعُلَمَةِ تَتَلَفَّلُفُ

البطلة تُنَاجِي نَفْسَهَا:

الْحُبُّ الشَّغُوفُ عَاجِلًا ذَاتَهُ يَفْضَحُ

وَلَوْ كَانَ الْعَفَافُ وَالنَّهْدُبُ هُمَا الْأَوْضَحُ

خَلْتُ أَنَّهُ لَا أَحَدَ يَعْرِفُ السِّرَ بِدَقَّةٍ 914

فَأَخَذْتُ لَهْفَتِي تَهِيمٌ عَلَى وَجْهِهَا فِي الْأَزْقَةِ

يَسْخُرُ الْحَمَقَى مِنِّي عَلَى مَرَأَى النَّظَرِ

فَهُمْ لَمْ يُعَانُوا الْأَلَامَ الَّتِي إِيَّاهَا الْقَلْبُ حَظَرَ 915

115. ذِيُوعِ الشَّائِعَةِ

البطل يُناجِي الوَصِيفَةَ:

السِّعَايَةُ تُسَعِّفُ حَيَاتِي الثَّمِينَةَ 916

وَمِنْ يُؤْنِ الطَّالِعِ فَالنَّاسُ بِهَا أَمِينَةٌ 917

حَدِيثُ الْبَلَدِ قَدْ وَهَبَنِي هَذِهِ الصَّبِيَّةَ

الْمُنَوَّرَةَ الْعَيْنِينَ وَعَنْ بَرَاعَتِهَا الْبَلَدُ أُبَيَّةٌ 918

أَيَّتِكَ تَعْلَمِينَ فَضْلَ نَمِيمَةِ الْقَرْيَةِ عَلَيَّ

فَبِتُّ أَشْعُرُ أَنَّهَا لِي حَتَّى لَوْ لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ

لَهْفَتِي تَزْدَادُ بِسُبُلِ الْإِشَاعَةِ

وَإِلَّا فَسَتَهِنُ وَسَتَفْقُدُ الشَّجَاعَةَ

كُلَّمَا جَرَعَ النَّمْلُ كُلَّمَا فِي الشَّرْبِ أَهْدَبَ 919

وَكُلَّمَا تَفَاقَمَتِ السِّعَايَةُ كُلَّمَا بَاتَ الْحُبُّ أَعْدَبَ

البطلة تُناجِي وَصِيفَتَهَا:

التَّقِيْتُ حَبِيبِي فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ لَا غَيْرِ

وَلَكِنَّ السِّعَايَةَ تَسْعَى كَأَفْعَى تَبْتَلَعُ الْقَمَرَ وَالطَّيْرَ 920

الشُّوقُ أَرْضٌ يُعَدِّنُهَا حَدِيثُ الْبَلَدِ

وَيُرَوِّبُهَا تَقْرِيعُ الْأُمِّ لِشُرُودِ الْخَدِّ 921

إطفاءُ لهيبِ اللّهبِ بِنَمِيمَةٍ هَوَجاء

كإخمادِ النارِ بِسَكَبِ السَّمَنِ فأينِ الرّجاءُ؟ [922](#)

كيفِ لهذهِ الشائِعةِ أنِ تَصِمَنِي بِالْعَيْبِ

إنْ كانِ مَنْ قالِ لا تَخافِي قدِ رَحَلَ في غَيْبِ؟ [923](#)

الوصيفةُ تتحدّثُ إلى البَطلةِ:

القريةُ تنشرُ ما أريدُ مِنْ إشاعةِ

وإنْ أردتُ فَسَيُحَقِّقُ غايتي بِإِطاعةِ [924](#)

الغرام الزوجي

116. لوعات الفراق

الوصيفة تتحدث إلى البطل:

أخطرنِي فقط عندما تكفُّ عن الأسفار

وَعَن عَودتِكَ العاجلة أخطر الأحياء الأعمار [925](#)

البطلة تُناجي وصيفتها:

كَمْ كان مَرأى الحبيب ذات يَوْمٍ بديعا

واليوم فخشية الفراق تجعلُ اللقاء صديعا [926](#)

يَعْلَمُ بألمِ الفراق ومع هذا يرحل

أنى لي الوثوق بمواساته وبها أتكل؟ [927](#)

إن كان نفسه من طمأنني قد ذهب

فهل ألامُّ لوثوقي بما سمعي قد وهب؟ [928](#)

أنقذي حياتي بمنع رحيل الوديد [929](#)

فإن رحل مُحالُ التئامِ شملنا من جديد

إن كان في إعلانِ رحيله جلفاً هكذا

فأملُ استرجاع حُبه قد بات هذي الهذي

أولن تنطق الدمالجُ المُقلقة على زندي

بنبأ رحيلِ رئيسِ ساحلي من عندي؟

مُرَّةٌ هِيَ الْحَيَاةُ قَطْعاً بَدُونَ رِفَاقٍ

وَأَمْرٌ هِيَ فِي غِيَابِ وَلِيِّ قَلْبِي الْخَفَاقِ [930](#)

النَّارُ تَحْرِقُ مَا إِنْ تُفْرِكُ [931](#)

وَلَكِنِ الْخُبُّ يَحْرِقُ مَا إِنْ يُتْرَكَ

التَّسْلِيمُ بِالْفِرَاقِ وَتَجَشُّمِ الْهَنَاتِ [932](#)

كُنْتُ مَنْ يُذَعِنُ لَهُمَا وَيَعِشْنَ مِنَ الْبَنَاتِ [933](#)

117. الصبابة

البطلَةُ تُنَاجِي وَصِيْفَتَهَا:

أُحَاوِلُ طَوِي كَشْحِي عَلَى عَذَابَاتِ حُبِّي

وَلَكِنْ آهٍ [934](#) فَشِدَّتْهُ تَعْبُ كَيْنَبُوعٍ يَعْصِفُ بِلَبِّي [935](#)

لَا طَاقَةَ لِي عَلَى مُدَارَاةِ الْأَشْوَاقِ

وَحَفَرًا لَا أَقْوَى عَلَى النَّفْخِ بِالْأَبْوَاقِ [936](#)

رُوحِي كَقَصْبَةِ الْعَاتِقِ بِالْحُبِّ وَالْحَفْرِ طَرْفَاها

بَاتَتْ أَثْقَالًا عَلَى جَسَدِي الْوَاهِنِ هَكَذَا أَبْصَرْتُهُ أَلْفَاها [937](#)

نَعَمْ فَتَمَّةٌ بَحْرٌ هَائِلٌ مِنَ الشَّوْقِ

وَلَكِنْ لِعَبُورِهِ لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ طَوْقِ [938](#)

أَيَّةِ أَذْيَةٍ سَيَعَاْفَهَا سَاعَةَ الْخُصُومَةِ

وَهُوَ فِي الْوَنَامِ أَذْيَتُهُ حَاضِرَةٌ مَوْصُومَةٌ؟ [939](#)

بِالْقَاءِ تَغْدُو لَذَّةُ الْخُبِّ بَحْرًا

وَبِدُونِهِ فَأَوْصَابُ الْخُبِّ تَذْبِيحُ النَّحْرِ [940](#)

أَسْبِخْ وَلَا أَلْقَى لِلْخُبِّ أَيَّ سَاحِلٍ

وَحَدِي فِي لُجَّةِ اللَّيْلِ أَحْنُ أَنَا لِلرَّاحِلِ

اللَّيْلُ يُهْدِدُ الْأَنَامَ لِتَخُذِ الْمَسْكِينَةِ

وَوَحْدِي أَظْلُ أُسَامِرُهُ مُسَامِرَةَ الْمَسْكِينَةِ⁹⁴¹

لَا أَقْسَى مِنْهُ ذَاكَ الْفَطْرُ الْجَمْدُ⁹⁴²

سِوَى تِلْكَ اللَّيَالِي الْمُطْلَقَةِ الْأَمْدُ⁹⁴³

أِهْ لَوْ بَوَسِعَ عَيْنَايَ كَمَا عَقَلِي التَّرْحَالُ⁹⁴⁴

لَكُنْتُ سَاهِجَ الْعَوْمِ فِي طُوفَانِ الدَّمْعِ فِي الْحَالِ⁹⁴⁵

118. الْعَيْنَانِ الشَّجِيَتَانِ

البطلة ثنّاجي وصيفتها:

بِمَرَأَةٍ اعْتَرَى عَيْنِي سَقَمَ الْحُبِّ

لَكِنْ لِمَ تَذْرِفَانِ الْآنَ دُمُوعَ جُوبٍ؟⁹⁴⁶

عَيْنَايَ أَحْبَبْتَاهُ بِلَا حَصَافَةٍ

عَلَامَ إِذْنِ تُبْدِيَانِ الْيَوْمَ الْأَسَافَةَ؟

الْعَيْنَانِ أَحْبَبْتَاهُ بِلَهْفَةٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ

أَلَيْسَ مِنَ السُّخْرِيَةِ أَنْ تَبْكِيَا الْيَوْمَ؟

الْعَيْنَانِ اللَّتَانِ جَاءَتَا إِلَيَّ بِشَوْقٍ ذَبَّاحٍ

قَدْ جَفَّتَا الْآنَ مِنَ الْعَبْرَاتِ وَالِدَّمْعِ السَّبَّاحِ⁹⁴⁷

الْعَيْنَانِ اللَّتَانِ اسْتَنْثَرَتَا الْحُبَّ الْهَائِلَ

الْيَوْمَ تُشْكَوَانِ عَذَابَ السُّهَادِ الْغَائِلِ⁹⁴⁸

الْبَصْرُ الَّذِي أَوْعَنِي يَوْمًا بِاللَّهْفَةِ

بَاتَ صَحِيحَةً أَلَمَ السُّهَادِ بَاتَ لَا يَغْفَى⁹⁴⁹

العَيْنان اللتان تَغَطَّلتا بِهِ بِهِام

قد تَجَفَّان بِالْحَنِينِ الْعَمِيقِ خِلالَ أَيام [950](#)

وَحَدَهُما شَفَّتاهُ لا قَلْبَهُ مَن أَحَبَنِي يا خَلِيلَةَ [951](#)

ولكن تَظَلُّ تَتَوَقَّان لِرؤيْتِهِ قُربِي عَيْناي العَلِيلَةَ [952](#)

سِواءَ أَتى أم لا فلا أَعْرِفُ الوَسْنَ

في كِلتا الحالَتين عَيْنِي العَذابُ إِياهما مَسَن [953](#)

لأنَّ عَيْنِي بُوَقٌ يُبَوِّقُ بِعَذاباتي

فالقومُ هُنا يَبُيسِرُ تَخْتَبِرُ خافياتي

119. مُكابِدَةُ الشُّحوبِ

البطلة تُناجِي نَفْسَها:

سَلَمْتُ بِنَفْسِي لِمُفارقةِ مَحَبوبِي

فَلِمَن عَساي أَن أَشكوَ اليَومَ شُحوبِي؟

البطلة تُناجِي وصيفتِها:

لأنَّ الشُّحوبَ السَّقِيمَ هَدِيَّةُ مَعشوقِي

تَرينَهُ يَتَعَرَّشُ عَلى كُلِّ مَحَيايِ وَعِروقي [954](#)

جَرَدَنِي مِنِ احتشامِي وَحُسنِي

وَلوعَةً وَشُحوباً في المَقابِلِ البَسَنِي [955](#)

أفكرُ في كَلِمِهِ وَأَمْتَدُحُ قَدْرَهُ جُلَّ الوَقْتِ

كيفَ لِلشُّحوبِ إِذِنَ العَدْرَ بي خِلْسَةً وَبِمَقْتِ؟ [956](#)

أُنظِرِي هِناكَ حَبيبِي المَحَبوبِ يُفارقَنِي

وانظُرِي هُنا الشُّحوبُ اسْتَباحَ جَسدي يُعانِقَنِي [957](#)

كما الغيبُ يترقبُ البصيصَ ليأفلُ [958](#)

الشحوبُ يترقبُ عناقَ الأحبةِ ليَجفَلَ

ما إن صدفتُ لبرهةٍ عن العناقِ

حتى سطا عليَّ الشحوبُ الخناقِ [959](#)

يا لإفتراءِ الناسِ فنقولُ تبدو شاحبة

ولا أحدَ يُعاتبهُ على هجره هذه الصاحبة [960](#)

ألا ليتَ جسدي يَظني حتى بالشحوبِ

إن ذلك سيجعلُ الدنيا تُقبلُ على المحبوبِ

خيرٌ تحمَلُ تهكمهم على شحوبي

ولا سماعهم يذمون قسوة جفا محبوبي

120. وحشةُ الشوقِ

البطلةُ تناجي وصيفتها:

من يُحبون ويحبون بعنايةٍ قادرة [961](#)

يجنون ثمرة الحُبِ عديمة البذور النادرة

كما للأرضِ المطرُ الموسمي

كذا حُبُّ العاشقِ للحبيبِ فهو له سمي [962](#)

التنطُعُ بالقولِ فلنحيا بلى حقيق

بمن يُحبهم عُشاقهم الحُبِّ الرقيق [963](#)

حتى أجبأءُ الأزكى في البؤسِ يهيمون

إن لم يغمرهم أزواجهم بالحُبِّ الميمون [964](#)

أَيُّ مَعْرُوفٍ سَيُسَيِّدُنِي إِيَاهُ الْمَحْبُوبِ

إِنْ لَمْ يُرْجِعْ حُبَّهُ إِلَى الْقَلْبِ الْمَكْبُوبِ؟ [965](#)

الْحُبُّ الْمُتَبَادَلُ كَحِمْلٍ عَلَى الْكَتْفَيْنِ أَحْلَى [966](#)

وَمِنْ طَرَفٍ وَاحِدٍ فَمَوْلِمٌ عَلَيْهِ الزَّمَانُ لَا أَمَلِي [967](#)

إِلَهُ الْحُبِّ بِإِنْحِيَازِهِ يَنْقُضُ عَلَيَّ لِوَحْدِي

أَلَا يَعْلَمُ بِشُحُوبِي وَلَوْعَتِي وَبَأْنِي بَلَّغْتُ حَدِّي؟ [968](#)

لَا أَشَقُّ مِنْ حَيَاةٍ فَتَاةٍ تَمْضِي

بِدُونِ كَلِمَاتِ حَبِيبِهَا وَإِلَيْهِ تُفْضِي [969](#)

رَغْمَ أَنْ حَبِيبِي لَا يَمْنَحُ قَلْبِي الْمُنَى

لَكِنَّ الْكَلِمَةَ مِنْهُ تَقَعُ عَلَى أذْنِي كَالْغُنَا

البطلة تُتَاجِي نَفْسَهَا:

وَإِذَا قَلْبَاهُ لَمْ تُصَارِحْ الْقَاسِي بِلَوْعَاتِكَ؟

الْخَيْرُ أَنْ تَمَلَأَ بَحْرَ الْأَحْزَانِ بِعَبْرَاتِكَ

121. ذَكَرِيَّاتِ الْحُبِّ الْمُفْجِعَةِ

البطل يُتَاجِي صَفِيَّهُ:

مُتَعَةً أَيَّمَا مُتَعَةٍ يُؤْتِيهَا التَّفَكُّرُ فِي الْعَرَامِ

أَجَلُ فَالْحُبِّ أَحْلَى مِنَ السُّلَافِ ذِي الْعَرَامِ [970](#)

لَا أَحْسُ بِلَوْعَةِ الْفِرَاقِ عِنْدَمَا بِهَا أَفْكَرُ

لَا أَعْدَبُ مِنَ الْحُبِّ صِدْقاً فَالْصَفْوُ لَا يُعَكِّرُ [971](#)

البطلة تُتَاجِي وَصِيفَتَهَا:

أخالني أتيتُ على خاطره ثم رُحْتُ

فلقد تَمَلَّكَنِي عَطَاسٌ وَلَكِنِّي بِهِ مَا بُحْتُ

حَبِيبِي دَوْمًا فِي قَلْبِي يَقُطُنُ

فهل كذلك عن قلبه أنا لا أشطن؟ [972](#)

غالبًا ما يَلْجُ قَلْبِي أَوْلَا يَشْعُرُ بِالْحَجَلِ

عندما يَدْرِنِي خَارِجَ قَلْبِهِ وَأَنَا عَلَى عَجَلٍ؟ [973](#)

بِتُّ أَعِيشُ عَلَى الذِّكْرِيَاتِ لَيْسَ إِلَّا

فكيف كُنْتُ سَاعِيشُ لَوْلَاهَا؟ حَتْمًا بَعْلَةٌ [974](#)

هَوَاجِسُ فِرَاقِهِ تُشْعَلُ الصَّدْرُ

فماذا سَيَحْدِثُ لو طَالَهُ الفِكْرُ بِالْغَدْرِ؟ [975](#)

مَهْمَا فَكَّرْتُ فِيهِ تَجْدِينُهُ لَا يَحْنَقُ

ما أعظم ما خَصَّنِي بِهِ مِنْ شَرَفٍ أَعْتَقَ [976](#)

حَيَاتِي تَذْوِي أَفْكَرُ فِي جَفَاءِ الحَبِيبِ

مَنْ بَاتِحَادِنَا فِي كَيَانٍ كَانَ المُعَاهَدَ الرِّيبِ

البطلة تُنَاجِي نَفْسَهَا:

أِهْ يَا قَمْرُ لَا تَعْرُبْ قَبْلَ رُؤْيَةِ حَبِيبِي

الذي عَاشَ مَعِي ثُمَّ لِلأَبَدِ تَرَكَنِي لِنَحْيِي [977](#)

122. سَرْدُ أَحْلَامِهَا

البطلة تُنَاجِي وَصِيفَتَهَا:

كيف عَسَايَ أَحْتَقِلُ بِهَذَا الخُلْمِ الآنَ

الذي يَحْمَلُ إِلَيَّ كَلِمَاتِ حَبِيبِي الوَلِهَانَ؟ [978](#)

إِنْ عَيْنَايَ السَّمَكِيَّتَانِ الْمُكْحَلَّتَانِ غَفَّتَا كَمَا أُرِيدُ

فَسَأُخْبِرُ حَبِيبِي فِي الحُلْمِ بِعُمُقِ حُبِّي الشَّرِيدِ [979](#)

لَا أَنَالُ مِنْهُ حَنَانًا فِي صَحْوَةِ

وَمَعَ هَذَا فِي الحُلْمِ لِقَاءَهُ أَهْوَى

الأحلامُ تَأْتِينِي بِالْغَائِبِ

فَلتَلتذِرِ بِالنَّعِيمِ هِيَ النَّائِبِ [980](#)

فِي اليَقِظَةِ آهٍ مَا أَعَذَبَ مَرَاهُ [981](#)

وَفِي المَنَامِ آهٍ مَا أَعَذَبَ مَلَقَاهُ [982](#)

لَوْ انْعَدَمَتِ اليَقِظَةُ عَنِ الوجودِ

مَا كَانَ حَبِيبِي سَيُبَدِي لِأَحلامِي الصُّدُودِ

البطلة تُناجِي نَفْسَهَا:

إِنْ كَانَ حَبِيبِي فِي اليَقِظَةِ فَظًا هَكَذَا

فَكَيْفَ يُعَذِّبُنِي فِي أَحلامِي وَبِهَا قَدْ لَدَى؟ [983](#)

البطلة تُناجِي وَصِيفَتَهَا:

يَسْتَلْقِي عَلَيَّ كَتْفِي وَأَنَا غَافِيَةٌ

وَيُهْرَوُ لِقَلْبِي وَأَنَا لِلنَّوْمِ مُجَافِيَةٌ

مَنْ لَمْ يَرَوْا أَحَبَّتَهُمْ فِي الأحلامِ

يَقْدِفُونَ جَفَا حَبِيبِي عَنِ اليَقِظَةِ بِالْمَلَامِ

النَّاسُ تَدُّمُهُ مَنِ يُجَافِينِي فِي الصَّخْوِ

فَهُمْ لَا يَرَوْنَهُ إِلَى أَحلامِي يَنْحُو النَّحْوِ

123. حَسْرَاتُ المَسَاءِ

البطلة تُناجي نفسها:

آه أيها المساء فأنت لست بمساءً

وإنما موتٌ ونيءٌ للأزواج من النساء [984](#)

عشت أيها المساء الباهت المُبَلِّل

هل أنت أيضاً فظٌ كحبيبي الأنبِل؟ [985](#)

البطلة تُناجي وصيفتها:

المساء الذي أتى يَخْتَلِجُ مَسْبُوقاً بِقَتَامَةٍ

اليوم يأتي بِمَزِيدٍ مِنَ المَتَاعِبِ وَالمُهْتَامَةِ [986](#)

جَنَّ الليل في بُعْدِ الحبيب

كالغريم يُنْسَلُ ذَبَاحاً لا طَبيب [987](#)

أَيُّ صَنِيعِ إِحْسَانٍ أَسَدِيتهِ لِلنَّهَارِ؟

وَأَيُّ مُنْكَرٍ ارْتَكَبْتُ بِحَقِّ المَسَاءِ القَهَارِ؟ [988](#)

لَمْ أَعْرِفْ قَطُّ مَصَانِبَ الرِّوَاكِ [989](#)

إِلَى أَنْ فَارَقْتُ حَبِيبِي وَالتَّمَمْتُ بِالنُّوَاكِ [990](#)

يَتَّبَرَعُمُ فَجْراً وَيَنمو إِبَانِ النِّهَارِ

وَلَكِنه فِي اللّيلِ يُزْهَرُ الشُّوقُ السَّهَارِ [991](#)

كَانَ عَذْباً ثُمَّ بَاتَ نَشَازاً نَائِي الرِّعَايِ

فَيَحْشُدُ اللّيلَ عَلَيَّ كَجَيْشٍ شَدِيدِ الدَّوَايِ [992](#)

عِنْدَمَا يُحَيِّمُ العَشِيَّ المَاكِرِ

القَرْيَةُ تَغْتَمُّ لِحْنِي الذَّاكِرِ [993](#)

بِاسْتِنْكَارِ حَبِيبٍ مَضَى لِيَتَّجَعَ [994](#)

حياتي هذا الليل المُخاتِل تَفْنَى وتَنْفَجَع [995](#)

124. شحوب الجسد

الوصيفة تُخبر البطلة:

بإنعامِ الفكرِ في مَنْ هَجَرْنَا منذَ شهورِ

عَيْنَاكِ بَاتتَا تَخْفِرَانِ حَتَّى لِمَرَأَى الزُّهُورِ

عَيْنَاكِ الشَّاحِبَتَانِ وَالدَّمُوعِ المِدْرَارَةِ

تُجَاهِرَانِ بِنُفُورِ حَبِيبِكِ وَبِالْأَنْبَاءِ العَدَّارَةِ [996](#)

كَتْفَاكِ اللِّذَانِ انْتَفَجَا يَوْمَ اللِّقَاءِ

هَزُلَا الْآنَ يُعْلِنَانِ الفِرَاقَ لَا البَقَاءِ [997](#)

بِبعْدِهِ فِذْرَاعِيكَ تَفْقَدُ حُسْنَهُمَا وَتَتَعَلَّقُ

وَمَعَهَا دِمَالِجُكَ الذَّهَبِيَّةُ تَتَخَلَّضُ وَتَنْزَلِقُ

حُسْنُكَ البَاهِتِ وَذِرَاعَاكِ بِالدِّمَالِجِ المُتَدَلِّيَةِ

تُصْرِحَانِ عَلْنَاً بِقَسْوَةِ حَبِيبِكِ وَبِحَالِهِ المُنْخَلِيَةِ [998](#)

البطلة تُناجي وصيفتها:

بِذِرَاعَيْنِ مَهِيضَتَيْنِ وَدِمَالِجٍ مُخَلَّخَةٍ أَجْهَشُ

فَالقَوْمُ تَنَعْتُ حَبِيبِي بِالقَاسِي وَفِي ذِكْرِهِ تَنْهَشُ [999](#)

البطلة تُناجي قلبها:

وَاقْلِبَاهُ إِحْمَلْ أَخْبَارَ ذِرَاعِيِّ الذَّابِلَةِ

إِلَى حَبِيبِي القَاسِي فَاسْتَحِقِّ ثَنَاءَاتِهِ الخَائِلَةِ [1000](#)

البطل يُناجي نفسه:

جَبِينُ هَذِهِ البِكْرِ الحَيِّ بَاتَ شَاحِبًا

ما إن أرخيتُ ذراعي من حولها صاحباً [1001](#)

عندما يتخلل مُحكَمَ عناقنا النَّسيمُ العليل

تَشحُبُ عيناها النجلاوتان القَيرتان في غليل [1002](#)

أمارَةُ الشُّحوبِ على الجبين الوضاح [1003](#)

أوجَعَت عيني الحَسناء الخافتتين بانفضاح

125. مُناجاة القلب

البَطْلَةُ تُناجي قلبها:

وا قلباهُ هل مِن وَصْفَةٍ بها تُوصيني

فَتُشفي المَرَضَ العُضالِ وعنه لا تُقْصيني [1004](#)

وا قلباهُ ما أحمقَ تلك الصباية

فهو لا يُحْبني لا يَضْمني بصلاية [1005](#)

وا قلباهُ لِمَ تَنُنُ وإليه تَتوق

مَن بالشحوبِ أضنى العروق؟

وا قلباهُ بَعيني إلى عَشيقِي سافر

وإلا فَسَيَقْتلاني حتماً القَتلِ السافر [1006](#)

وا قلباهُ أدري أنه حُبي قد هَجَرَ

ولكن أتى هَجْرُه ذو الفؤادِ الحَجَرَ؟

وا قلباهُ غَيِظَكَ أَمسى افتراءً

فأنت تُهرع للعِناقِ ما إن يَتراءى

وا قلباهُ دَعُ عنكَ اللَهْفَةَ والحَجَلَ

فَمَا عُدْتُ أَطيقُ هاتين الخصلتين أجل [1007](#)

وا قلباهُ أحمقُ أنتَ فَنَلَهْتُ وِراءَه

تَنْتَحِبُ وتَشكو فِظاظَتَه وِضراءَه [1008](#)

وا قلباهُ لِمَ تَنشُدُه هنا وهناك

وفي جَنانِكَ يَسكن حَبيبِكَ مُناكَ؟ [1009](#)

بادخار هاجري في القَلْب

حُسْنُ رُوحِي قد تَعرضُ لِلسَلْب

126. فقدان الاحتشام

البطلة ثاجي وصيفتها:

فأُسُ اللَهفَة يَسحِقُ ما لِلحِشمةِ مِنْ مرِتاح [1010](#)

والذي يَخْفُرُ وَيَحمي ما لِلعِقَة مِنْ رِتاح [1011](#)

تلك عَدِمةِ الرَحمةِ المَدعوةِ لَهفَة

تتأرَجِحُ بِقلبي حَتى في الفَحْمَة لا تَغفَى [1012](#)

كيف أُوارِي لَهفتي التي نَفَسها تَقْضَح

كما العَطسَةُ تأتي على حينِ غِرَة وتَصَدَح [1013](#)

لَطالما تَقاخَرْتُ بِحِشمتي

واليوم أَمام العَلنِ تَتدلَعُ نَهْمَتِي

العِزَّةُ الإِباءِ عَن تَوْخي الهاجرين

ولكنَّ مُتيمي الحُبِّ بِها جاهلين زاجرين [1014](#)

ما أَعتَى لَهفتي التي بي تَدْفَعُ

خلف مَن تَرَكني بِقلبٍ إِلَيه يَشْفَعُ [1015](#)

عَيْيَّةُ أَنَا بِذَلِكَ التَّحْفُظُ الحَجُولُ [1016](#)

عِنْدَمَا يَهْبُئِي حَبِيبِي الحُبَّ المَزْجُولُ [1017](#)

كَلَامُ المُحِبِّ الدَاهِيَةِ المَفْتُولِ

أَسْلِحَةٌ هِيَ تُهْشِمُ حِشْمَةَ البَتُولِ

أَرَدْتُ التَّدَلُّ وَلَكِنِّي عَانَقْتَهُ بِشِدَّةِ

مُذْ رَأَيْتُ قَلْبِي يَضُمُهُ لِطَوِيلِ مُدَّةِ [1018](#)

اللَّائِي قُلُوبُهُنَّ سَائِحَةٌ كَالسَّمَنِ فِي الأَجِيجِ [1019](#)

لَا يَسَعُهُنَّ التَّدَلُّ فَهِنَّ لِنَشْوَةِ الجِمَاعِ حَجِيجِ

127. الشوق إلى المحب

البطلة تناجي نفسها:

عَيْنَايَ المُنْتَدَتَانِ ذُبَلْتَا وَفَقَدْتَا البَرِيقِ

الأَنَامِلُ نَحَلْتُ تَعْدُ أَيَامَ غِيَابِ الفَرِيقِ [1020](#)

البطلة تناجي وصيفتها:

إِنْ نَسِيْتُهُ أَيْتَهَا البِكْرُ المَزْيُونَةُ

يَذْوِي الحُسْنُ والأَسَاوِرُ سَتَتَدَلِّي بِليُونَةِ [1021](#)

مَضَى بِحِمَاسَةٍ لِلنَّصْرِ رَبِيبَا

وَمَا أَنَا بِحَيَّةٍ إِلَّا لِرُؤْيَا عَوْدَتِهِ الحَبِيبَةِ [1022](#)

إِصْطَخَابُ قَلْبِي بِالفَرَحَةِ يُشِيرُ

لِعَوْدَتِهِ المَوْلَعَةَ ذَاكَ الغَائِبِ العَشِيرِ

الشُّحُوبُ عَلَى ذِرَاعِي المُرْهَفَتَيْنِ يَتَلَاشَى

مَا إِنْ تَسْتَعْرِقَ عَيْنَايَ فِي تَأْمَلِهِ وَإِيَاهُ لَا تَتَحَاشَى [1023](#)

حَبِيبِي الْغَائِبُ سَيَعُودُ لَا مَحَالَةَ

وَجَمَاعُهُ سَيَنْفِي إِلَى بَعِيدٍ هَذِهِ الْحَالَةُ ¹⁰²⁴

حِينَ يَرْجِعُ فَاتَنِي وَمُقَلَّتِي لِلْمَنْزَلِ

أَوَأَتَدُلُّ أُمَّ أَعَانِقَهُ أُمَّ بِالْأَثْنَيْنِ أَغْزِلُ؟ ¹⁰²⁵

البطل ينجي نفسه:

فَلْيَسْطَعْ مَلِكُنَا فِي الْمَعْرَكَةِ كَالْقَاهِرِ

لَأُعَانِقَ حُبِّي وَأُرَوِّحَ عَنِ اللَّيْلِ السَّاهِرِ ¹⁰²⁶

الْيَوْمَ عِنْدَهُمْ يَمُرُّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ طَوَالَ

مَنْ لَفِيءٍ وَرُجُوعِ أَحْبَائِهِمْ يَتَوَقَّونَ النَّوَالَ

إِنْ حَدَثَتْ وَتَحَطَمَ جَنَانُ الْمَحْبُوبِ

فَبِمِ يَفِيدُ الْفِيءِ وَاللِّقَاءِ وَالْجِمَاعِ الْمَشْبُوبِ ¹⁰²⁷

128. الْبَوْحُ بِبَنَاتِ الْفِكْرِ

البطل ينجي البطلة:

ثَمَّةَ سِرِّ تَجْهَدِينَ لِإِخْفَائِهِ

وَلَكِنَّ عَيْنَاكَ تَقُومَانِ بِإِعْفَائِهِ

البطل ينجي الوصيفة:

بِذِرَاعَيْنِ كَالْخَيْرَانِ وَحُسْنِ عَيْنِي يَمَلَأُ

فَتَاتِي الْبَسِيطَةَ تَضُجُّ بِأَنْوِثَةٍ فِيهَا بَصْرِي يَكَلَأُ ¹⁰²⁸

ثَمَّةَ مَكْنُونٍ فِي مَفَاتِنِهَا الْأَنْثَوِيَّةِ

كَالْحَيْطِ تَلْحَظُهُ عَبْرَ الْحَرَزَاتِ الْبَلُورِيَّةِ

ثَمَّةَ بَاطِنٍ لِابْتِسَامَةِ الْبِكْرِ الْغَيْرِ

كما العبير الكامن في البرعم كالسر [1029](#)

غواياتها الزوج الملتزة الدمالج

تَحْمَلُ لِلْوَاغِجِ الْخُبَّ بَلَسَمًا يُعَالِجُ [1030](#)

البطلة تناجي وصيفتها:

الجماع الحميم عن كربي يُفْرِجُ

ولكنه يومئذٍ بَدُنُو رَحِيلِ الْمُعَرَّجِ [1031](#)

سَبَقْتَنِي بِالتَّكْهَنِ أَسُورَتِي فَهِيَ الدَّلِيلُ [1032](#)

على فراقٍ سَيِّدِ سَاحِلِي وَلِيَّ بَرِّي الْعَلِيلِ

في الأمسِ ليس إلا مَحْبُوبِي تَرْكُنِي

ولكني أشعر وكأنَّ شُحُوبَ أُسْبُوعِ عَرَكَنِي

الوصيفة تُخبر البطل:

تَأْمَلْتُ فِي أَسَاوِرِهَا وَذِرَاعِيهَا وَقَدَمِيهَا الْغِيَاءَ

تلك هي دَلَالَاتُهَا كَنُجُومِ الْهَدَايَةِ فِي سَمَاءِ الْبَيْدَاءِ [1033](#)

عَيْنَاهَا بِاللُّوَاغِجِ تَبُوحُ تَسْتَجِدِي الْبِرَاءَ [1034](#)

فَنُضْفِيَانِ عَلَى أَنْوُثَتِهَا مَزِيدَ فَنْتِنَةٍ وَإِغْرَاءِ

129. الْغُلْمَةُ [1035](#)

البطلة تناجي وصيفتها:

الجدلُ بمجردِ الْهَجْسِ وَالْإِنْشِرَاحِ بِالنَّظَرِ

مُسْتَهْجِنَانِ هُمَا عَلَى الْمُسْكَرِ لَا عَلَى الْبَطْرِ [1036](#)

عندما يترعرعُ الهيامُ بِطُولِ النَّخْلِ

يَضْحَى التَّدَلُّ خَطَأً وَلَوْ كَانَ كَالدُّخَنِ السَّخْلِ [1037](#)

لَا يِعْبَأُ بِي وَيَفْعَلُ مَا لَهُ يَرُوقُ

ولكنَّ عَيْنِي تَتَمَلَّمُ إِلَى أَنْ بِهِ تَحْوِقُ [1038](#)

أَهْ صَفِيَّتِي صِدْقًا فَقَدْ رُمْتُ الْعِصْيَانَ [1039](#)

ولكنَّ تَوْقًا لِجَمَاعِهِ غَافَلَنِي السَّهْوُ وَالنِّسْيَانُ [1040](#)

كَمَا الْبَصْرَ عَن قَلَمِ الْكُحْلِ ضَرِيرٍ

عَمِيَاءُ أَنَا عَن عَثَرَاتِ الْحَبِيبِ إِبَانِ السَّرِيرِ

عِنْدَمَا أَكُونُ بِقُرْبِهِ لَا أَلْحِظُ فِيهِ الْعَيْبَ

وَالْعُيُوبُ تَتَنَفَّسِي حِينَ يَكُونُ فِي طَيِّ الْغَيْبِ

كَمَا الْعَوَاصُ يَخْوِضُ السَّيْلَ عَالِمًا بِأَخْطَارِهِ

أَقُومُ بِالتَّدَلُّ وَكُلِّي عِلْمٌ بِبُطْلَانِهِ وَقِصْرِ أَقْطَارِهِ [1041](#)

الوصيفة تُخبر البطل:

يُدْمِنُهَا السِّكِّيرَ مَعَ أَنَّهَا تُورِثُ الْعَارَ [1042](#)

كَذَلِكَ هُوَ حُجْرَكَ لَهَا أَيُّهَا الْخَائِنُ الْغِدَارِ

البطل ينجي نفسه:

الْحُبُّ أَرْهَفُ مِنَ غَضَاظَةِ النُّوَارِ

قَلَائِلٌ يَخْبِرُونَهُ فَيَتَلَذَّذُونَ وَيَأْخُذُهُمُ السُّوَارُ [1043](#)

رَسَمْتُ التَّدَلُّ فِي عَيْنَيْهَا وَهَزَلْتُ شَوْقًا

ولكنها هُرَعَتْ إِلَيَّ وَبِذْرَاعِيهَا طَوَّقَتْني طَوْقًا

130. تَأْيِيبُ الْقَلْبِ

البطلة تناجي قلبها:

وَ قَلْبَاهُ قَلْبَهُ لَهُ لَوْحَدَهُ انظُرُ [1044](#)

فَلِمَ لَا تَكُونُ لِي وَدُخُولِهِ عَلَيْكَ تَحْظُرُ؟ [1045](#)

وَ قَلْبَاهُ تَعْلَمُ أَنَّهُ الْحُبُّ لَا يُبَادِلُنِي

وَلَكِنِّكَ تَلْهَتْ وِرَاءَهُ كَمَا وَأَنَّهُ يُغَارِلُنِي [1046](#)

وَ قَلْبَاهُ تَلْهَتْ خَلْفَ الْخَلِيلِ الْقَصِي

فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ مَا لِلْمُحْطَمِ مِنْ وَصِي

وَ قَلْبَاهُ مَعَ مَنْ سَتُّرْتِ بِلَذَّةِ التَّدَلِّ

إِنْ شَمَلُكَ اجْتَمَعَ بِهِ وَأَظْهَرْتَ التَّدَلِّ؟ [1047](#)

البطلة تُنَاجِي وَصِيْفَتَهَا:

بِغِيَابِهِ يَرْتَاعُ وَمَعَهُ يَرْتَاعُ

لِهَلَعِ الْفِرَاقِ قَلْبِي دَوْمًا مُرْتَاعٍ

عِنْدَمَا أَتَفَكَّرُ فِيهِ فِي وَحْدَةٍ

قَلْبِي يَنْهَشُ لَحْمِي وَعَظْمِي بِحِدَّةٍ [1048](#)

تَسَلِّطَ عَلَيَّ الْقَلْبُ الْأَخْرَقُ فَلَا يَنْسَى

فَأَنْسَانِي تَوَرَدَ الْوَجْهَ الَّذِي لَا يَنْسَى

لَا يُفَكِّرُ إِلَّا فِي صِيَّتِهِ قَلْبِي الْمُعْرَمِ

لِذَا فَمِنْ الْخِسَةِ أَنْ أَتَهَكَّمَ عَلَيْهِ وَأَتَبْرَمَ

البطل يُنَاجِي نَفْسَهُ:

مَنْ سِيَّاتِي لِيَكْشِفَ الْهَمَّ وَيُزِيحَ [1049](#)

إِنْ كَانَ قَلْبُ الْمَرْءِ ذَاتَهُ يَا بِي التَّرْوِيحِ؟

إِنْ لَمْ يَكُنْ لِقَلْبِكَ عَلَيْكَ مِنْ دَالَةٍ

فلا غرو ألا يملكك الغير يا للعدالة [1050](#)

131. التّدلّل [1051](#)

الوصيفة تُخبر البطلة:

تصنعي التّدلّل لا تُعانقيه

دعينا نتسلى قليلاً بما يُشقيه

التّدلّل المُقنّن ملحٌ مُضاف

وإن أفرط فيه فذلك إسراف

البطلة تُناجي البطل:

أن تدرّ المرأة المُمتعضة بلا عناق

كالتنكيلِ يَمَن هو مأخوذٌ أصلاً بالخناق

عَدَم تطيب خاطر الجميلة

كقطع جذر عريشة تذبذب أو خَميلة [1052](#)

البطل يناجي نفسه:

حتى الرجل ذو العقل الصائب

سَيُؤخَذُ بِتَدَلّلِ زَوْجِهِ ذات الحُسْنِ الرائب [1053](#)

الحُبُّ بلا مديدٍ تَدَلّلٍ ثَمرةٌ فائقةُ النُّوع

ويدون بعضٍ تَدَلّلٍ ثَمرةٌ فجّةٌ لِلتَلذذِ مَنْوع [1054](#)

في التّدلّلِ الأفاكِ ثَمّةٌ ريبيةٌ تخرُّ الصّدْر

هل سيدومُ الوفاقُ يا تُرى أم سَيَشهدُ الحَدْرُ؟

البطل يناجي البطلة:

ما نفعُ العويلِ القاسي

إِنْ كَانَ الْحَبِيبُ غَائِبًا نَاسِيًا؟ [1055](#)

زُلَّالٌ هُوَ الْمَاءُ فِي كَنْفِ الْآجَامِ [1056](#)

كَذَا هُوَ بَيْنَ الْعُشَاقِ التَّدَلُّ وَالْإِحْجَامِ [1057](#)

هِيَ نَزْوَتِي تُرْجِ قَلْبِي فِي الْأَسَى

لِلْقَائِمَاتِ تِلْكَ الَّتِي قَلْبُهَا عَلَيَّ قَدْ قَسَا

132. دَرَجَاتُ التَّدَلُّ

البطلة تُنَاجِي الْبَطْلَ:

كُلُّ النِّسَاءِ بِكَ يُكْحَلْنَ لُبَّ الْمَحَاجِرِ [1058](#)

لِهَذَا فَلَنْ أُعْصِرَ صَدْرَكَ أَيُّهَا الْفَاجِرُ

البطلة تُنَاجِي وَصِيفَتَهَا:

تَخِيلِي لَقَدْ عَطَسَ وَبَيْنَمَا أَنَا أَتَدَلُّ

يَخَالِنِي سَادَعُو لَهُ بِطُولِ الْعُمُرِ وَأَتَهَلَّلُ [1059](#)

البطل يُنَاجِي الْوَصِيفَةَ:

أَيُّ النِّسَاءِ هِيَ أَسْتَحْلِفُكَ أَخْبِرِينِي [1060](#)

فَحِينٌ أَنْتَقَلِدُ إِكْلِيلَ زُهْرٍ تَتَّبِرُمُ وَتُزْرِينِي [1061](#)

بُحْتُ لَهَا أَحَبُّكَ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ أَحَدٍ

فَرَدْتُ بِامْتِعَاضٍ وَمَنْ ذَلِكَ الْأَحَدُ؟

صَارِحَتْهَا لَنْ نَتْفَارِقَ هَذِهِ الْحَيَاةَ أَبَدًا

إِشْفَاقًا مِنْ فِرَاقِ قَادِمِ الْحَيَوَاتِ بَكَتْ كَمَا [1062](#)

أَخْبَرْتُنِي تَذَكَّرْتُكَ فَرَدْتُ وَكَيْفَ تَنْسَى؟

فَلَمْ تُعَانِقْنِي وَتَدَلَلْتِ وَقَابَلْتِنِي عَبَسًا [1063](#)

عَطَسْتُ فَدَعَتْ لِي بِالْبِرْكَةِ ثُمَّ بَكَتْ

مَنْ فَكَرَ بِكَ حَتَّى عَطَسَتْ؟ هَكَذَا شَكَتْ [1064](#)

كَتَمْتُ عَطَسَتِي فَبَكَتْ بِتَعْجَبٍ

«أَيَّ مَحْظِيَاتِكَ تُخْفِي أَيُّهَا تَحْجُبُ

أَتَوَدُّ إِلَيْهَا فَتَتَدَلَّلُ وَتَقُولُ

أَوْ هَكَذَا لَغَيْرِي تَتَزَلَّفُ فَتَتَوَلَّى؟

حِينَ أَفَكَّرُ فِيهَا وَأَتَأَمَّلُهَا تَسْأَلُنِي

بِمَنْ تُفَكِّرُ وَأَنْتِ قُرْبِي تَتَأَمَّلُنِي؟ [1065](#)

133. مُتْعَةُ التَّدَلُّ

البطلة ثناجي وصيفتها:

لَا غُبَارَ عَلَيْهِ وَلَكِنِّي أَتَدَلُّ

لِيُحِبَّنِي لِلأَبَدِ وَفِي كَيَانِهِ أَتَحَلُّ [1066](#)

يُصِيبُنِي بِوَخْزِ النُّفُورِ الْمُخْتَلِقِ

وَلَكِنَّهُ يُحْيِي قُدْسِيَةَ الْحُبِّ وَيَهْبُهُ الأَلْقَ [1067](#)

هَلْ فِي الكَوْنِ فِرْدَوْسٌ كَالِاسْتِيَاءِ الْمُخْتَلِقِ

فَيَمْدُقُ قُلُوبَ المُحِبِّينِ كَمَا عَلَى الأَرْضِ انْدَلَقَ؟

فِي تَدَلُّ طَوِيلٍ يَنْتَهِي بِعِنَاقِ آسِرٍ

يَكْمُنُ آهِ [1068](#) سِلَاحٍ يُحَطِّمُ قَلْبِي الجَاسِرِ [1069](#)

البطل يناجي نفسه:

أَيُّمَا مُتْعَةٍ يُؤْتِيهَا حَتَّى لِلْمُتَصَافِينَ

بِعَضِّ التَّغَاضِي عَنِ عِنَاقِ الحُبِّ الدَّفِينِ

الهِضْمِ خَيْرٌ مِنْ لَوْكِ الطَّعَامِ مُجَدِّدًا

وفي العِشْقِ فَالتَدَلُّ أَلَدُّ مِنَ الجِمَاعِ مُشَدِّدًا [1070](#)

في لُعبَةِ التَدَلِّ الخَاسِرِ هَازِمِ

وهذا سَتُظْهِرُهُ البَاءُ الإِظْهَارَ الجَازِمِ [1071](#)

هَلَّا وَهَبَ النُّفُورُ الأَشْرُ نَشْوَةً أَكْبَرَ [1072](#)

مِنْ لَذَةِ الجِمَاعِ المُنْصَبِّ عَرَقًا الأَغْبَرَ؟ [1073](#)

آه أَيُّهَا المَلِيحُ إِيهِ إِعْرَاضاً تَدَلُّ [1074](#)

وَأَهْ يَا لَيْلُ لا تَعْرُبُ حَتَّى بِرِضَاهَا أَتَكَلَّلُ

التَدَلُّ بِهَجَّةِ العِشْقِ الوَلْهَانِ

والوفاق هَنَاءُ التَدَلِّ عَلَيْهِ الرِّهَانِ [1075](#)

Notes

[1 ←]

؛ لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى.

[2 ←]

ع: انظر السابق

[3 ←]

مورة: أي الدنيا، الأرض

[4 ←]

جرد: مُضافة

[5 ←]

ر: الساقط الباطل

[6 ←]

ناح: ورد حرفياً: «مُخلدون من يسلكون سُبُل الصلاح»

[7 ←]

إسي: مُضافة

[8 ←]

نَحِيْط: مُضافة. النَحِيْط هو بكاءٌ يتردد في الصدر لا يظهر

[9 ←]

حرفياً: «من لا يركع لقدمي الله ذو الفضائل الثماني». أما الصفات الثماني فهي: (الخالد، العليم، الهانيء أبدأ، الأحد، القادر، الطاهر، الفرد، الودود)

[10 ←]

بكن: مُضافة. يُقال أُسْكِنَ الشيء أي هدأه وأوقف حركته ويُقال أيضاً أسكنه الله فسيح جنانه

[11 ←]

حرفياً: «فالمطر غذاء مُقدس»

[12 ←]

لناس خاطبة: انظر السابق. يُقال خاطب الدنيا أي طالبها

[13 ←]

نل: انقطاع المطر ويُبس الأرض من الكالأ

[14 ←]

م: أي أحدث فيه أثراً أو صَدَمٍ ونحوه

[15 ←]

والحياة: انظر السابق

[16 ←]

حرفياً: «ستتعدم حتى المناسك والأعياد للآلهة»

[17 ←]

تبد المراعاة: انظر السابق

[18 ←]

يات: جمع مزية وهي فضيلة يمتاز بها الإنسان أو الشيء على غيره

[19 ←]

طاس هو الصحيفة يُكتب فيها؛ أما المهاد فهو الفراش. ورد حرفياً «المُخلدين في قرطيس كل العباد»

[20 ←]

بدء الدين: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. الدّين هنا بمعنى القضاء، الحُكم والمِلّة

[21 ←]

بد سيشهدون: انظر السابق

[22 ←]

حرفياً: «فهو نواة أنعم الفردوس»

[23 ←]

: هو ملك الآلهة والمطر والعواصف وفق المُعتقد الهندوسي. المِراس هو الشدة والجَلَد والقوة

[24 ←]

: انظر السابق

[25 ←]

حا: انظر السابق

[26 ←]

يمة الرخاء: انظر السابق. الأمصار جمع مصر وتعني مقاطعة أو مدينة

[27 ←]

هنا: انظر السابق. الجهان أي الدنيا أو العالم، أصل الكلمة فارسي. يرمقون: يُقال رَمَقَهُ أي نظر إليه

[28 ←]

، الخَفَس: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. يُقال خَفَسَ فلاناً أي صرعه أو استهزأ به، ويُقال خَفَسَ بناءً أي هَدَمَهُ

[29 ←]

صبه تَلَف: انظر السابق

[30 ←]

إلى ذلك من الصلف: يُقال صَلِفَ الشخص أي ادعى ما فوق قَدْرِهِ عُجْباً وتكبراً

[31 ←]

يث: يُقال رَفَثَ في كلامه أي تكلم بالفحش والقبیح

[32 ←]

النكوث: انظر السابق. يُقال نكثَ العهد أي نَقَضَهُ ونَبَذَهُ

[33 ←]

ل: أي يكذب

[34 ←]

نَقَات: جمع مَحَقَّة وهو شبه سرير يُحمل عليه المسافر كالهودج

[35 ←]

، يَتَنَكَّبون: انظر السابق. تَنَكَّبَ الشيء أي ألقاه على مَنْكِبِهِ. معنى الشطر أي يجعلون جزءاً ما أسلفوا من حسنات في الأيام الخالية تَبَيُّناً جلياً للعيان.

[36 ←]

معه كلا: انظر السابق

[37 ←]

، مار عياله أي أتاها بالطعام والمؤونة. المقصود بالثلاثة الوالدين والزوج والأبناء

[38 ←]

ين: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[39 ←]

، صيف: انظر السابق

[40 ←]

ن: ما يُقَدَّم إلى الضيف

[41 ←]

ى: جمع ذروة وهي قمة الشيء وأعلاه أو المكان المرتفع

[42 ←]

سيلا: يَخْضَلُ أي يبتل ويُصبح رطباً ندياً

[43 ←]

البرية: انظر السابق

[44 ←]

اسة جِد مَعْمُورَة: انظر السابق

[45 ←]

تنطق بيا لبيت: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[46 ←]

كالحة: انظر السابق

[47 ←]

ا لا سهلا: انظر السابق

[48 ←]

ن تَغْلها: انظر السابق

[49 ←]

وَمُنْزَهَة عن كل خَلل: انظر السابق

[50 ←]

أعلى دار: انظر السابق

[51 ←]

اس: الأسد ويُسمى بذلك لِتَبختره في مشيته. الثالين: يُقال ثَلَب خصمه أي عابه ودَكَره بما فيه من سوء

[52 ←]

بية النبع: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. أي شديد المراس

[53 ←]

ي: انظر السابق

[54 ←]

ن أنهم: انظر السابق

[55 ←]

ئهم: انظر السابق

[56 ←]

هُن: انظر السابق. الهُدَن جمع هُدنة أي سكون وهدوء ودعة

[57 ←]

له: انظر السابق. أنفاله أي عطايا وهيات طرب العود والناي

[58 ←]

استنفع: انظر السابق

[59 ←]

اريعه: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[60 ←]

ء: انظر السابق. ورد حرفياً «أما المُحب فيهب حتى عظامه». الأقفاف جمع قحف وهو عظم فوق الدماغ

[61 ←]

وح: انظر السابق. أي النشيط

[62 ←]

ل المضرور: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[63 ←]

ي: انظر السابق

[64 ←]

ارى: غاية الأمر ومُنتهاه. ورد حرفياً: «تتمو هي في عقم شديد»

[65 ←]

سد: انظر السابق. المسد أي الحبل المَضفور المُحكَم القتل

[66 ←]

ة: أي حقيقة الأمر وباطنه

[67 ←]

ما انحشر: انظر السابق

[68 ←]

ك المال: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[69 ←]

الريوف: انظر السابق. الريوف: جمع ريف وهي الأرض التي فيها زرعٌ وخصب

[70 ←]

د: انظر السابق

[71 ←]

أردت القيافة: انظر السابق. القيافة أي تتبع الأثر

[72 ←]

أنيشام: زهرة تشتهر بها ولاية تاميل نادو في الهند ويُعرف عنها زهافتها المطلقة

[73 ←]

ئبور: انظر السابق

[74 ←]

سام: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[75 ←]

ي: انظر السابق

[76 ←]

، ثقيل آلامهم: انظر السابق

[77 ←]

رخافة: معناها بلين واسترخاء. ورد حرفياً «ما أن يُلفظ الكلم الطيب بلطافة»

[78 ←]

سها: انظر السابق

[79 ←]

ثَّة: يُقال رجلٌ مَغِثٌ أي شرير

[80 ←]

نة الغرض: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[81 ←]

ل: انظر السابق

[82 ←]

أيدٍ غير مُمَاطِلَة: انظر السابق

[83 ←]

: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[84 ←]

: انظر السابق

[85 ←]

قلة ولا ازدياد: انظر السابق

[86 ←]

يحمي ويُعزي خَلْفَه

[87 ←]

عاقبة: انظر السابق

[88 ←]

ع: انظر السابق

[89 ←]

ى: انظر السابق

[90 ←]

: نَبَّزَه أَي عابَه

[91 ←]

للحكمة هو الخازن: ورد حرفياً «زينة للحكيم». تم تحوير النص استجابة للضرورة الشعرية

[92 ←]

حرفياً: لَهِي أربح صفقة يقوم بها تاجر.

[93 ←]

عرف انقصافاً: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. يُقال انقصاف الكأس أي انكساره

[94 ←]

: الطود هو الجبل العظيم

[95 ←]

ع: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. البرء مصدر برأ بمعنى شفاء والمقصود هنا العافية

[96 ←]

مك: ورد حرفياً: «الحواس الخمس»

[97 ←]

،: السلحفاة

[98 ←]

ظ الأرق: انظر السابق

[99 ←]

ل: انظر السابق

[100 ←]

تَغْفَى: انظر السابق. يُقال وَصَب الشيء أي دام وثَبَّت

[101 ←]

، الاغتباط: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[102 ←]

س: انظر السابق

[103 ←]

ع: طویل العنق

[104 ←]

حرفياً: «فالسفيه ليس بذي رفعة»

[105 ←]

ضى: انظر السابق

[106 ←]

أمة: المرض

[107 ←]

لي من الإحسان: انظر السابق

[108 ←]

م الأمر أي قوامه وعماده. ورد حرفياً: «هُم الحمقى ولو كانوا غُلام الغُلام»

[109 ←]

اه: الطيش والرعونة

[110 ←]

ة الرجل أي زوجه

[111 ←]

ثُر: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[112 ←]

، خير: انظر السابق

[113 ←]

ض: رِبِض أي امرأة الرجل

[114 ←]

حرفياً: «رُبُّ العائلة الذي يَوْم حياة بِرٍ وصلاح»

[115 ←]

يأتي السِفاح: انظر السابق. السِفاح أي الزنى

[116 ←]

أي منهاج

[117 ←]

، عندهم قماء: انظر السابق. يُقال قَمُو أي ذَلَّ وهان وصَغِر في الأعين

[118 ←]

يَط: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. يُقال خَلِيطٌ من الناس أي ناسٌ من كل أنواع، أوباش

[119 ←]

ولو أنها هميدة: انظر السابق

[120 ←]

حرفياً: «ومُكابدة الحَمقى هي رأس القوى والجبروت»

[121 ←]

نَب: انظر السابق

[122 ←]

بِن: انظر السابق

[123 ←]

، الإِطلاق: انظر السابق

[124 ←]

، لهم مدرسة: انظر السابق

[125 ←]

ئئة: انظر السابق

[126 ←]

المناعة: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[127 ←]

المساوي: انظر السابق. المساوي هي المعايب والنقائص. المقصود أنه لا نعمة تعدل أن يخلو المرء من صفة الحسد.

[128 ←]

ن: انظر السابق

[129 ←]

ماحق النقاء: انظر السابق

[130 ←]

مم لن يعاف: انظر السابق

[131 ←]

،: إلهة

[132 ←]

يُعوّض: انظر السابق

[133 ←]

باتها بلى هو قَمين: انظر السابق. قمين أي جدير بها

[134 ←]

ت بحيرة: انظر السابق

[135 ←]

جور: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. يُقال زَجَر الشخص أي طرده صائحاً به مُحنتراً له

[136 ←]

نورا: انظر السابق. المفصود لا كارهاً

[137 ←]

ر الصروف: انظر السابق

[138 ←]

ا السمع: انظر السابق

[139 ←]

الدِّهْمَاءُ: انظر السابق. ورد حرفياً: «وَلَا يَشْتَهَوْنَ غِنًى أَوْ ثَرَاءً».

[140 ←]

صود بالاختلاف هنا التميز

[141 ←]

ها لا يأفل: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. المقصود أي لا يغيب عن الغيبة

[142 ←]

بر النهر: انظر السابق. النَّهْرُ أي الرَّجْرَجُ

[143 ←]

فيه من خلب: انظر السابق. يُقَالُ خَلَبَ فُلَانًا أي خدعه

[144 ←]

عليهم يَخْنِي: انظر السابق. يُقَالُ خَنَى فِي كَلَامِهِ أي أَفْحَشَ فِي كَلَامِهِ

[145 ←]

من مُعْتَبِرٍ: انظر السابق

[146 ←]

ع: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[147 ←]

إِلِ بَاغِيَّةٍ: انظر السابق

[148 ←]

ح الخفاء: انظر السابق. أي تتضح حقيقة الأمر

[149 ←]

طاعة له بعدها وَلَا سَمْعَ: انظر السابق

[150 ←]

فاء: ورد حرفياً: «وَالْإِجْلَالُ». تم إيثارها للضرورة الشعرية ويمكن تأويلها لتعني: وفاء من حوله والتزامهم بإجلاله

[151 ←]

نِفَاءُ النِّفَاءِ: انظر السابق. نِفَاءُ الشَّيْءِ أي مَا نَقِيَ مِنْهُ أَوْ مَا أُبْعِدَ لِرُدَائِهِ

[152 ←]

ء: انظر السابق

[153 ←]

ة: انظر السابق

[154 ←]

راح: الخالص الذي لا تشوبه شائبة

[155 ←]

حرفياً: «وإياك النطق بتلك الأقوال عديمة النفع»

[156 ←]

ى: النار

[157 ←]

حرفياً: «حتى في حق الأعداء مُجتري المعصية»

[158 ←]

قاسياً: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[159 ←]

توصية: انظر السابق

[160 ←]

حرفياً: «فليتلافوا أن يلحقوا بالآخرين الأذى». يُقال علمت أخاه كذا أي مثله

[161 ←]

ثم: انظر السابق

[162 ←]

يم: انظر السابق. الزويم من كل شيء أي المُجتمع. المقصود هنا معصومٌ هو من جميع أنواع السوء

[163 ←]

ن بهم الدهر نكل: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. يُقال نكل بفلان أي أصابه بنازلة

[164 ←]

معايهم التليين: انظر السابق

[165 ←]

لأسافة: انظر السابق

[166 ←]

ن: المال أو الحالة الجميلة

[167←]

: مضافة. العريض: الطري والمقصود الثمر أو الحمل الطري. ورد حرفياً: «كدوحة وسط بلدة تفيض بالثمار»

[168←]

، الشجرة أي ثمرها وفاكهتها

[169←]

شاب: انظر السابق

[170←]

ل الشوارد: انظر السابق. الشوارد أي النواذر والغرائب

[171←]

الإملاق: انظر السابق

[172←]

ق: انظر السابق

[173←]

ن: ورد حرفياً «يتشوف الامتنان». كلمة الإنسان مضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[174←]

و من كل علة: لم ترد في النص الأصلي، مضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[175←]

باب التناول: انظر السابق. تناول الشيء أي أخذه

[176←]

ي: التافه الضئيل. ورد حرفياً: «كمثل سد رمق ذلك المعدم الفقير»

[177←]

هم: انظر السابق. جهم أي عبس

[178←]

ت: النجاة والمهرب. المقصود أن الموت يصبح النجاة والمهرب للمرء الذي يعجز عن العطاء

[179←]

باء: السماء

[180←]

لياء: لم ترد في النص الأصلي، مضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[181 ←]

س: السناء: انظر السابق

[182 ←]

جمودا: انظر السابق

[183 ←]

س: هو فُهرة للناس أي يحتمل قهرهم

[184 ←]

وي في ضمور: انظر السابق. ستظلع: يُقال كالدابة تظلع بحملها لثقله

[185 ←]

س: انظر السابق

[186 ←]

ها: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[187 ←]

حرفياً «الكُرب لا تنزل بأرياب القلب الرحيم»

[188 ←]

س: أي فعل فعل إبليس. ورد حرفياً «كذلك هي الجنة لم تُجعل للسمّجين»

[189 ←]

إد: انظر السابق

[190 ←]

به تقوى: انظر السابق

[191 ←]

س: انظر السابق. مَقروف أي مُعاب

[192 ←]

ما الكالمة: انظر السابق. يُقال كَلَم فلاناً أي جرحه

[193 ←]

زحوم: انظر السابق

[194 ←]

نعلم: انظر السابق

[195 ←]

حرفياً «الحكيم المهدي»

[196 ←]

نهما: انظر السابق. المقصود بالموقدة هنا موقدة نار القربان

[197 ←]

حرفياً: «ذاك الذي لا يقتل ولا يأكل اللحم». النحيّة: القصد والهدف

[198 ←]

مُستحب: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[199 ←]

حرفياً «ينسى القوم التمسك الجاد المُضني»

[200 ←]

ن: انظر السابق

[201 ←]

الهنّا

[202 ←]

حرفياً: « كذلك يتوهج مُتكبدو أشق الطاعات»

[203 ←]

تيل: انظر السابق. أي الانفطاع عن الدنيا إلى الله

[204 ←]

إد من الناس أي مُعظمهم

[205 ←]

إفكهم تُقهقه: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[206 ←]

ن: انظر السابق. فاطن أي مُتنبه حاذق

[207 ←]

هم: انظر السابق

[208 ←]

فء: انظر السابق

[209 ←]

كونزي: بذر السوس في عرق السوس

[210 ←]

ر: انظر السابق

[211 ←]

باب: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. السباب أي الشتم.

[212 ←]

يس: انظر السابق. أي القَـرِ الخبيث

[213 ←]

حرفياً: «ولكنه سيودي إلى هلاكٍ ليس له حدود»

[214 ←]

وع مُهرقة: انظر السابق

[215 ←]

لروق: انظر السابق

[216 ←]

حرفياً: «لا تجده في أولي الصواب الحكيم»

[217 ←]

للقه يموتون: ورد حرفياً «يموتون بجريرة سيئاتهم اللامتناهية»

[218 ←]

ماء: انظر السابق

[219 ←]

سأل سائل: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[220 ←]

شذوق: انظر السابق. الشذوق جمع الشذوق وهو جانبُ القَمِّ مما تحت الخَدِّ ، وكانت العرب تمتدح رَحَابَةَ الشدقين ، لدلالاتها على جهازة الصوت

[221 ←]

، لاص عن الأمر أي حاد

[222 ←]

حرفياً: «الصدق يقيناً لا تعدله أية مَكْرُمة»

[223 ←]

بعد الحال الشجية: انظر السابق. الشجية أي الحزينة المَهومة

[224 ←]

ه الانضواء: انظر السابق

[225 ←]

وَأَلْ أَي لَجَأً

[226 ←]

طلوق: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[227 ←]

مُقْتَضِب: انظر السابق. أي بوقتٍ قصير

[228 ←]

ر: انظر السابق. يَحْنُو عليه أي يعطف عليه. الفُك أي السفينة

[229 ←]

نسب: انظر السابق. الهَضْب أي الصلب الشديد

[230 ←]

ير: انظر السابق. النَّعِير هو الصياح أو الصراخ في حربٍ أو كوراث

[231 ←]

ح: أفكار وخواطر

[232 ←]

سَيَعْلُو: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. يُقال علا له الأمر أي استطاعه

[233 ←]

حرفياً: «المُسْتَشْرُونَ غضباً هم كالأموات»

[234 ←]

: انظر السابق. السالكين: السالك لطريق الحقيقة

[235 ←]

ي من كل عَطِب: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[236 ←]

كمد: انظر السابق. يُقال كَمِدَ الرجل أي حزن حزناً شديداً

[237 ←]

بق: المُتقدم في الخير

[238 ←]

نُوب: الوجع

[239 ←]

عَصَبه الأمر أي اشتد عليه

[240 ←]

ان: مُضافة

[241 ←]

ل: انظر السابق. الوبيل أي الشديد

[242 ←]

ل: جماعة من الناس. ورد حرفياً: «لأن يجترح الخطايا في حق البشر»

[243 ←]

جرة: الظهيرة

[244 ←]

ة: مُضافة. ورد حرفياً: «فالشر سيأتي إليك بعد الظهيرة». بعدها: المقصود بعد الهاجرة أو الظهيرة

[245 ←]

عاشوا في الأفاصي: انظر السابق

[246 ←]

طاب: جمع عَطَب أي خَلل وهلاك. ورد حرفياً: «تحريم نفسٍ فالشروع تتوالد من القتل»

[247 ←]

حرفياً: «عدم القتل هو تاج الفضائل»

[248 ←]

اضلال: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[249 ←]

ل أمرٌ سقيم: انظر السابق

[250 ←]

عظم كنية: ورد حرفياً «لهو عظيم حقاً». جرى تحوير التعبير للضرورة الشعرية

[251 ←]

أهلكت بالقروح: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[252 ←]

ع: انظر السابق

[253 ←]

هو: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[254 ←]

يعاً يُدير الظهور: أي يرحل سريعاً

[255 ←]

: انظر السابق

[256 ←]

ع: انظر السابق

[257 ←]

إرباً بلا زَيْف: انظر السابق

[258 ←]

اع: من الموادعة أي المُصالحة والمُسالمة

[259 ←]

ت سوى غَيَا: انظر السابق. الغَي أي الضلال والفساد

[260 ←]

بّة: القليل من الزمن أو الوقت القصير كالبرهة مثلاً

[261 ←]

حرفياً: «ومع هذا يُسلم البشر أنفسهم إلى خطط لا تُعد ولا تُحصى». يُقال ماءً غَمَر أي كثير مَغْرَق

[262 ←]

يق: انظر السابق. الوميق أي المحبوب

[263 ←]

ت المئات: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. ورد حرفياً: تهل الفرحة السامية

[264 ←]

مها عظيم رمس: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. يُقال رَمَس الشيء أي طَمَس أثره

[265 ←]

بهذات: المقصود العبادات المُجهدة

[266 ←]

الشهد: انظر السابق

[267 ←]

حرفياً: «حتى الجسد حائل هو أمام من لا يتوخون حيوات جديدة» أي تناسخاً روحياً آخر

[268 ←]

ملاّت المديدة: انظر السابق

[269 ←]

ما كانت زكية: انظر السابق

[270 ←]

برها: هصر الشيء أي كسره

[271 ←]

مناص: انظر السابق. المناص هو الملجأ والمفر

[272 ←]

ايل: أي تناسخ الروح أو انبعاث الروح في جسد جديد

[273 ←]

خايل: انظر السابق. التخايل أي التبخثر

[274 ←]

المقصود هنا انبعاث الروح في جسد جديد

[275 ←]

هام: تعني الضمور والضعف. ورد حرفياً «ويتداركون الآلام»

[276 ←]

فية: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[277 ←]

م والأمس: انظر السابق. ورد حرفياً: «بدون إدراك الحقيقة»

[278 ←]

المقصود أي هنا في الدنيا على الأرض

[279 ←]

، وهنا: انظر السابق

[280 ←]

لدقيقة: انظر السابق

[281 ←]

، لا تعرف التماسخ: ورد حرفياً «فتلكم هي الحكمة ذات القدر الحقيقي». التماسخ يعني التناقض أو البطلان

[282 ←]

، لن تُحاصر: انظر السابق

[283 ←]

لال: انظر السابق

[284 ←]

ية: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[285 ←]

حرفياً: «فالتناسخ لا يحل إن تخلّيت عن الشهوات بشكل مُطلق»

[286 ←]

خم: انظر السابق

[287 ←]

حرفياً: «انعدام الشهوات لهُ صفاء العقل يقيناً»

[288 ←]

ن أو الحقيقية - لا الرقين: انظر السابق. الرقين أي الدرهم لأنه مرقون أي مكتوب ومنقوش

[289 ←]

واء: جمع داء. ورد حرفياً: «والآخرون فهم غير أحرار من الأهواء»

[290 ←]

، السهوة: انظر السابق

[291 ←]

حرفياً: «وحسرة أيما حسرة تنزل بأولئك أصحاب الشهوات»

[292 ←]

تض له مضاجع: انظر السابق

[293 ←]

ة: الحظ والنصيب

[294 ←]

ة: انظر السابق

[295 ←]

حرفياً: «في سبيل المال، القدر قد يُحيل الصالح طالِحاً والَطالِح صالحاً»

[296 ←]

يم: انظر السابق. القسيم أي الحظ والنصيب

[297 ←]

يس: اللثيم. ورد حرفياً: إن القدر أعفاه من نوائب الدهر.

[298 ←]

نر: انظر السابق

[299 ←]

خَدَر: انظر السابق. الخَدَر أي الفتور والعياء

[300 ←]

السباع: أي أسد بين الملوك

[301 ←]

ة: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[302 ←]

ساعة: انظر السابق

[303 ←]

حرفياً «الشجاع المِكر على الفضيلة المدبر عن الرذائل». تم حذف كلمة «الشجاع» مراعاةً لطول النسق الشعري

[304 ←]

: انظر السابق

[305 ←]

حرفياً: «الفلاح في أولاء يَسْمون الحاكم المُقتدر». صان الشيء أي حفظه في مكان أمين

[306 ←]

سلم: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. التَّسَلَّم أي التلقي

[307←]

عُـمق هما نفيذ: انظر السابق

[308←]

بلة: انظر السابق

[309←]

ة: انظر السابق

[310←]

قاء: انظر السابق

[311←]

أذنياء: انظر السابق

[312←]

ثر: أي الخير العظيم، العدد الكثير

[313←]

نقاش: مُضافة

[314←]

جاحدة: انظر السابق

[315←]

لهم: انظر السابق

[316←]

ه، فحسب: انظر السابق

[317←]

المرء الريق يَرُضُب: انظر السابق. يُقال رَضِب الريق أي رَشفه وامتصه

[318←]

اء من النساء أي الصغيرة الثدي. ورد حرفياً: «كما المرأة عديمة النّهدين تتوق للجماع»

[319←]

اعة: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[320←]

مين: انظر السابق

[321 ←]

، الجدا لا تقوى: انظر السابق. الجدا أي العطاء

[322 ←]

، المناقب: انظر السابق

[323 ←]

تتذى: انظر السابق

[324 ←]

تأ: أي غائراً. ورد حرفياً: «والعالم عظيم ولو وُضِعَ نَسَبُهُ»

[325 ←]

، أتاك خير له رُغاء حين يكون الخير كثيراً، والرُغاء تسمية تُطلق على الأصوات

[326 ←]

أحي: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. الضاحي أي البارز

[327 ←]

سأة: العصا الغليظة التي تكون مع الرُعاة والجنود

[328 ←]

جات النهيدة: انظر السابق. النهيدة أي البارز المرتفع

[329 ←]

م: انظر السابق

[330 ←]

ب: انظر السابق

[331 ←]

نة: انظر السابق

[332 ←]

يهتم: انظر السابق

[333 ←]

موم: الشؤم

[334 ←]

حرفياً: «ومن الشر تقوده إلى الخير»

[335 ←]

حرفياً: «ليس كَتَّبُين الحقيقة فهو الحكمة الصافية»

[336 ←]

بإدء: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[337 ←]

: عاجل

[338 ←]

إقراء: انظر السابق. يُقال أقرأ الحاجة أي أقرأها أو أقرأ عنه أي انصرف عنه

[339 ←]

جعة: انظر السابق

[340 ←]

ة: الطين والتراب المجموع. ورد حرفياً: «والحمقى رغم امتلاكهم كل شيء فهم لا يملكون شيئاً»

[341 ←]

، الدوم: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[342 ←]

، منهم فلذات: انظر السابق

[343 ←]

قة: انظر السابق. البائق من الأمتعة هو سَقَطُها وريئها

[344 ←]

كل مضمار: انظر السابق

[345 ←]

ت: تويخ وتَعْنيف

[346 ←]

.: انظر السابق

[347 ←]

: يجوب: انظر السابق

[348 ←]

بمِل: انظر السابق

[349 ←]

: انظر السابق

[350 ←]

ى: يُقال خنى الدهر أي مصائبه وآفاته

[351 ←]

، ذهب القوم شذّر مدّر أي متفرقين

[352 ←]

رصافة: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. يُقال رصف العمل أي صار ثابتاً مُحكماً

[353 ←]

ج: جروح

[354 ←]

عرفون الحد: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[355 ←]

اسير: انظر السابق

[356 ←]

بهم ويسبر: انظر السابق

[357 ←]

يدة: انظر السابق

[358 ←]

حرفياً: «ولو كان بلا خصوم فسيلقى الحتف». يُقال اندرس الشيء أي بلي وانطمس

[359 ←]

نمال: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[360 ←]

حرفياً « خسران التقات أسوأ بعشر مرات من مجابهة خصوم لا عد لهم»

[361 ←]

ة: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[362 ←]

ن: يتغير طعمه ولونه ورائحته

[363 ←]

ج: الوزن

[364 ←]

ل: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[365 ←]

ر: انظر السابق. يُقال طَعَنَةً بِكَرٍ أَي لا مَثِيلَ لها

[366 ←]

ة: انظر السابق. الجُنَّةُ أَي الوقاية، الدرع أو الترس

[367 ←]

ر: عَمَرَ الإنسان أَي حياته. ورد حرفياً: لَن يَشْرَعُوا في أمر يَخْسِرُوا به كل شيء»

[368 ←]

ج: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[369 ←]

لوف: انظر السابق. يُقال كَلَّفَ بالأمر أَي أحبه وأولع به

[370 ←]

انكفاء: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[371 ←]

اس: كل ما غطى ووارى. ورد حرفياً: «وفي منتصف الطريق تهلك الأنفاس»

[372 ←]

الْمُتَضَرِّم: انظر السابق. يُقال تَضَرَّمَ فلان على فلان أَي احتدم غضباً عليه

[373 ←]

ف: انظر السابق. الرِّفِيف من الثياب أَي رقيقها.

[374 ←]

لَمَّة: طرف الشيء المُسْتَدِيق

[375 ←]

هَدْرِك: انظر السابق

[376 ←]

ودا: انظر السابق

[377 ←]

حرفياً: «فسيحى أثر رغه ولو كان وسيعاً»

[378 ←]

: مصدر طَراً أي حدث فجأة

[379 ←]

بها في كُمون: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. يُقال في كُمون عن الأنظار أي في اختفاء

[380 ←]

ي: انظر السابق

[381 ←]

ة: انظر السابق.

[382 ←]

لَق: يُقال هو أَلَقُ بكذا أي أجدر

[383 ←]

حرفياً: «حتى على ذوي الجبروت وضروب البأس والقوة المتعددة»

[384 ←]

سيف: المُحكَم الذي لا خَلل فيه

[385 ←]

ل: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. المقصود أن الخصوم لن يحلموا بتحقيق الانتصار

[386 ←]

بَرّاح: انظر السابق. بلا بَرّاح أي بلا ريب

[387 ←]

, له المَرّاح: انظر السابق. المَرّاح: المأوى، المرعى أو الملعب

[388 ←]

فوض تلك الأسحار: انظر السابق. يُقال سَحَرُ الشيء أي طَرفه

[389 ←]

اب: ورد حرفياً «الميدان المناسب».

[390 ←]

ير: انظر السابق.

[391 ←]

: مَحَلَّة القوم.

[392 ←]

برا: يُقال هو حَسِيرٌ على الشيء أي مُتلهفٌ عليه. ورد حَرْفياً: «حتى لو كان العدو يفتقر لللبأس والحصون»

[393 ←]

دنيا: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[394 ←]

سَب: انظر السابق. مُحْتَسب أي له اعتباره وقيّمته

[395 ←]

إثر: الذنوب

[396 ←]

السرائر: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. السرائر جمع سريرة وهي ما يسره الإنسان من أمره

[397 ←]

اس: انظر السابق

[398 ←]

سر: لم تَرِد في النص الأصلي وإنما ورد «لا يهابون أية ملامة». تمت إضافتها للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[399 ←]

له الجبين يندى: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[400 ←]

: انظر السابق

[401 ←]

بعيدها بالمُقَرَّب: انظر السابق. المقصود أن تلك الحَسرات اللامتناهية يصيح البعيد منها قريب الوقوع

[402 ←]

يُسارعون: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[403 ←]

ينة: انظر السابق

[404 ←]

المشارب: انظر السابق

[405 ←]

عنها يتأتى: انظر السابق

[406 ←]

ح: انظر السابق

[407 ←]

ب بناية: انظر السابق. البناية تعني الشرف

[408 ←]

في فيه الأمل: انظر السابق

[409 ←]

حرفياً: «حَسَبُ الملك اليقظة فيرسخ ولاء رجاله»

[410 ←]

جاله: انظر السابق

[411 ←]

د: القديم والأصيل

[412 ←]

نحملها مَظنية: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. ورد حَرفياً: «إِذ تُتَمي نِعْمًا لا تُحصى بمكايبيل عظيمة»

[413 ←]

ها ويصافح: انظر السابق

[414 ←]

لان: انظر السابق

[415 ←]

فيها غريم: انظر السابق. الغريم أي الحَصم

[416 ←]

يلة: القبيلة

[417 ←]

ينكتون: انظر السابق.

[418 ←]

ن: انظر السابق

[419 ←]

الريادة: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[420 ←]

ين: انظر السابق. الرصين أي المُحكّم المتين

[421 ←]

به: انظر السابق. يُقال أمرٌ مُشْتَبِه أي مُلْتَبِس

[422 ←]

جمال: انظر السابق

[423 ←]

ها لا يسوغها: انظر السابق

[424 ←]

يُقال قلبٌ غَطٌّ ولا قلبٌ رَق: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[425 ←]

ا: ورد حرفياً: «العالمُ يَشْخَص في السماء استسقاءً للمَطَر»

[426 ←]

اء: انظر السابق

[427 ←]

حرفياً: «من بمحبة يحكم لصالح زفاه الرعية»

[428 ←]

لي: انظر السابق

[429 ←]

الأرض البَسَاط: انظر السابق. البَسَاط من الأرض أي الواسعة

[430 ←]

: انظر السابق

[431 ←]

ن: ما بلي وعفن من أصول الشجر. أما الفُتات فهي مُضافة وتعني ما تَكْسِر من الشيء

[432 ←]

ر: المُضطرب

[433 ←]

حرفياً: «مثله مثل قاطع طريق ينهب الرُّحْل». العزبة أي القرابة والنسب

[434 ←]

ه: انظر السابق

[435 ←]

سر: انظر السابق. الأعرس أي الصعب الشديد

[436 ←]

قع الفائر: انظر السابق

[437 ←]

حرفياً: «إن بطر الملك في حُكمه بغية الحبوب»

[438 ←]

بوب: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[439 ←]

دود: انظر السابق. أولو الشعائر الست هم البرهمانيون وهم أعلى طبقات الهندوس لأنهم الكهنة، وأما الشعائر الست المنوطة بهم في: 1. تعلّم الفيدا. 2. تعليم الفيدا. 3. تولي رعاية النار المقدسة. 4. القيام على مناسك الآخرين. 5. توزيع الصدقات. 6. أخذ الصدقات من الجديرين.

[440 ←]

يم العواقب: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[441 ←]

نارة: طيب العيش

[442 ←]

تمته تُعجر: لم ترد في النص الأصلي

[443 ←]

الدليك: انظر السابق. الدليك هو التراب الذي تسفيهه أو تنثره الرياح

[444 ←]

ال: انظر السابق

[445 ←]

شأفة: انظر السابق

[446 ←]

وته أي سطوة الملك. يُقال مُصاص الشيء أي سره وأصل منبته

[447 ←]

سمع منهم إلا كل لاغية: انظر السابق. اللاغية من اللغو وهو ما لا يُعتد به من كلام ولا يأتي بأي نفع

[448 ←]

د بلا انتهاء: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[449 ←]

ش: انظر السابق

[450 ←]

جه: انظر السابق. يُقال نَجَّهه أي استقبله بما يكره

[451 ←]

أحجار: لم تَرِد في النص الأصلي وإنما ورد: «الذين لا لُطف في أعينهم». تمت إضافتها للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[452 ←]

قى: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[453 ←]

وجوهر الدين: انظر السابق

[454 ←]

مون على القذى بقلب شفيق: انظر السابق. ورد حرفياً «الرؤفاء يتجرعون حتى سم الرفيق ومع هذا يحافظون على كياستهم ورباطة جأشهم»

[455 ←]

وراء الأغلاق: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. أغلاق جمع غَلَقٌ، يُقال غَلَقُ القصر أي الباب العظيم

[456 ←]

تدليس: انظر السابق. التدليس أي التصليل

[457 ←]

أية ريبة: انظر السابق

[458 ←]

بله يتحسس: انظر السابق. يُقال تحسس للقوم أي سعى في جمع الأخبار لهم

[459 ←]

نظهم في صونٍ وأمان: انظر السابق

[460 ←]

غير مدسوس: انظر السابق. يُقال بَسَّ إليه من يتخبر خبره أي دَسَّ إليه من يأتيه بخبره

[461 ←]

خر: انظر السابق

[462 ←]

حرفياً: «وإلا فستخرج إلى النور الخبايا». الزبانية مُضافة وتعني رجال الشرطة

[463 ←]

ر: أي الباقي

[464 ←]

مطحبوا: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[465 ←]

عة الغريق: انظر السابق

[466 ←]

إرة في الدماء: انظر السابق. ورد حرفياً «تقررها الحماسة»

[467 ←]

يطال من عزيمتك قوم: وردت في النص الأصلي على النحو الآتي: «إذ ولو أخفقت فستظل تلازمك الحماسة».

[468 ←]

حرفياً: مثله مثل فيلة الحرب المثخنة بطعنات الرماح

[469 ←]

وحش: ورد حرفياً: «حتى الفيل الحاد الناب فرائسه ترتعد»

[470 ←]

حرفياً: «ما إن يندفع إليه نمر بحماسة»

[471 ←]

نديد: انظر السابق. الصنديد أي الشديد

[472 ←]

د: أي النظير والمثيل

[473 ←]

بو: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[474 ←]

له من صيت: انظر السابق

[475 ←]

مَر: انظر السابق

[476 ←]

جاع: أحد أشكال النوم

[477 ←]

ب الأوجاع: انظر السابق

[478 ←]

د الرهيب: انظر السابق. أما الزراية فيقال زَرَى عليه عمله أي عابه عليه

[479 ←]

وز: انظر السابق

[480 ←]

الطريق أي وسطه

[481 ←]

فريق: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. أما فريق فتعني المُفارق

[482 ←]

كابرة: انظر السابق

[483 ←]

مة: انظر السابق. الحُسام هو السيف

[484 ←]

قُب هو العمود الأطول في وسط الخيمة

[485 ←]

الانصهار: انظر السابق

[486 ←]

بود: انظر السابق

[487 ←]

د: الحَدَد من الأمور أي الباطل المُمتنع

[488 ←]

بي: انظر السابق

[489 ←]

ب: كثرة السيل واصطخابه

[490 ←]

حرفياً: «الحكيم يتخطاه بخواطر جسورة». القُباب هو السيف القاطع أو كل ضخم عظيم

[491 ←]

ط: الطرائق: انظر السابق

[492 ←]

، أناته فائقة: انظر السابق. ورد حرفياً: «الصبور يُضيق الخناق على الضائقة رغم تعاقب المِحن عليه»

[493 ←]

ه: انظر السابق

[494 ←]

ن: بمعنى تلوي. يُقال حَجَن العود

[495 ←]

هوات: لم تَرِد في النص الأصلي وإنما ورد «لن تُولمه الكربات» فقط. تمت إضافتها للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[496 ←]

يم الدرامية: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[497 ←]

حرفياً: «الوزير ناجع في النهوض بتلك الأعمال»

[498 ←]

له نعم الشهود: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[499 ←]

ناً غير مفصوم: انظر السابق. ورد حرفياً: يُقرب الأصدقاء ويجمع الأقرناء. الخُدناء أي الأصدقاء

[500 ←]

الخليقة: انظر السابق

[501 ←]

ة: انظر السابق

[502 ←]

نلام: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[503 ←]

غيره هذه الخصال يُطوق: انظر السابق

[504 ←]

ذا: انظر السابق

[505 ←]

ببوب: انظر السابق. يُقال مَشبوب الوجه أي حَسَنه

[506 ←]

ى صورة: انظر السابق

[507 ←]

بر: انظر السابق

[508 ←]

حرفياً: «مثلهم مثل باقة زهور عديمة الرائحة»

[509 ←]

حرفياً: «للذكر الحسن والخير»

[510 ←]

إلهم الذميمة: انظر السابق

[511 ←]

ج: لم تَرِد في النص الأصلي وإنما ورد فقط «الندم». تمت إضافتها للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[512 ←]

: مُضافة، والرديد هو القَبِيح

[513 ←]

نارم: المُحرمات

[514 ←]

جموع: لم تَرِد في النص الأصلي

[515 ←]

حت: ما خبث وقبح من المكاسب، والخطير مُضافة لم تَرِد في النص الأصلي

[516←]

ير هو كل ما أُعجل به قبل نضجه، والمقصود هنا بالفخار الفطير أي الفخار الذي لم يُشو فهو لا يزال طرياً ندياً

[517←]

نيب الأمور أي عراقيلها وصعابها

[518←]

بين تعود على أمرين وهما انقاء العراقيل أولاً ومجابحتها ثانياً في حال مصادفتها

[519←]

إة: سرة الطريق أي مُنتصف الطريق

[520←]

حرفياً: «التشبُّثُ بإتيان الطيب المتناهي لأسماع الوالي»

[521←]

ة المعالي: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[522←]

نون: انظر السابق

[523←]

رار: الضرر والإضرار

[524←]

جيلها: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[525←]

بول: بقية العداوة

[526←]

يض مُستوية: انظر السابق

[527←]

ت وفق الترتيب الآتي: «الموارد، السبل، الزمان، المكان والعمل»

[528←]

حرفياً: «شخص في هذه الخمسة قبل المُضي قُدماً»

[529←]

يناسب: انظر السابق

[530 ←]

ر: انظر السابق

[531 ←]

يقوم عمل نبيه: انظر السابق

[532 ←]

دنة: مُصادقة

[533 ←]

كعبه: انظر السابق

[534 ←]

صاقب الرجل أي قاربه وواجهه

[535 ←]

حرفياً: «المبعوث هو الأعلم بين العلماء»

[536 ←]

يا: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[537 ←]

ار: السعة والرخاء. ورد حرفياً: «لا يتجاوز الحد ويحصد منافع أعظم»

[538 ←]

م: انظر السابق. العزم أي شديد العزم

[539 ←]

ة: انظر السابق

[540 ←]

: انظر السابق

[541 ←]

ة: انظر السابق

[542 ←]

هو خفير: انظر السابق

[543 ←]

ار: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[544 ←]

حرفياً: «فذلك يجلب نعيماً ملوكياً دائماً»

[545 ←]

حرفياً: «تحصن من الخطايا المحفوفة بالمهالك»

[546 ←]

زار: يُقال افتّر الشخص أي ابتسم وبَدت أسنانه

[547 ←]

: مُضافة، تعني: شديد الكرّ والهجوم في القتال

[548 ←]

في: انظر السابق

[549 ←]

كام: ورد حرفياً «ولا تنطقن ولو أرغمت بما هو عديم الجدوى»

[550 ←]

كن عتياً: انظر السابق

[551 ←]

كل ما يُضيع: انظر السابق

[552 ←]

فنية: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[553 ←]

ر السابق

[554 ←]

النقل: انظر السابق. المقصود أنه ينقل الصورة بوفاء

[555 ←]

ه هو الزجر والردع

[556 ←]

صار: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. ورد حرفياً «أولئك الذين يَسْعَم سبر
خواطر الآخرين». الفُصار هو مُنتهى الأمر والمُستطاع. فُصار المرء أي حده

[557 ←]

حرفياً: «عليهم النطق بكلمات تليق بالجمهور»

[558 ←]

اشتباه: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. بلا اشتباه أي بلا شك

[559 ←]

«عدم التهافت» كلمة «الاتضاع» لتكون «الاتضاع وعدم التهافت»، ولكن تم حذفها لمواكبة التناسق الشعري

[560 ←]

صر المشيد: لم تُرد في النص الأصلي على هذا التحو بل ورد «هي بين الشمائل الأفضل»

[561 ←]

ل: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. التقال جمع ثقيل أي راجح الوزن، أما
الشمائل فهي الأخلاق

[562 ←]

ليس قُطوعاً: انظر السابق. القُطوع هو المرء الذي لا يدوم على حُب أو صداقة

[563 ←]

راق: انظر السابق

[564 ←]

هاء: انظر السابق

[565 ←]

س المهزلة: انظر السابق. التسنيم عين ماء في الجنة وتمت استعارة اللفظة للتقارب بينها وما ورد حرفياً: «كإراقة

رحيق سماوي»، أما الميزاب فيعني قناة أو أنبوب يسيل به الماء من السطح إلى الأرض

[566 ←]

هَفَّت الرجل أي تكلم كثيراً بلا روية وبلا تفكير

[567 ←]

؛ لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[568 ←]

اج: الجِدال والمُنَاطرة

[569 ←]

ب: لم تَرِد في النص الأصلي

[570 ←]

الغَيْسان: انظر السابق. الغَيْسان ريعان الشباب وجِدته

[571 ←]

حرفياً «لا قيمة لهم ولو كانوا فقهاء»

[572 ←]

ل: لم تَرِد في النص الأصلي. أما الزنيم فتعني الدعي أو المُلحَق يقوم

[573 ←]

الحياة يغرفون: انظر السابق

[574 ←]

حرفياً: «كما وأنها تنعم بأرياب البر والمال»

[575 ←]

وكاب تلك المَرَكبات: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[576 ←]

ع فاطر: انظر السابق، ما ورد حرفياً هو الآتي: «دمغات تمهر الوطن المثالي»

[577 ←]

بغة: المجاعة

[578 ←]

نارا مَصحوباً بكل مَدَد: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[579 ←]

، رغداء: انظر السابق

[580 ←]

كل بُدِّ هُم حرزها المصون: انظر السابق. أما الحرز فهو المكان المنيع يُلجأ إليه

[581 ←]

ع: انظر السابق

[582 ←]

س والقضيض: يُقال جاؤوا بقضهم وقضيضهم أي جاؤوا جميعاً بكبارهم وصغارهم

[583 ←]

التعايا: انظر السابق. التعايا جمع نعي وهو إذاعة خبر الموت

[584 ←]

، راجم عن قومه أي دافع عنهم

[585 ←]

المكانة الجليلة: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[586 ←]

شعر: انظر السابق. يشعُر هي مصدر شَعَرَ ويُقال شَعَرَ فلاناً عن البلد أي أخرجه ونفاه

[587 ←]

م: انظر السابق. أما الميرة فتعني المؤونة

[588 ←]

حالة عزيز القدر: انظر السابق

[589 ←]

ون بالخسارة: انظر السابق

[590 ←]

حرفياً: «لإلحاق الهزيمة بمن في ساح الوغى خارج الحدود». البنود هي الأعلام الكبيرة

[591 ←]

في: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[592 ←]

ل: انظر السابق

[593 ←]

رف: أي المال المكتسب حديثاً

[594 ←]

سال: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[595 ←]

ها ومن الابتداء: انظر السابق

[596 ←]

عشع: انظر السابق

[597 ←]

سلعة: انظر السابق

[598 ←]

: كل ما ارتفع من الأرض

[599 ←]

م العاصمين: مُضافة. العاصِم: يُقال عاصِم الجماعة أي حامياها

[600 ←]

لُبدأ أي كثيراً

[601 ←]

ع: تَعَب

[602 ←]

ر: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[603 ←]

ستلال: انظر السابق. إستلال السيف أي امتشاقه، إخرجه من غمده

[604 ←]

وس: البحر العظيم

[605 ←]

وس: مُضافة. شَموس أي صعب المراس شديد العداوة

[606 ←]

لأجلها جُعِلت تلك الخانة: مُضافة

[607 ←]

رم: انظر السابق

[608 ←]

ي من البلاء: انظر السابق

[609 ←]

ها ليس بمعصوم: انظر السابق

[610 ←]

: انظر السابق

[611 ←]

يمة: انظر السابق. النّظيم أي المنظوم

[612 ←]

سوم: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. الرسم هو الأثر الباقي من الدار بعد تدهمها

[613 ←]

سف: يُقال سهم عاصف أي مائل عن الهدف

[614 ←]

: المقصود سهم نافذ

[615 ←]

عاود به الضرب: انظر السابق

[616 ←]

ج: جمع دُمْلُج وهو سوار يحيط بالعضد

[617 ←]

ا ترقص: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[618 ←]

جذورهم: انظر السابق

[619 ←]

موع: انظر السابق

[620 ←]

تَرَقى: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[621 ←]

ج: ورد حرفياً: «كما المطالعة تباعاً تُورث مزيدَ بصيرة». يُقال تجلَّ الرجل أي تعظَّمه

[622 ←]

ناظرة: انظر السابق

[623 ←]

حرفياً: «وإنما تتدفق من القلوب الباسمة». المقصود تتوسم في القلوب

[624 ←]

حام: قضاء الموت وقدره. ورد حرفياً: «المودة تُنجي المرء من الهلاك»

[625 ←]

حى: الاستقامة. ورد حرفياً: «وللصراط القويم تهديه وتقاسمه الاغتمام»

[626 ←]

ع المُبِين: مُضافة. يُقال فزعه أي نَصَره وساعده

[627 ←]

يُعيبه: مُضافة

[628 ←]

ب لملاقاته: انظر السابق

[629 ←]

هُم الدرة النفيسة: انظر السابق

[630 ←]

د: انظر السابق. الرفيد أي الرافد والمُعِين

[631 ←]

عة: المُتردد الذي لا يثبت على رأي. ورد حرفياً: «من يستكف عن صداقة الأغبياء»

[632 ←]

ل جانبك منيعاً: انظر السابق

[633 ←]

أ: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[634 ←]

شعالا: انظر السابق

[635 ←]

ثقة: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[636 ←]

هم يُصدر: انظر السابق

[637 ←]

، نُهم بالشيء: أي أُولع به

[638 ←]

حرفياً: «والذين قُدّامي الأقران لا يهجون». يعمه: أي يَصِل

[639 ←]

صود بِإمّحاقها أي إمّحاق تلك الصداقة

[640 ←]

المِرّة: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. المِرّة أي العقل

[641 ←]

راسب: انظر السابق. المراسب تعني الدعائم

[642 ←]

بأذلين: انظر السابق

[643 ←]

ناقلين: انظر السابق

[644 ←]

فراء الأشقى: انظر السابق. ورد حرفياً: «الخلان المُدعين»

[645 ←]

حرفياً: «من يُحيلون الممكن محالاً»، والمقصود المُنغصين أو المتشائمين أو المُثبطين للهمم

[646 ←]

أن تُعاین: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[647 ←]

ر: القليل التافه

[648 ←]

يعرفون البر: انظر السابق

[649 ←]

ب: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. يُقال راسبٌ في مكانه أي ثابت راسخ

[650 ←]

ء: انظر السابق. أي حمقاء غبية

[651 ←]

، مُخالطة: انظر السابق. أي مُخادعة

[652 ←]

ح: انظر السابق. يتحدث هنا عن الخصوم

[653 ←]

هم: انظر السابق

[654 ←]

الود تتصنعون: انظر السابق. ورد حرفياً: «تَصَنَّع الود في وجههم واقصم مودتهم»

[655 ←]

، ذهبٌ نُضار أي ذهبٌ خالص

[656 ←]

حرفياً: الإفتقار إليهم سمات الغبي

[657 ←]

مق من هَبْنَقَة: ورد حرفياً «الأكثر حُمقاً بين الحمقى». في الأثر يُقال أن هَبْنَقَة هو أحمق أهل الأرض

[658 ←]

: انظر السابق

[659 ←]

ء: انظر السابق. بائن أي واضح وظاهر

[660 ←]

: انظر السابق

[661 ←]

، مُعسراً: انظر السابق. المُعسِر هو المُعِدِم الفقير. أي يُمسي مُتخماً بالثمالة

[662 ←]

حرفياً «الأحمق في اعتلائه مجلس الأكابر، كمن يدنس بقدمين نجستين سريراً طاهر»

[663 ←]

: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[664 ←]

: انظر السابق. الأثر هو الغافل. وَرَدَ حرفياً: «الحمقى» بصيغة الجمع

[665 ←]

: انظر السابق. الخُبْر هو العالم

[666 ←]

حرفياً: «إدعاء المرء بعلم ما ليس له فيه علم»

[667 ←]

سورة: انظر السابق. سورة الشيء شدته وسطوته

[668 ←]

حرفياً: يجر على نفسه بلاياً لم يُسمع بها من قبل

[669 ←]

: ما يُحترث: انظر السابق. يُقال احترث المال أي كسبه وجمعه

[670 ←]

: فيه خير: انظر السابق

[671 ←]

اس: انظر السابق. الخُنوس هو الانقباض والاستخفاء

[672 ←]

عل الخلق على بعضها تتباسل: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[673 ←]

: الحقد والضغْن

[674 ←]

ة: هيئة وحال. ورد حرفياً: ولكن إتيان الشر ليس بأمر جيد

[675 ←]

ي: ورد حرفياً «مجداً مُخلداً زكياً»

[676 ←]

نى: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[677 ←]

ة: انظر السابق

[678 ←]

ر: انظر السابق

[679 ←]

ا: انظر السابق

[680 ←]

عِفْرٌ نَفْرٌ أَي خَبِيثٌ مَارِدٌ

[681 ←]

ز: انظر السابق. الْمُعَزَّرُ أَي الْمُعْظَمُ

[682 ←]

ا: أَي تَرَى الْبَغْضَاءَ

[683 ←]

ا حل: انظر السابق

[684 ←]

ن: السَّرِيعُ الْغَضَبُ

[685 ←]

ُ: انظر السابق. زَهْوًا: وَرَدَ حَرْفِيًّا «هَدْفًا سَهْلًا»

[686 ←]

ى: الْقُرْبَى وَالْمَنْزِلَةَ. يُقَالُ لَهُ زُلْفَى بَيْنَ قَوْمِهِ

[687 ←]

م: انظر السابق. يُقَالُ هُوَ أَخْرَمُ الرَّأْيِ أَي ضَعِيفُهُ

[688 ←]

حَرْفِيًّا: «أَوْلَيْتُكَ الْخِصْمَ الْجَهْلَةَ»

[689 ←]

جون: لم تَرِدْ فِي النَّصِّ الْأَصْلِيِّ، مُضَافَةٌ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ وَلِتَأْكِيدِ الْمَعْنَى. الْمُجُونُ أَي اللَّهْوُ الْعَبَثُ

[690 ←]

ة: انظر السابق

[691 ←]

حرفياً: أسوأ هو من المخبول

[692 ←]

ه: انظر السابق

[693 ←]

هوان: انظر السابق

[694 ←]

ريم: الحريق. ورد حرفياً: «فلا تقصيه ولا تدنيه وقت السوء والشدة».

[695 ←]

يها: انظر السابق

[696 ←]

أعالي الغمى: انظر السابق. الغمى من كل شيء أي أعلاه

[697 ←]

ناه: كل شجر له شوك

[698 ←]

نَفَقَتِ الروح أي زَهَقَتِ

[699 ←]

،: الحقد الكامن أو المضمَر

[700 ←]

حرفياً «كذلك الأرحام الذين يقومون بالسوء فهم شر»

[701 ←]

سولة: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. ورد حرفياً: «واخشَ الخصوم الذين يتظاهرون بالمودة»

[702 ←]

، السرور: انظر السابق

[703 ←]

ن: انظر السابق. البائن أي الواضح. التباريح هي الشدائد والمصائب

[704 ←]

، كرية: انظر السابق

[705 ←]

د فتور: انظر السابق

[706 ←]

قه: انظر السابق

[707 ←]

حرفياً: «مساكنة شريك يُضمَر الغل»

[708 ←]

تم: الشعبان

[709 ←]

رة: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[710 ←]

بة: انظر السابق

[711 ←]

حرفياً «عدم استشارة الحكيم وإهانة العظيم تجعل المرء يتعرض للذبح». الذمار تعني الأهل والعرض. حامي الذمار هو الملك

[712 ←]

حرفياً: بمن يومئون للموت بأنفسهم

[713 ←]

طيش: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[714 ←]

حه جبل في عراء: انظر السابق. ورد حرفياً: «لعنة ولي في صلاحه كالجبل»

[715 ←]

م أن: مُضافة

[716 ←]

الرصانة: ورد حرفياً «لن يصمدوا في وجه الأولياء الصالحين»

[717 ←]

ت الشديد: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[718 ←]

عس: انظر السابق. يُقال داعسه أي طَعَن كل منهما الآخر

[719 ←]

له الشانح: انظر السابق. ورد حرفياً: مُهانٌ بين البرة

[720 ←]

القوم: انظر السابق

[721 ←]

نية: انظر السابق

[722 ←]

ليس جديراً: انظر السابق. بها أي بالرجولة ليس جديراً

[723 ←]

ء: انظر السابق

[724 ←]

الك: انظر السابق. صُعلوك أي ضعيف

[725 ←]

ء الصفاقة: ورد حرفياً «أولو الألباب الراسخة الحُصفاء»

[726 ←]

مراوات اليمَن: ورد حرفياً «الغانيات المُتزينات»

[727 ←]

: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. اليافع هو السامي العالي

[728 ←]

ة: انظر السابق

[729 ←]

حرفياً: «من يبيعون مفاتهم المبتذلة»

[730 ←]

س: الناقص، القليل

[731 ←]

أدنى عناء: انظر السابق. ورد حرفياً: «لهي لَمسة فتاكة من ماحقة»

[732 ←]

ج: الخمر

[733 ←]

ح: لم تُرد في النص الأصلي. البراح من الأمر أي البين الواضح

[734 ←]

ه أمطاها: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[735 ←]

مر يغم: انظر السابق

[736 ←]

به يُفهم: انظر السابق

[737 ←]

: انظر السابق

[738 ←]

ء: الغلط والزلل. ورد حرفياً: تتجلي الحقيقة ويضحك القوم عليهم

[739 ←]

إ: انظر السابق

[740 ←]

، دالس فلان فلاناً أي حاول إقناعه مستخدماً الرجاء والملاطفة

[741 ←]

العمق يتقلقل: انظر السابق

[742 ←]

ب: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[743 ←]

د: يُقال ذهبٌ صرد أي ذهبٌ خالص

[744 ←]

، المخامرة: انظر السابق

[745 ←]

مؤامرة: انظر السابق

[746 ←]

جيف: الأخبار الكاذبة. ولد حرفياً: «وتلد الأكاذيب»

[747 ←]

مله التكاليف: ورد حرفياً «فتفسد على المرء أنعمه وتتسبب له بالهموم»

[748 ←]

هَوَادَة وَبِلَا جِلْم: انظر السابق

[749 ←]

: أي مع كل خسارة ومُفَارَقَة للمال

[750 ←]

: خِلَطٌ من أخلاط البدن وهو المادة الصفراء التي يُفرزها الكبد

[751 ←]

م: يُقَال سَعَمَهُ أَي بَالِغٌ فِي أَذَاه. ورد حرفياً «يقول كل خبير بأنها تورث الأمراض»

[752 ←]

للول: انظر السابق

[753 ←]

حَرْفِيًّا: «السبيل لِلْعَيْشِ عُمُرًا طَوِيلًا»

[754 ←]

يُيْلُون: انظر السابق

[755 ←]

لبطنه هوي: انظر السابق

[756 ←]

لها من بَرء: انظر السابق. البرء هو الشفاء

[757 ←]

سقاء: انظر السابق

[758 ←]

اسي: الطبيب الحاذق

[759 ←]

أمان: انظر السابق

[760 ←]

ها يُحْرَض: انظر السابق. ورد حرفياً «أربعة شُعب تنتمي لعلم الطب»

[761 ←]

رياء: انظر السابق. يُقال راءى الناس أي نافق

[762 ←]

باسة: انظر السابق

[763 ←]

مان: انظر السابق

[764 ←]

كانت نكية: انظر السابق. نكية أي غالبية وهزيمة

[765 ←]

سطحه منضوحة: انظر السابق

[766 ←]

جرة الأجداد: انظر السابق

[767 ←]

لّة: الخلقّة والطبيعة

[768 ←]

بعم: ورد حرفياً «تتطق بها أحاديث المرء»

[769 ←]

حرفياً «ومن يروم الثبل عليه بالاتضاع»

[770 ←]

باء: لم ترد في النص الأصلي، مضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[771 ←]

يضحون كشعور الرأس حين تتساقط

[772 ←]

كونزي: بذرة السوس في عرق السوس. السفساف: الصغير التافه من كل شيء

[773 ←]

برا: انظر السابق. يُقال تكور الشيء أي تجمّع على ذاته وأصبح كالكرة

[774 ←]

فوت: انظر السابق. الفوت أي المهرب والنجاة

[775 ←]

: كِبْرٌ وَخَيْلاء

[776 ←]

جال: انظر السابق. السِجالُ أي لا غالب ولا مَغلوب

[777 ←]

ل: انظر السابق. ورد حرفياً «يَقطن في المرء المَصون بالاستقامة»

[778 ←]

أُشمال: انظر السابق. أُشمال جمع شَمَل، يقال شَمَل القوم أي مُجتمعهم

[779 ←]

القناطر: انظر السابق

[780 ←]

مة: ولاية الأمر

[781 ←]

مة: انظر السابق

[782 ←]

؛خلال: انظر السابق

[783 ←]

لرقة: الإختيال والتكبر

[784 ←]

الخليقة: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[785 ←]

ترتيب الصفات على النحو الآتي: «المحبة والحياء والمساواة والرحمة والصدق»

[786 ←]

حمة: انظر السابق

[787 ←]

فس: انظر السابق. يُقال حَفَس أي نَطَق بالقبيح

[788 ←]

ي: انظر السابق. ورد حرفياً «سلاحٌ يُزِيل عداوة الأعداء»

[789 ←]

ء: انظر السابق

[790 ←]

بلة: انظر السابق

[791 ←]

ناف: انظر السابق. يُقال كِفاف السيف أي حَدُّه

[792 ←]

نُب: انظر السابق

[793 ←]

دَب: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. ورد حرفياً: «إن كان الوصول إليه يسيراً»

[794 ←]

ا السبب: انظر السابق

[795 ←]

ة: انظر السابق. ورد حرفياً: «الشاكلة الحقيقية». يُقال نَدِي الصوت أي حَسَنه

[796 ←]

ا نَبَز الرجل أي عابه

[797 ←]

: انظر السابق. يُقال أبلم الشخص أي سكت

[798 ←]

يب أي النبيل الفاضل

[799 ←]

كل ذي مِسْرَد: انظر السابق. المِسْرَد هو اللسان

[800 ←]

وسوء هاشم: انظر السابق

[801 ←]

جور: الظلمة

[802 ←]

بِه هائلة: انظر السابق. ورد حرفياً الآتي: «وعاء قدر»

[803 ←]

ولد كمال: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[804 ←]

بزة: انظر السابق. يُقال هَزَّ الرجلُ أي نَشِطَ وارتاح

[805 ←]

حرفياً «إن لم يكن محبوباً من بني البشر»

[806 ←]

يُوصى: انظر السابق

[807 ←]

سند يدعم: انظر السابق

[808 ←]

بني الجِلْدَة: ورد حرفياً «المبنوذ من كل شخص». جِلْدَة المرء أي قومه وعشيرته

[809 ←]

ناف: السُم

[810 ←]

نفس المصير: انظر السابق

[811 ←]

ي الجنس: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. يُقال أساطين الزمان أي حُكْمَاؤُه

[812 ←]

دانها: انظر السابق

[813 ←]

ل: انظر السابق

[814 ←]

: يكثرث

[815 ←]

اياه: انظر السابق

[816 ←]

ع: الأحمق السَّمج

[817 ←]

ع: انظر السابق. يُقال سُمّ تَقِيَع أي قاتل

[818 ←]

، وصل: انظر السابق

[819 ←]

ت: جمع نامة أي الحس والحركة. العذار: يُقال خلع فلانٌ عذاره أي انهمك في الغي ولم يَسْتَحِ

[820 ←]

تي: الحامة أي خاصة الإنسان من أهله وأولاده

[821 ←]

ته: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[822 ←]

حرفياً: «يُحالفه النجاح بشكل عفوي وتلقائي»

[823 ←]

: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. معنى فاره: حاذقٌ ماهر بالشيء، نشيط

[824 ←]

جاء: الحرب

[825 ←]

. المتكاسيل: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[826 ←]

حرفياً: «أتى لجسده أن يضحى كأس بؤس وشقاء؟»

[827 ←]

وع: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. ورد حرفياً: «عندما يقطعها فأس الابتلاء».

[828 ←]

: تأسن: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[829 ←]

ضمار: انظر السابق

[830 ←]

، يُدانهم: انظر السابق

[831 ←]

ة: أي جماعة أو مجموعة

[832 ←]

اء: الأرض

[833 ←]

اء: انظر السابق. السقاية الغزاء أي تلك السقاية المُعتبرة

[834 ←]

، بطوله: انظر السابق

[835 ←]

، منظور آخر يُفهم التالي: «إن الكسالى عَطَلوها بِحُجة الفقر والفاقة»

[836 ←]

ي: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[837 ←]

تلب المبرة: انظر السابق

[838 ←]

مة: أي الحاجة

[839 ←]

به شَدْر مَدْر: انظر السابق

[840 ←]

عاصمة: الفقر وسوء الحال

[841 ←]

سدود: مُضافة. الأخير يعود على اللبود

[842 ←]

ت المدى: انظر السابق

[843 ←]

ملني كالعبيد: انظر السابق

[844 ←]

دينار: انظر السابق

[845 ←]

مام: انظر السابق. ورد حرفياً: «ويال هم على ملح وحساء الغير حقاً».

[846 ←]

كروا: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[847 ←]

طرّام: انظر السابق

[848 ←]

ام به يُحسِن: انظر السابق

[849 ←]

مامات جمع إنعام وهو العطاء.

[850 ←]

ب: انظر السابق. ورد حرفياً: «لا يرد التماساً». الكريب أي المكروب أي المهموم

[851 ←]

بياء: انظر السابق

[852 ←]

دى وتلين: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[853 ←]

الإنسان: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[854 ←]

ه: انظر السابق

[855 ←]

حرفياً إن كان العيش على التسول قدر أحد من الناس

[856 ←]

ول: انظر السابق. الهول أي الأمر الشديد

[857 ←]

كفكف الدمع أي مسحه مرة بعد مرة ليجف

[858 ←]

إخطاء: انظر السابق

[859 ←]

يُلحق: انظر السابق

[860 ←]

ق السِنان: انظر السابق. السنان هو نصل الرُمح

[861 ←]

ين: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[862 ←]

يُعرفون لا مَساس: انظر السابق. يُقال بالنهاي لا مَساس أي لا تَمَس

[863 ←]

ر: يُقال أفضيتُ إليه بشقوري أي أخبرته بأمره وأطلعته على ما أسره

[864 ←]

نتلة: انظر السابق

[865 ←]

شعري: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[866 ←]

انانة: انظر السابق

[867 ←]

ب لا مغلوب: انظر السابق

[868 ←]

ما تَحريتها: انظر السابق

[869 ←]

سرتين: أي العينين. أي إن انسدل حاجباها الكتان وغطيا عينيها

[870 ←]

ع الخاصرتين: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[871 ←]

حرفياً: «ما أشبه العباءة الشفوف على البكر الناهد»

[872 ←]

، أي كثير القتل. ورد حرفياً: «بالرفرف المتتلي على عين فيل متوحش».

[873←]

طغى: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[874←]

ل ربيعتين: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. الربيعه حجرٌ نُمتحن برفعه القوى

[875←]

س: انظر السابق

[876←]

حرفياً: «وحين لا أرنو إليها تجدها تطرف إليّ». ملء شديقها: مُضافة للضرورة الشعرية

[877←]

نأ مُحقاً: انظر السابق

[878←]

س: انظر السابق

[879←]

هم: انظر السابق

[880←]

امرأة هضيمة أي ضامرة البطن دقيقة الجسم

[881←]

يلهم في الإعراب: انظر السابق. الإعراب هنا بمعنى التعبير والإفصاح

[882←]

عرف الهمس: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[883←]

أخواتها تختلف: انظر السابق. المقصود أخواتها من النار

[884←]

كل ظهور: انظر السابق. ورد حرفياً الآتي: «يدر مباحج أنية كما يحلو له».

[885←]

اشأ رنيماً: انظر السابق. يُقال زِم المُنغني أي رَجَع صوته وطرب به

[886←]

حرفياً: «هم عطايا وهدايا لقاء الأحبة»

[887 ←]

إضي: انظر السابق

[888 ←]

لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[889 ←]

ماء نهب: انظر السابق

[890 ←]

مهلاً: انظر السابق

[891 ←]

البتول: انظر السابق. البتول أي العذراء

[892 ←]

الميقات: انظر السابق

[893 ←]

حرفياً: «بين القمر ووجه فتاتي»

[894 ←]

ر: الصيت أو المقام. المتبدل المقام والأحوال فمن بدرٍ إلى هلال وما إلى ذلك

[895 ←]

حياتي: مُضافة

[896 ←]

حرفياً: «إن أردت أن تُمسي وجهها بعينها المزهرة»

[897 ←]

برة: مُضافة

[898 ←]

الرهاقة أفلس: انظر السابق. المقصود أن رهاقة زهرة الأنيشام وريش البجع تسقط أمام رهاقة أقدام الفتيات. أما القُرّاص فهو نبات عُشبي له شوك على شكل أشعار رفاق

[899 ←]

لم يفتق: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[900 ←]

فتات: انظر السابق

[901 ←]

إسم فعل يكون للإسكات والكف بمعنى حَسْبُكَ

[902 ←]

وَبِإِعْجَالٍ: مُضَافَةٌ

[903 ←]

: انظر السابق

[904 ←]

يُش: انظر السابق. الحَيْشُ هُوَ الْفَرْعُ

[905 ←]

حرفياً «ذات العينين المُتَقَدِّتَيْنِ الْفَتَاكْتَيْنِ»

[906 ←]

: انظر السابق

[907 ←]

حَرْفِيًّا: «فِي عَيْنِي حَبِيبِي يَقرُّ لِلأَبَدِ»

[908 ←]

، ولى ونفد: انظر السابق. ورد حرفياً: «فلا أكحلها كيلا يختفي».

[909 ←]

تتناول البنان: انظر السابق. ورد حرفياً «حاراً لا أكل كي لا يتأذى»

[910 ←]

هذا: لم تُرد في النص الأصلي، مُضَافَةٌ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ وَلتَأَكِيدِ الْمَعْنَى. حِصَانُ النَّخْلِ هُوَ عُرْفٌ قَدِيمٌ وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ بِالتَّامِيلِيَّةِ (مَادَل) Madal وفيه يُحْمَلُ الْعَاشِقُ عَلَى جَذَعِ النَّخْلِ طَلِباً لِلْقَبُولِ بِهِ زَوْجاً

[911 ←]

حرفياً بت اليوم صاحب حِصَانِ نَخْلِ الْعَاشِقِ لَيْسَ إِلا. يُقَالُ قَفَى بِفُلَانٍ أَي أَتْبَعَهُ إِيَّاهُ

[912 ←]

، المسار يَصْرِفُ: انظر السابق

[913 ←]

حرفياً «المُجَلِّجَةُ بِالْحُلِيِّ»

[914 ←]

: انظر السابق

[915 ←]

ر الشيء: حازه لنفسه

[916 ←]

ناية: النميمة والوشاية

[917 ←]

حرفياً «ولِحُسْنِ الحظ فالقوم تجهل تلك الحقيقة». بها أمينة أي أمينة على السعاية

[918 ←]

: ورد حرفياً «المتوردة العينين وببراعتها البلد جاهلة»

[919 ←]

, أهدب الولد في مشيه أي أسرع فيه. ورد حرفياً: «كلما جَرَعَ الثمل كلما رغب في الشرب أكثر»

[920 ←]

ير: مُضافة

[921 ←]

ود الخلد: انظر السابق

[922 ←]

, الرجاء: انظر السابق

[923 ←]

غيب: انظر السابق

[924 ←]

اعة: انظر السابق

[925 ←]

فار: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. الأعراف أي الأشداء

[926 ←]

يعا: أي مصدوع، مَشقوق

[927 ←]

أتكلل: انظر السابق

[928 ←]

حرفياً: «فهل ألام لوثوقي بكلماته»

[929 ←]

يد: المُجِب

[930 ←]

حرفياً «وَأَمْرٌ هِيَ فِي غِيَابِ الْحَبِيبِ»

[931 ←]

فَرَكَ الشَّيْءَ أَي أَمَرَ أَصَابِعَهُ أَوْ يَدَيْهِ عَلَيْهِ بِحَرَكَةِ مُتَابَعَةٍ

[932 ←]

ات: الشرور والفساد

[933 ←]

حرفياً: كَثُرَ مِنْ يَدْعُنَ لِهَمَا وَيُكْمَلُنَ الْحَيَاةَ

[934 ←]

لَمْ تَرِدْ فِي النَّصِّ الْأَصْلِيِّ، مُضَافَةٌ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ وَلِتَأْكِيدِ الْمَعْنَى

[935 ←]

سَفَ بِلَبِّي: انظُرِ السَّابِقَ

[936 ←]

حرفياً: «وَحَجَلًا لَا أَقْوَى عَلَى مِصَارِحَتِهِ بِحَبِيبِي وَأَشْوَاقِي».

[937 ←]

أَبْصَرْتَهُ أَلْفَاها: انظُرِ السَّابِقَ. أَي عَلَى هَذَا الْحَالِ أَبْصَرْتُ جَسَدِي قَدْ وَجَدَ رُوحِي، وَجَدَهَا مُتَقَلِّةً بِالْإِتْقَالِ

[938 ←]

ن: طَوْقَ نِجَاةٍ

[939 ←]

سُومَةٌ: انظُرِ السَّابِقَ. مَوْصُومٌ أَي مَعْيَبٌ

[940 ←]

مَاب: آلام

[941 ←]

مَرَّةٌ الْمَسْكِينَةُ: مُضَافَةٌ

[942 ←]

نَد: انظُرِ السَّابِقَ. الْجَمَدُ أَي الْحَجَرُ. وَرَدَ حَرْفِيًّا «لَا أَسَى مِنْهُ ذَاكَ الْغَلِيظَ الْقَلْبَ»

[943 ←]

د: أي النهاية. ورد حرفياً «تلك اللبالي التي لا نهاية لها»

[944 ←]

انظر السابق

[945 ←]

الحال: انظر السابق

[946 ←]

ع جُب: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[947 ←]

اح: انظر السابق

[948 ←]

ل: انظر السابق. الغائل معناها: المهلك

[949 ←]

لا يَغْفى: انظر السابق

[950 ←]

ل أيام: انظر السابق

[951 ←]

ليلية: انظر السابق. خليل المرء صديقه وصَفِيه

[952 ←]

بلة: انظر السابق. عليلة بمعنى مريضة

[953 ←]

مَسَن فلاناً أي ضربه حتى يسقط

[954 ←]

وقي: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[955 ←]

ني: ورد حرفياً «ولوعة وشحوباً في المقابل أعطاني»

[956 ←]

نت: انظر السابق

[957 ←]

تني: انظر السابق

[958 ←]

هب: الظلمة

[959 ←]

اق: انظر السابق

[960 ←]

الصاحبة: انظر السابق

[961 ←]

ة: ورد حرفياً «بعناية ودودة»

[962 ←]

له سَمِي: انظر السابق. أي حب العاشق للحبيب هو سَمِي ونَظِير المطر الموسمي للأرض

[963 ←]

ب الرقيق: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[964 ←]

مون: انظر السابق

[965 ←]

القلب المكبوب: ورد حرفياً «إن لم يُرْجِع حبه إليّ»

[966 ←]

حرفياً: «الخُبُّ المتبادل عَدْبٌ فهو كَحَمَل قَائِمَتِي مَحْمَلٌ أَوْ هُوْدَجٌ عَلَى كَلَا الْكَتِيْنِ»

[967 ←]

الزمان لا أَمْلى: انظر السابق. أَمْلى عليه الزمان أي طال عليه. «المقصود بأن حَمَل المَحْمَل على كتف واحد فمؤلم جداً»

[968 ←]

ي وصلتُ حدي: انظر السابق

[969 ←]

تُقضي: انظر السابق. يُقال أفضى إلى المرأة أي خلا واتصل بها

[970 ←]

الغرام: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. الغرام كثرة الشيء وشدته

[971 ←]

سفو لا يعكر: انظر السابق. ورد حرفياً: «بكل المقاييس فالحُبُّ أعذب»

[972 ←]

حرفياً: «فهل أنا كذلك في قلبه أقطن؟». يُقال شَطْنُ عنه أي بَعْدُ

[973 ←]

على عَجَل: انظر السابق

[974 ←]

أ بَعْلَة: انظر السابق

[975 ←]

ظلاله الفِكْرُ بِالْعَدْرِ: أي نَسِبه الفِكر

[976 ←]

ع: مضافة، أي طويل العنق. يُقال عَنِقَ الشخص أي طال عُنُقُه. يَعْتَقُ عَنَقاً فهو أعنق

[977 ←]

بي: مُضافة

[978 ←]

هان: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[979 ←]

يد: انظر السابق. الشريد أي التائه

[980 ←]

النائب: انظر السابق

[981 ←]

انظر السابق

[982 ←]

انظر السابق

[983 ←]

قد لذي: انظر السابق. يُقال لَذِي بالأمر أي لَزَمَهُ ولم يُفارقهُ

[984 ←]

النساء: لم تَرِدْ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[985←]

ل: انظر السابق

[986←]

تامة: انظر السابق. الهُتامة هي ما تكسر من الشيء

[987←]

لبيب: انظر السابق

[988←]

ار: انظر السابق

[989←]

اح: أي العشي أو المساء

[990←]

مت بالنواح: انظر السابق. أي واجتمعت بالنواح والبكاء

[991←]

بار: انظر السابق

[992←]

بي الدهر أي صروفه ومصائبه

[993←]

بر: انظر السابق

[994←]

، تتجع فلان الرزق أي ذهب يقصده أو ذهب في طلبه

[995←]

حرفياً: «حياتي في هذا الليل المخاتل تفنى ببُطء»

[996←]

أُنباء الغدرة: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[997←]

بقاء: انظر السابق

[998←]

اله المتخلية: انظر السابق

[999 ←]

، تُهَشَّه: انظر السابق. يُقال فلانٌ نهش فلاناً أي اغتابه ووقع فيه

[1000 ←]

بله: انظر السابق. يُقال خَبَل الحُب قلبه أي فَتَنه

[1001 ←]

بأ: انظر السابق

[1002 ←]

غَلِيل: انظر السابق. ورد حرفياً «تسحب عينها النجلوتان القيرتان على الفور». الغَلِيل هو حرارة الحب أو حرارة الشوق

[1003 ←]

تأح: أي المُشرق المتلألئ

[1004 ←]

ه لا تقصيني: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[1005 ←]

ضمني بصلاية: انظر السابق

[1006 ←]

، السافر: انظر السابق. سافر أي واضح ومكشوف

[1007 ←]

،: انظر السابق

[1008 ←]

راءه: انظر السابق

[1009 ←]

ت: انظر السابق

[1010 ←]

تاج: المِغْلَاق أو ما يُغلق به الباب. ورد حرفياً: «فأس اللهفة يسحق مرتاج الحِشمة»

[1011 ←]

حرفياً: «والذي يحمي باب العفة». الرتاج هو الباب العظيم

[1012 ←]

حرفياً: «تتأرجح في قلبي حتى في أوسط الليل». فُحْمَة الليل أي أشد ساعات سواده

[1013 ←]

مدح: انظر السابق

[1014 ←]

ين: انظر السابق. بها جاهلين أي جاهلين بالكرامة

[1015 ←]

حرفياً «خلف حبيبي الذي تركني»

[1016 ←]

عَيِّي بالأمر أي جَهَلَهُ

[1017 ←]

جول: أي المُتغنى به

[1018 ←]

يل مدة: انظر السابق

[1019 ←]

بيج: أي أجيج النار

[1020 ←]

ق: لم تَرِد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. الفريق أي المُفارق

[1021 ←]

نة: انظر السابق

[1022 ←]

يية: انظر السابق

[1023 ←]

لا تتحاشى: انظر السابق

[1024 ←]

حرفياً: «وجمّاعه سيرمي بالصَّبابة إلى بعيد»

[1025 ←]

ن: انظر السابق

[1026 ←]

هر: انظر السابق

[1027 ←]
بواب: انظر السابق

[1028 ←]
بصري يكلأ: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. يُقال كلاً بصره في الشيء أي رده فيه

[1029 ←]
ر: انظر السابق

[1030 ←]
ج: انظر السابق

[1031 ←]
رَج: يُقال عَرَج بالمكان أي نزل به نزولاً عابراً. ورد حرفياً: «جماعه الحميم يُفرج عن كربي، ولكنه يوميء بدنو زحيله»

[1032 ←]
ال دليل: انظر السابق

[1033 ←]
وم الهداية في سماء البيداء: انظر السابق. البيداء هي الفلاة أو الصحراء

[1034 ←]
ء: الشفاء والتعافي من المرض.

[1035 ←]
ة: شدة الشهوة للجماع

[1036 ←]
حرفياً: «مستهجنان هُما على المُسكر لا العُلمة»

[1037 ←]
ذل: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. السخل أي الضعيف الرذل

[1038 ←]
ق بالشيء أي يُحيط به

[1039 ←]
سيان: الامتناع عن الانقياد. ورد حرفياً: «آه يا صفيتي صدقاً فقد رُمْتُ التَدل»

[1040 ←]
حرفياً: «ولكن ما إن رأيتَه حتى نسيت التَدل واشتقت لجماعه»

[1041 ←]
لأنه أي بطلان وعدم جدوى التدلل

[1042 ←]
صود هنا الخمرة

[1043 ←]
نذهم السوار: انظر السابق. ورد حرفياً «قلائل يعرفون طبيعته فيتلذذون به». يُقال أخذهُ سوار الفرح أي إذا دبّ فيه الفرح دبيب الشراب

[1044 ←]
ر: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[1045 ←]
، تحظر: انظر السابق

[1046 ←]
يغازلني: ورد حرفياً «ولكنك تلهث وراءه كما وأنه يُكن شعوراً تجاهي»

[1047 ←]
هت التذل: ورد حرفياً «إن شملك اجتمع به ولم تُحسب التذل». التذل هو الخضوع

[1048 ←]
ة: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[1049 ←]
ح: انظر السابق

[1050 ←]
عدالة: انظر السابق

[1051 ←]
، تدللت المرأة على زوجها أي أظهرت الجراءة عليه في تكسّر وملاحة كأنها تخالفه وما بها من خلاف

[1052 ←]
خميّلة: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. الخميّلة أي الشجر المُجتمع الكثير الملتف

[1053 ←]
د: أمر صافٍ ليس فيه كدر. ورد حرفياً «سيؤخذ بتدل زوجه المزهرة العينين»

[1054 ←]
ذ منوع: لم ترد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى. منوع: صيغة مبالغة من منع أي متاع

[1055 ←]

ي: انظر السابق

[1056 ←]

نام: جمع أجمّة وهو الشجر الكثير الملتف

[1057 ←]

حجام: انظر السابق

[1058 ←]

نُجِرَ في العين أي ما أحاط بها والجمع مَحَاجِرُ. ورد حرفياً «كل النساء بك يُكحلن الأعين، لهذا فلن أعصر صدرك الفاجر». نُبّ المحاجر أي الأعين

[1059 ←]

ل: لم تَرِدَ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[1060 ←]

حلفك: انظر السابق

[1061 ←]

يني: انظر السابق. يُقال زَرَى عليه عمله أي عابه عليه

[1062 ←]

ا: انظر السابق

[1063 ←]

لنتي عيسا: انظر السابق

[1064 ←]

اشكت: انظر السابق

[1065 ←]

ي: انظر السابق

[1066 ←]

كيانه أتحلل: لم تَرِدَ في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[1067 ←]

ه الألق: انظر السابق

[1068 ←]

انظر السابق

[1069 ←]

سر: انظر السابق

[1070 ←]

دا: انظر السابق

[1071 ←]

نهار الجازم: انظر السابق. الباءة أي الجماع

[1072 ←]

ر: البَطْر المُتَكَبِّر

[1073 ←]

بر: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى

[1074 ←]

إسم فعل للأمر بمعنى زُدْ

[1075 ←]

ء الرهان: لم تُرد في النص الأصلي، مُضافة للضرورة الشعرية ولتأكيد المعنى